الا ان خير الخير خيار العلماء

رواه الدارمی

تحقیقی > علمی > اصلاحی

الرسالة

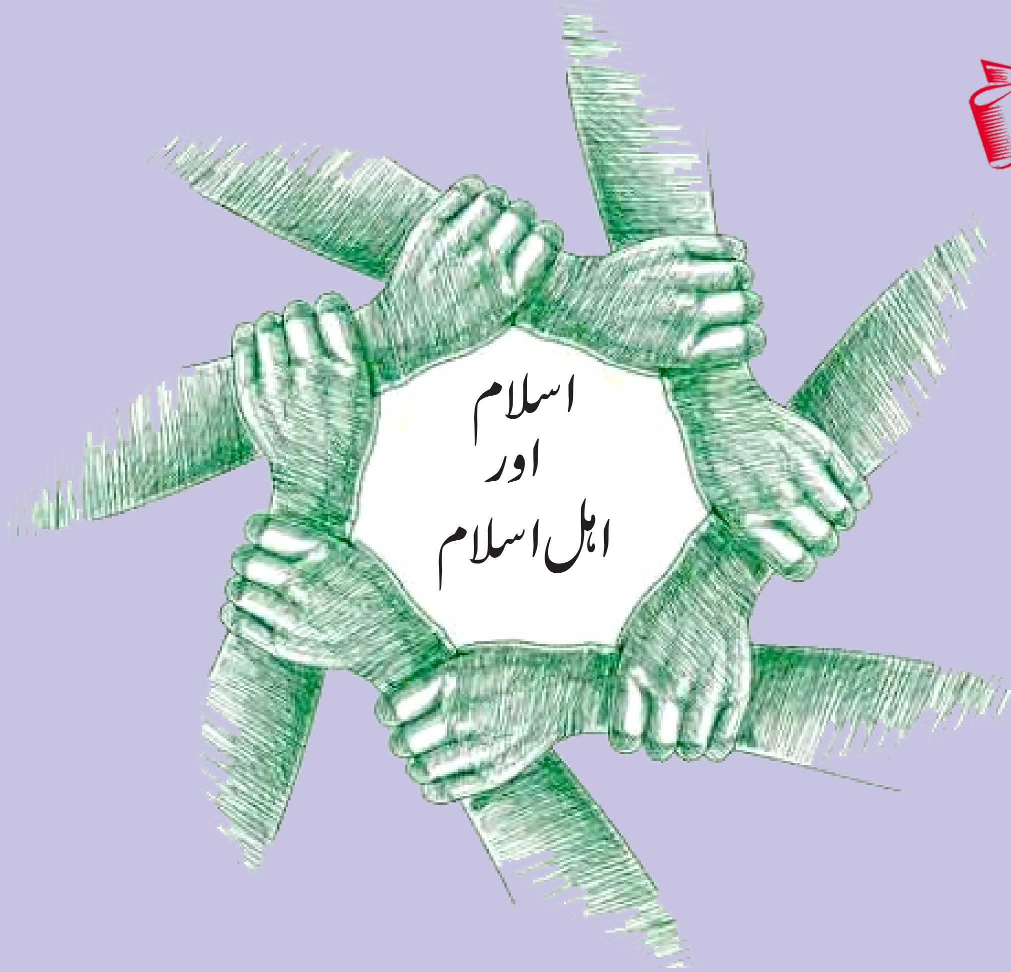
دفاع اسلاف

الهند

سرپرستی

مصلح الامت حضرت مولانا عبید الرحمٰن اطہر مدظلہ





علماء ہی دین کے ماہر اور وارث ہیں

- کیا احادیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات کے ۲۰۰ سال بعد لکھی گئی؟ [منکرین حدیث کو جواب]
- تخریج حدیث: "الا ان خير الخير خيار العلماء"۔
- سید کبیر احمد رفاعیؒ کے واقعہ پر اعتراض کا جواب حصہ اول [حضرت رفاعیؒ کے واقعہ کی تخریج]۔ (سلسلہ دفاع فضائل اعمال قسط ۱)

فضائلِ اعمال پر اعتراضات کے جوابات حصہ اول (امام کبیر احمد رفاعیؒ کے واقعہ کی تخریج)

- مفتی آصف بن اسماعیل مدنی

- ڈاکٹر ابو محمد شہاب علوی

فضائل اعمال میں امام سید احمد رفاعیؒ (م ۵۷۸ھ) کا مشہور واقعہ موجود ہے کہ جب آپؒ حج سے فارغ ہو کر مدینہ منورہ پہنچے اور روضۂ رسول پر حاضر ہوئے، تو آپ ﷺ کا مبارک ہاتھ روضہ سے ظاہر ہوا اور سیدنا امام احمد رفاعیؒ نے آپ ﷺ کے ہاتھ کو چوما۔

یہ واقعہ حضرت شیخ الحدیث مولانا زکریا صاحبؒ نے اپنی طرف سے بنا کر قطعاً نہیں لکھا، بلکہ سلف کی کتابوں سے نقل کیا ہے، اور سلف کی کتابوں میں صحیح سند کے ساتھ یہ واقعہ موجود ہے، جس کی تحقیق یہ ہے:

پہلی سند:

۱- امام عبد الکریم بن محمد الرافعیؒ (م ۶۲۳ھ) فرماتے ہیں کہ:

اخبرني شيخنا الامام الحجة القدوة ابو الفرج عمر الفاروثي الواسطي قال حج سيدنا وشيخنا السيد احمد الرفاعي عام خمس وخمسين وخمسمائة فلما وصل المدينة.......(سوادالعينين: ص۱۰-۱۱)

اسکین:

Sawād al-ʿaynayn

سواد العينين في مناقب الغوث أبي العلمين للامام البحر الطام حجة الله على الانام الشيخ عبد الكريم بن محمد الرافعي نفعنا الله به

م

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية

(سنة ۱۳۰۱ هجرية)

۱۰

الابصار على نظيره في عصره قل في السلف مثله ولا يوجد في الخلف عديله كان طريقه الكتاب والسنة كان فعالا لا قوالا شربها وحكم عليها قهر حاله وغلب طوره كان اماما عالما عادلا لو رأيته لرأيت كل السلف

وليس على الله بمستنكر • ان يجمع العالم في واحد

رأيته يوما وقد امتلأت أطراف أم عبيدة من زائريه وهو يبكي ويقول

حيرت فيك العقلا • يامن لعقلي عقلا
كتمت فيك حالتي • ففضحتني بين الملا

وكنت مع الزوار في الحرم النبوي عام حجه الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم وشاهدت اليد النبوية ببركته رضي الله عنه وكان فيمن حضر الشيخ علي الهيتي الذي هو الآن بين أظهرنا والشيخ عدي ابن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ الزعفراني والشيخ عزاز وغير رجل فلما تجلى الله عليه بهذه الموهبة العظيمة والمنة الكريمة وآن وقت انصراف جمعه من الحضور النبوي اضطجع بباب الحرم وأقسم على الناس أن يدوس كلهم عنقه فكانت العامة تتخطى عنقه المبارك والخاصة انصرفوا من أبواب أخر وكنت لديه وهو يبكي ويقول اللهم زدني تمكينا وايمانا ومعرفة بك وبنبيك صلى الله عليه وسلم وأخبرني شيخنا الامام الحجة القدوة أبو الفرج عمر الفاروثي الواسطي قال حج سيدنا وشيخنا السيد أحمد الرفاعي عام خمس وخمسين وخمسمائة فلما وصل المدينة وتشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام وقف تجاه حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ووقفنا خلف ظهره

فقال

۱۱

فقال السلام عليك يا جدي فقال له عليه أفضل صلوات الله وعليك السلام يا ولدي فتواجد لهذه النغمة وقال منشدا

في حالة البعد روحي كنت أرسلها * تقبل الارض عني فهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من قبره الكريم فقبلها في ملا يقرب من تسعين ألف رجل والناس ينظرون يد النبي صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه وكان فيمن حضر الشيخ حيوة بن قيس الحراني والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ عدي الشامي وشاهدوا ذلك هم وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين ❁ أخبرني أبو عبد الله محمد بن الخضر الحسيني الموصلي قال سمعت أبي يقول سأل فقير الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه عن السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه فقال له أي فقير هذا رجل لا يعرف ولا يحد ولا يصل الى معرفة مقامه غير ربه أحد هذا رجل خلقه الشرع والكتاب وقلبه مشغول برب الارباب ترك الكل فنال الكل وقال سمعته مرة أخرى يقول في شأن السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهما خلقه حسرة الرجال وحاله منتهى الاحوال ومقامه غاية الآمال وبابه محط الرحال وقال فيه أيضا رضي الله عنهما من أراد ان يرى الرجل المتمكن الذي لا تحركه الزعازع فليذهب الى أم عبيدة فان صاحبها الرجل المتمكن في كل مقام وطور ودونه الرجال وان الله يرحم الوقت الذي يكون فيه مثل هذا الجهبذ ❁ وأخبرني الشيخ العدل مفرج بن نبهان الشيباني قال كنت في مجلس الشيخ عبد القادر الجيلي وفيه الشيخ علي الهيتي والشيخ علي بن ادريس البعقوبي رضي الله

سند کے راویوں کی تحقیق:

١ – امام عبد الکریم بن محمد رافعیؒ (م ٦٢٣ سنہ) کے بارے میں:

امام ذہبیؒ (م ٧٤٨ سنہ) فرماتے ہیں کہ "شیخ الشافعية ، عالم العجم والعرب ، امام الدین" (آپؒ) شیخ الشافعیہ، عرب وعجم کے عالم اور دین کے امام ہیں۔ امام تقی الدین ابن الصلاحؒ (م ٦٤٣ سنہ) کہتے ہیں کہ "أظن أنی لم أر فی بلاد العجم مثله" میں سمجھتا ہوں کہ میں نے عجم کے شہروں میں امام رافعیؒ جیسا نہیں دیکھا۔ امام نوویؒ (م ٦٧٦ سنہ) فرماتے ہیں کہ "الرافعی من الصالحین المتمکنین ، کانت له کرامات کثیرة ظاهرة" امام رافعیؒ پائے کے نیک لوگوں میں سے ہیں اور انکی بہت سی کھلی ہوئی کرامات ہیں۔ ابن الصفّارؒ (م ٦٤٨ سنہ) فرماتے ہیں کہ "هو شیخنا ، امام الدین ، وناصر السنة صدقاً" امام رافعیؒ ہمارے شیخ ہیں، دین کے امام اور سنت کے سچے مدد گار (سنتوں کو زندہ کرنے والے) ہیں۔ **(سیر أعلام النبلاء: جلد ٢٢: صفحہ ٢٥٢، تاریخ الاسلام للذہبی: جلد ١٣: صفحہ ٧٤٢)**

اسکین : سیر أعلام النبلاء:

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثاني والعشرون

حقق هذا الجزء

الدكتور بشار عواد معروف و الدكتور محيي هلال السرحان

مؤسسة الرسالة

قال الأبّار(١) : كانَ مُكثراً رَحّالةً ، نَسَبَهُ بعضُ شيوخنا إلى الاضطراب ، ومع ذلك انتابَهُ النَّاسُ ، وأخذ عنه أبو سُلَيمان بن حَوْط الله وأكابرُ أصحابنا وأجازَ لي ، وأول رحلته في سنة اثنتين وستين وخمس مئة .

تُوفِّي في ربيع الأول(٢) سنة إحدى وعشرين وست مئة على ظهر البحر قاصداً مالقة .

وقال ابن الزبير : سمعَ « الموطأ » من ابن حُنَين بفاس عن ابن الطلّاع .

قلت : عنده من عوالي مالك ما سمعه من شهدة .

١٣٩ - الرَّافعيّ *

شيخُ الشَّافعية عالمُ العَجَم والعَرَب إمامُ الدِّين أبو القاسم عبد الكريم ابن العَلَّامة أبي الفضل محمد بن عبد الكريم بن الفَضْل بن الحُسين الرَّافعيُّ القَزْوينيُّ .

مولده سنة خمس وخمسين .

وقَرأَ على أبيه في سنة تسع وستين .

وروى عنه وعن عبد الله بن أبي الفتوح بن عِمران الفقيه ، وحامد بن

(١) التكملة : ٢/ ٦١٤ - ٦١٦ .

(٢) في الثامن والعشرين منه .

(*) وهو صاحب كتاب « التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين » وغيره ، وله ترجمة في تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٤ وتاريخ الإسلام ، الورقة : ٣٢ (أيا صوفيا : ٣٠١٢) ، والعبر : ٥/ ٩٤ ، وتاريخ ابن الوردي : ٢/ ١٤٨ ، وفوات الوفيات : ٢/ ٧ - ٨ ، ومرآة الجنان ٤/ ٥٦ ، وطبقات السبكي الكبرى : ٨/ ٢٨١ - ٢٩٣ ، والنجوم الزاهرة : ٦/ ٢٦٦ ، والشذرات : ٥/ ١٠٨ وغيرها .

٢٥٢

اسکین : تاریخ الاسلام للذہبی

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الثالث عشر

٦٠١-٦٣٠هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف



دار الغرب الإسلامي

حدَّث عن السِّلفيِّ بدمشق، وبها مات في جُمادى الأُولى[١].

١٨٧- عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم بن الفَضْل، العَلاَّمة إمام الدين أبو القاسم الرافعيُّ القَزْوينيُّ الشافعيُّ[٢]، صاحب «الشَّرْح الكبير».

ذكره الشيخ تقي الدين ابن الصَّلاح، فقال: أظنُّ أني لم أرَ في بلاد العَجَم مثله. كان ذا فنون، حَسَنَ السِّيرة، جميلَ الأمرِ. صَنَّفَ «شرْح الوجيز» في بضعة عشر مُجَلَّداً، لم يُشرح «الوجيزُ» بمثله.

وقال الشيخ محيي الدين النَّواوي[٣]: الرَّافعيُّ من الصالحين المُتمكِّنين، كانت له كراماتٌ كثيرةٌ ظاهرةٌ.

وقال أبو عبدالله محمد بن محمد الإسفراييني في «الأربعين» تأليفه: هو شيخُنا، إمامُ الدين وناصرُ السُّنَّة صِدْقاً. كانَ أوحدَ عصره في العُلوم الدينية؛ أصولاً وفروعاً، ومجتهدَ زَمانِه في المذهب، وفريدَ وقتِهِ في التَّفسير. كان له مجلسٌ بقَزْوين للتفسير، ولتسميع الحديث، صَنَّفَ شرْحاً «لمُسند الشافعي» وأسمعه سنة تسع عشرة وست مئة، وصَنَّفَ شَرْحاً «للوجيز»، ثم صَنَّفَ أوجز منه. وكان زاهداً، وَرِعاً، مُتواضعاً. سَمِعَ الكثيرَ، وتُوفي في حدود سنة ثلاث وعشرين بقَزْوين.

وقال ابن الصَّلاح: كانت وفاته في أواخر سنة ثلاث أو أوائل سنة أربع.

قلتُ: وكان والده أبو الفَضْل قد سمع الكثير بنَيْسابور وقَزْوين، وروى عن ملكداذ بن عليّ القَزْوينيّ، وعبدالخالق الشَّحَّامي، وعُمر بن أحمد الصَّفَّار، وطبقتهم. ومات بعد الثمانين[٤].

قلتُ: وقد روى أبو القاسم عن أبي زُرْعَة بالإجازة. لَقِيَه الحافظ زكي

(١) من التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٠٦.

(٢) هو صاحب كتاب «التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين» وغيره. انظر سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٢.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٤.

(٤) كذا قال وهو خطأ، فقد ترجم له ولده عبدالكريم ترجمة حافلة في صدر كتابه «التدوين» وذكر أنه توفي ليلة الخميس سابع شهر رمضان سنة ثمانين وخمس مئة وعمره دونَ السبعين بيسير. ونقل ذلك أيضاً الحافظ أبو عبدالله الدبيثي في تاريخه، عن ولده محمد ٢/ الترجمة ٢٧٢ بتحقيقنا.

٧٤٢

معلوم ہوا کہ امام رافعیؒ **ثقہ**، **معتبر** اور **صدوق** ہیں۔

۲- امام عزالدین ابو الفرج عمر الفاروثی الواسطیؒ (م **۵۸۵ھ**) کے بارے میں:

امام رافعیؒ (م **۶۲۳ھ**) فرماتے ہیں کہ "القدوة الحجة الامام" امام، حجت اور قدوہ (پیشوا، رہبر) ہیں۔ایک دوسرے مقام پر فرماتے ہیں کہ "شیخنا إمام الفقهاء وسيد العلماء ابو الفرج عمر الفاروثی" ہمارے شیخ، امام الفقہاء، سید العلماء، ابو فرَج عمر الفاروثیؒ۔ (**سواد العینین: ص۸، ۱۰**)، امام سیوطیؒ (م **۹۱۱ھ**) اپنی کتاب **'الشرف المحتم'**[1] میں آپؒ کو "الشيخ إمام الفقهاء والمحدثين وشيخ أكابر الفقهاء والعلماء العاملين عز الدين عمر أبى الفرج الفاروثى الواسطى" امام الفقہاء والمحدثین، بڑے فقہاء، اور علماء کے (بھی) شیخ، قرار دیتے ہیں۔

اسکین: سواد العینین: ص۸، ۱۰

---

[1] **الشرف المحتم**، یہ کتاب انٹرنیٹ پر موجود ہے۔

https://archive.org/details/sharfulmuttaham

al-Rāfi'ī, 'Abd al-Karīm

Sawād al-'aynayn

سواد العينين في مناقب الغوث أبي العلمين للامام البحر الطام حجة الله على الانام الشيخ عبد الكريم بن محمد الرافعي نفعنا الله به

م

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية
(سنة ١٣٠١ هجرية)

٨

من الصابئين والنصارى واليهود ثمانية آلاف رجل أو أكثر وتاب أربعون ألف رجل فبعد أن صلى صلاة العصر بالناس قام ابن جرادة الواسطي ووقف تجاهه وقال مرتجلا

يا أيها السيد الندب الذي شهدت * له المآثر والافعال بالشرف
خلقت جدك خير الخلق بالخلق الـ * ـعالي فأنعم بذاك السبق والخلف
وأنت معجزة يا ابن الرسول له * فافخر غدا يا أخا العليا الذي السلف

فبكى رضي الله عنه وقال

يا نفس جدي وخلي الكذب وانصرفي * عن الغرور وظن المخلص البال
رآك أحسن منه فانثني بثنا * عليك والله أدرى منه بالحال

فقال ابن جرادة أيضا

نفس زكت وذكت في الناس سيرتها * وأعرضت عن صنوف القيل والقال
طابت بنفحة سر الكون والدها * ولقنت حاله العالي من الخال
لها من الله حفظ لا دفاع له * طهارة خصصت بالنص للآل

فدعا لابن جرادة بخير ودعا لاهل المجلس وللمسلمين وأمن على دعائه الحاضرون ﴿أخبرني شيخنا امام الفقهاء وسيد العلماء أبو الفرج عمر الفاروثي قال قلت يوما لسيدي السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه أي سيدي ان مجلس الدرس يقف معي في بعض الاحيان فقال اذا وقف معك المجلس فخذني على بالك فبعد وفاته رضي الله عنه ذهبت الى خراسان فطلب مني أجلاء رجالها مجلس درس فأجبتهم فازدحم الناس فرأينا ان نعقد مجلس الدرس في الصحراء فلما انعقد المجلس

غص

١٠

الابصار على نظيره في عصره قل في السلف مثيله ولا يوجد في الخلف عديله كان طريقه الكتاب والسنة كان فعالا لا قوالا شربها وحكم عليها قهر حاله وغلب طوره كان اماما عاملا عادلا لو رأيته لرأيت كل السلف

وليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد

رأيته يوما وقد امتلأت أطراف أم عبيدة من زائريه وهو يبكي ويقول

حيرت فيك العقلا * يا من لعقلي عقلا
كتمت فيك حالتي * ففضحتني بين الملا

وكنت مع الزوار في الحرم النبوي عام حجه الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم وشاهدت اليد النبوية ببركته رضي الله عنه وكان فيمن حضر الشيخ علي الهيتي الذي هو الآن بين أظهرنا والشيخ عدي ابن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ الزعفراني والشيخ عزاز وغير رجل فلما تجلى الله عليه بهذه الموهبة العظيمة والمنة الكريمة وآن وقت انصراف جمعه من الحضور النبوي اضطجع بباب الحرم وأقسم على الناس أن يدوس كلهم عنقه فكانت العامة تتخطى عنقه المبارك والخاصة انصرفوا من أبواب أخر وكنت لديه وهو يبكي ويقول اللهم زدني تمكينا وايمانا ومعرفة بك وبنبيك صلى الله عليه وسلم وأخبرني شيخنا الامام الحجة القدوة أبو الفرج عمر الفاروثي الواسطي قال حج سيدنا وشيخنا السيد أحمد الرفاعي عام خمس وخمسين وخمسمائة فلما وصل المدينة وتشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام وقف تجاه حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ووقفنا خلف ظهره

فقال

امام تقی الدین عبد الرحمن الانصاری الواسطیؒ (م ۷۴۴ھ) فرماتے ہیں کہ "العارف الكبير ، ولى الله ، العلامة ، السند ، الثبت ، الفقيه ، المقري ، المحدث أبو الفرج عمر الفاروثى" عارفِ کبیر، اللہ کے ولی، علامہ، مسند، ثبت (مضبوط) فقیہ، مقری، محدث ابو الفرج عمر الفاروثی۔ **(ترياق المحبين: جلد ۱: صفحہ ۸)** اسکین ملاحظہ فرمائیں:

تریاق المحبین
في طبقات خرقة المشايخ العارفين

للشيخ ابن عبد المحسن الواسطي
رحمه الله

الجزء الأول
الخرقة الشريفة الرفاعية

٨

ما يشاء الارادة لامره ولا منازع لحكمه انتهى ﴿وقال غير واحد من الائمة الاعلام﴾ السيد أحمد الرفاعي امام المشايخ وسلطان الوقت وسيد أهل الله في عصره وقد طالعنا طبقات القوم وما آثرهم فلم نر من بعد الصحابة وأئمة الآل الاثني عشر طبقة ولي الله توازي طبقة السيد أحمد خلقا وتمكينا وتحققا بما كان عليه جده صلى الله عليه وسلم ﴿وكان﴾ شيخنا الشيخ محمد الخطيب الحدادي ينشد عند ذكره وذكر غيره من الاولياء رضي الله عنهم

لا تقس بارق النجوم بشمس * بينها والنجوم فرق عظيم
فاحذرن ان يقال عينك عميا * ء والا مكابرا ولئيم

﴿وكان﴾ الشيخ أحمد الزاهد الانصاري رضي الله عنه يقول بعد وفاة السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه كلما جرى ذكره بمجلسه حتى لحقه قدس سره

ذهب الذي انطبعت خلائقه على * خلق النبي وقدره لم يجهل
وبقيت في خلف من الدعوى بهم * نتن الرعونة فائح في المحفل
فمن المروءة ان احث مطيتي * حتى أراه هناك في الملأ العلي

﴿وكان الولي الكبير﴾ أبو البركات الشيخ عقيل المنبجي رضي الله عنه يقول السيد أحمد الرفاعي حجة الله على الاولياء وكأني وخطاب الحق يصدر في المحشر لهم يا معاشر الاولياء أجاء كل واحد منكم بما جاء به أحمد هجر الدعوى ولزم التقوى وطرح الشطح والافتخار وادرع بالذل والانكسار ومحا التعالي والادلال وأثبت لنفسه المسكنة والاذلال الا هو العبد كل العبد عرف حد البشرية فما تعداه وعلم عظمة الربوبية فتململ بالخضوع بين يدي مولاه ﴿وبليق والله لمثل هذا الخطاب﴾ فانه بلغ أعلى الرتب وما انفك عن مقام الادب وسبق القوافل ووصل المنازل والركبان من الاشراف على المراتب والوقوف مع الدعاوى بمشاغل لله أبوه من سابق لاحق ولاحق سابق وانه لآية من آيات الله أبرزه الله للخلق ليعرف به سلطان الحق ﴿ولمثل هذا فليعمل العاملون﴾ انتهى ﴿وأخبرني﴾ شيخي وبركتي عز الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ محيي الدين أبي اسحق ابراهيم ابن العارف الكبير ولي الله العلامة السند الثبت الفقيه المقري المحدث أبي الفرج عمر الفاروثي الكازروني قدس الله أرواحهم جميعا انه كان بمجلس الشيخ العارف الثقة شهاب الدين عمر السهروردي قدس الله روحه وجرى ذكر المشايخ مثل عمه الولي الجليل القدر الشيخ عبد القاهر أبي النجيب البكري السهروردي * والشيخ العارف علي الهيتي * والشيخ أبي محمد الزعفراني * والشيخ الجليل عبد القادر الجيلاني * والشيخ قضيب البان الموصلي * والشيخ محمد بن عبد البصري * وجماعة من أضرابهم فذكر كل واحد منهم بما يليق لمرتبته وأثنى عليهم وذكر فضائلهم ومناقبهم * ولم يتعرض لذكر السيد أحمد الرفاعي أبدا قال فصبرت الى ان سكت وقد غلبتني الغيرة وكلما أردت التكلم أجد مانعا من نفسي حتى كدت أتميز من غيرتي * ولم يطلع على شأني أحد فبينما أنا على ذلك الحال * واذا برجل من المجاذيب دخل المجلس فقال للشيخ شهاب الدين قدس سره يا عمر أي المشايخ من بعد الجنيد الى الآن أكبر مقاما * وأتم منزلة * وأكمل تمكينا * وأصح حالا * فقال الانصاف يا شيخ ان يقال السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه * فدار المجذوب دورين أو ثلاثا وقال

لا ينقص البدر في برج الكمال اذا * عدوا النجوم وما عدوه اجلالا

والتفت

امام احمد بن ابراہیم الفاروثیؒ (م۶۹۴ھ) فرماتے ہیں کہ "الإمام الفقیہ أبو الفرض عمر الفاروثی" امام وفقیہ ابوالفرج عمر الفاروثیؒ۔ **(إرشاد المسلمین: صفحہ ۸۸)** اسکین ملاحظہ فرمائیں:

إرشاد المسلمين

لطريقة شيخ المتقين

تأليف

الإمام الحافظ المحدث المقرئ المفسر الخطيب

أحمد عز الدين الفاروثي الشافعي الرفاعي

(٦١٤ - ٦٩٤)هـ

تحقيق

أحمد حمزة بن حمود دجحا

أبي الهدى

وكان جدّي الإمام الفقيه أبو الفرج عمر الفاروثيُّ من حجّاج ذلك العام؛ أخبرني أبي الحافظ محيي الدِّين أبو إسحاق إبراهيم عن أبيه الشَّيخ عمر أنَّه قال له: كنت مع سيِّدنا ومَفْزَعِنا[1] وشيخنا السَّيِّد أحمد الكبير الرِّفاعيِّ الحسينيِّ ﷺ عام حجِّه الأوَّل، وذلك سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وقد دخل المدينةَ المنوَّرة يوم دخوله إليها قوافِلُ الزُّوَّار من الشَّام والعراق واليمن والمغرب والحجاز وبلاد العجم، وقد زادوا عن تسعين ألفاً فلمّا أشرف على المدينة المنوَّرة ترجَّل عن مطيَّته ومشى حافياً إلى أن وصل الحرم الشَّريف المحمَّديَّ، ولا زال حتَّى وقف تُجاه الحُجرة العطرة النَّبويَّة، فقال: **السَّلام عليك يا جدِّي.**

فقال له ـ عليه أفضل الصَّلوات وأزكى التَّسليمات ـ: **وعليك السَّلام يا ولدي.**

سمع كلامَه الشَّريف كلُّ من في الحرم النَّبويِّ، فتواجد لهذه المِنحة العظيمة، والنِّعمة الكبرى وحنَّ وأنَّ وبكى، وجثا على ركبتيه مرتعداً، ثمَّ قام، وقال غائباً عن نفسه حاضراً مع أُنْسِهِ:

فِي حَالَةِ البُعْدِ رُوْحِي كُنْتُ أُرسِلُها ... تُقَبِّلُ الأَرْضَ عَنِّي فَهِيَ نَائِبَتِي

وَهَذِهِ دَوْلَةُ الأَشْبَاحِ قَدْ حَضَرَتْ ... فَامْدُدْ يَمِينَكَ كَيْ تَحْظَى بِهَا شَفَتِي

فمدَّ له رسولُ الله ﷺ يدَه الشَّريفة النُّورانيَّة من قبره الأزهر الكريم فقبَّلها والنَّاس ينظرون، وقد كان في الحرم الشَّريف الألوف حين خروج اليد الطَّاهرة المحمَّديَّة، وكان من أكابر العصر فيمن حضر الشَّيخ حياة بن قيس الحرَّاني[2]،

=

الحفاظ والمحدِّثون وكثيرٌ من أهل الطبقات والمؤرِّخين، لا ينكرها إلاَّ جاهلٌ قليل الروية، حاسدٌ لسلطان النُّبوَّة وظهور المعجزة المحمَّديَّة، أو معذورٌ من غير هذه الأمَّة الأحمديَّة ...».

(١) مَفْزَعٌ: أي ملجأ. «المصباح المنير» مادة: (فزع).

(٢) هو القطب الشَّيخ حياة بن قيس بن رحّال بن سلطان الأنصاري الحراني ﷺ ت(٥٨١)هـ: أدرك السيِّد أحمد الرِّفاعيّ ـ قدَّس اللهُ سرَّه ـ وتشرَّف بصحبته ولبس خرقته المباركة بقرية نهر دقلى،

=

٨٨

لہذا آپؒ بھی ثقہ، مضبوط اور حجت ہیں۔

۳ — امام، شیخ کبیر، احمد الرفاعیؒ (م۵۷۸ھ) کے بارے میں:

امام ذہبیؒ (م۷۴۸ھ) "الامام، القدوة، العابد، الزاہد، شیخ العارفین" امام، قدوہ، عابد، زاہد، شیخ العارفین فرماتے ہیں ۔ امام تاج الدین سبکیؒ (م۷۷۱ھ) آپ کو "أحد أولياء الله العارفين والسادات المشمرين أهل الكرامات الباهرة ، أبو العباس بن أبی الحسن بن الرفاعی المغربی" (اللہ کی) معرفت رکھنے والے اولیاء اللہ، (اللہ کی عبادت میں) کمر کسے رہنے والے سادات اور کھلی کرامات والوں میں سے قرار دیا ہے۔ امام ابن خلکانؒ (م۶۸۱ھ) اور امام خلیل بن ایبک الصفدیؒ (م۶۸۱ھ) یہ دونوں ائمہ فرماتے ہیں کہ "كان رجلا صالحا شافعيا فقيها" آپؒ نیک شخص، شافعی فقیہ تھے۔ الصفدیؒ مزید کہتے ہیں کہ "الزاهد الكبير سلطان العارفين فی زمانه" آپؒ بڑے زاہد، اپنے زمانہ میں عارفین کے بادشاہ تھے۔ **(سیر أعلام النبلاء: جلد ۲۱: صفحہ ۷۷، طبقات الشافعیہ للسبکیؒ: جلد ۶: صفحہ ۲۳، طبقات الشافعیہ لابن قاضی شیبہ: جلد ۲: صفحہ ۵، الوافی بالوفیات: جلد ۷: صفحہ ۱۴۳)** سیر أعلام النبلاء کا اسکین ملاحظہ فرمائیں:

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الحادي والعشرون

حقق هذا الجزء

الدكتور بشار عواد معروف و الدكتور محيي هلال السرحان

طبع بمساعدة اللجنة الوطنية

للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري

في الجمهورية العراقية

مؤسسة الرسالة

خروجِهِ ، وقَالَ : هذا غُسْلُ الإسلامِ ، فإنَّني مقتولٌ بلا شكٍّ . ثم ماتَ بعد الظهرِ ، ومات الحاجبُ باللَّيلِ . وعُمِلَ عزاءُ الوزيرِ ، فَقَلَّ من حَضَرَ كنحوِ عزاءٍ عاميٍّ ؛ إرضاءً لصاحب المخزن(1) ، ثم عمل نيابة الوزارة . وقيلَ : إنَّ الوزيرَ بقيَ يقولُ : الله ! الله ! كثيراً ، وقال : ادفنوني عند أبي .

وفيها - أي سنة ثلاث وسبعين - تُوُفِّي أبو جعفر أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ القاصِّ المُقرىءُ العابدُ ، وأبو العَبَّاسِ أحمدُ بنُ محمدِ بن بكرُوسٍ الحنبليُّ الزاهدُ، وَصَدَقَةُ بنُ الحسينِ ابنِ الحدَّادِ الناسخُ الفرضيُّ - مطعونٌ فيه - ،وأبو بكرٍ عتيقُ بنُ عبد العزيزِ بنِ صِيْلا الخَبَّازُ ، وأبو الحسنِ عليُّ بنُ الحسينِ اللَّواتيُّ الفاسيُّ الفقيهُ، والمسنِدُ محمدُ بنُ بُنَيْمانَ الهمذانيُّ، وأبو الثناءِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ هبةِ الله ابن الزيتونيِّ ، وهارونُ بنُ العبَّاسِ المأمونيُّ الأديبُ المُؤرِّخُ ، وأبو محمدٍ لاحقُ بنُ عليِّ بن كارِهٍ ، وأبو شاكرٍ يحيىٰ بنُ يوسفَ السَّقْلاطونيُّ ، وأبو الغنائمِ هبةُ اللَّهِ بنُ محفوظِ بنِ صَصْرَى الدمشقيُّ ، وآخرون .

٢٨ - الرِّفاعِيُّ *

الإمامُ ، القدوةُ ، العابدُ ، الزاهدُ ، شيخُ العارفين ، أبو العبّاسِ

(1) بسبب العداوة التي كانت بينه وبين صاحب المخزن أبي بكر منصور بن نصر ابن العطار .

* ترجم له ابن الأثير في الكامل: ١١/٢٠٠،وسبط ابن الجوزي في المرآة:٨/٣٧٠، وابن خلكان في الوفيات : ١/١٧١ ، والذهبي في العبر : ٤/٢٣٣ ، وتاريخ الإسلام ، الورقة ٧٢ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧) ، والصفدي في الوافي : ٧/٢١٩ ، والسبكي في الطبقات الكبرى : ٦/٢٣ ، وابن كثير في البداية : ١٢/٣١٢ ، والعيني في عقد الجمان : ١٦/الورقة ٦٥١ ، وابن العماد في الشذرات : ٤/٢٥٩ . وفي خزانة كتب الدكتور بشار عواد معروف نسخة=

السكين: طبقات الشافعيه للسبكى

طبقات الشافعية الكبرى

لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي

٧٢٧ - ٧٧١ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو الدكتور محمود محمد الطناحي

الجزء السادس

طبعة مصححة منقحة

مجتمعة الفهارس

٥٧٧

أحمد بن عبد الوهَّاب بن عبد الله بن أحمد بن عبد الوهَّاب بن محمد ابن دينار الأصغر بن محمد بن دينار الأكبر

وصل ابنُ النجار نسبَه إلى كسرى أنوشروان .

أبو العباس بن أبى يعلىٰ بن أبى القاسم .

من أهل البَنْدَنِيجَيْن(1) ، وكان قاضيها(2) .

سمع ببغداد من(3) أبى القاسم بن الحصَين ، وغيره .

ولد فى ليلة العيد الأكبر ، سنة إحدى وخمسمائة .

وتُوفِّىَ فى حدود سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، بالبَنْدَنِيجَيْن .

٥٧٨

أحمد بن على بن أحمد بن يحيى بن حازم بن على بن رِفاعة*

الشيخ ، الزاهد الكبير

أحد أولياء الله العارفين ، والسادات المشمِّرين ، أهل الكرامات الباهرة .

أبو العباس بن أبى الحسن بن الرِّفاعِى ، المغربىّ(4) .

(1) البندنيجين : بلدة مشهورة ، فى طرف النهروان ، من ناحية الجبل ، من أعمال بغداد . معجم البلدان ١/٧٤٥ .

(2) فى س : « قاضيا » ، والمثبت فى : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(3) فى س : « بن » ، وهو خطأ صوابه فى : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/٣١٢ ، تاريخ ابن الوردى ٢/٩٢ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٤١ جامع كرامات الأولياء ٧٧ ، سير أعلام النبلاء ٢١/٧٧ ، شذرات الذهب ٤/٢٥٩ - ٢٦١ ، طبقات الشعرانى ١/١٤٠ - ١٤٥ ، العبر ٤/٢٣٣ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٨٥ ، مرآة الزمان ٨/٣٧٠ ، ٣٧١ ، النجوم الزاهرة ٦/٩٢ ، ٩٣ ، الواقى بالوفيات ٧/٧٧ ، وفيات الأعيان ١/١٧٢ - ١٧٤ ، ترجمة رقم ٦٩ .

والرفاعى ، بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الألف عين مهملة ، هذه النسبة إلى رجل من العرب ، يقال له رفاعة . يقول ابن خلكان : « هكذا نقلته من خط بعض أهل بيته » . وفيات الأعيان ١/١٧٣ .

(4) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « سلطان العارفين فى زمانه وبعده » .

لہذا یہ سند صحیح ہے۔ جس سے معلوم ہوتا ہے کہ امامِ کبیر احمد رفاعیؒ نے آپ ﷺ کے ہاتھ کو چوما تھا۔

دوسری سند:

امام رافعیؒ (م ۶۲۳ھ)[**ثقہ**] ہی فرماتے ہیں کہ:

ہمارے شیخ عبد السمیع الھاشمی الواسطیؒ (م ۵۸۰ھ)[2] [جن کو خود امام رافعیؒ (**ثقہ**) نے سند المحدثین، امام عز الدین الفاروثیؒ (م ۶۹۴ھ)[**ثقہ**] نے شیخ الشیوخ اور امام ابو عبد اللہ الدبیثیؒ (م ۶۳۷ھ)(**ثقہ**) نے آپ کو شریف، صالح، عابد قرار دیا ہے، **سواد العینین: ص۹، ارشاد المسلمین: صفحہ ۲۶۵، تاریخ ابن الدبیثی: صفحہ ۷۹، رقم ۱۴۸**] سواد العینین کا اسکین ملاحظہ فرمائیں:

---

[2] **تنبیہ:**

شیخ عبد السمیع الھاشمیؒ کا اصل نام محمد بن عبد السمیع الھاشمیؒ ہے، لیکن آپ کو عبد السمیع الھاشمیؒ الواسطی بھی کہا جاتا ہے اور بعض محدثین نے آپ کی کنیت ابو طالبؒ شرف الدین بھی بتائی ہے۔ (**ارشاد المسلمین: صفحہ ۹۰**)

اسکین:

إرشاد المسلمين
لطريقة شيخ المتقين

تأليف
الإمام الحافظ المحدث المقرئ المفسر الخطيب
أحمد عز الدين الفاروثي الشافعي الرفاعي
(٦١٤ - ٦٩٤)هـ

تحقيق
أحمد رمزه بن حمود جحا
أبي الهدى

السَّيِّد أحمد ـ رضي الله عنه وعنهم ـ بذلك اليوم، واندرجوا بسلك أتباعه، وكان فيمن حضر الشَّيخ أحمد الكبير الزَّعفرانيُّ، والشَّيخ عبد القادر الجيلانيُّ، والشَّيخ أحمد الزَّاهد الأنصاريُّ(١)، والشَّيخ شرف الدِّين أبو طالب(٢) بن عبد السَّميع الهاشميُّ العبَّاسيُّ(٣) وخلائق، وكلُّهم تبرَّكوا وتشرَّفوا برؤيا اليد المحمَّديَّة ببركته ﷺ وبايعوه هم ومن حضر على المشيخة عليهم وعلى أتباعهم ـ رحمهم الله تعالى ـ .

[اجتماع المؤلف سنة (٦٢٢)هـ بخمسةٍ من حجَّاج عام مدِّ اليد](٤)

ومن نِعَمِ الله عَلَيَّ أنَّ والدي ـ رحمه الله ـ توجَّه من الفاروث سنة اثنين وعشرين وستمائة إلى أمِّ عبيدة وعمري يومئذٍ ثمانية سنين، فحملني معه للزِّيارة والتَّشرُّف بالموسم الأحمدي، فدخلنا أمَّ عبيدة في خلافة شيخنا ومولانا السَّيِّد

---

(١) الشيخ كنز العارفين أحمد الزاهد الأنصاري ابن الشيخ منصور البطائحي الرباني، روى الإمام الرافعي في «سواد العينين» صـ٨١ـ: أن الإمام الرفاعي ﷺ قال عندما سئل عن سيدنا أحمد الأزرق الأنصاري: «إنه يصافح النَّبيَّ ﷺ كلَّ يوم خمسَ مراتٍ، وهو من ملوك الرجال أيضاً».

(٢) محمد بن عبد السَّميع بن عبد الله بن عبد السَّميع الهاشمي الواسطي (٥٠٥ ـ ٥٨٠)هـ: شريف صالح عابد، قرأ بالقراءات على أبي بكر المناخلي، وأبي البركات بن كروار، وبالكوفة على عمر ابن حمزة العلوي وسمع من خميس الحوزي، والحسن بن إبراهيم الفارقي، ونصر الله بن محمد ابن مخلد، وحدث بواسط الكثير وأقرأ. انظر: «مختصر ابن الدبيثي» ١/ ٤٤.

(٣) عبد السميع بن أبي تمام عبد الله بن عبد السميع الهاشمي، أبو المظفر الواسطي (٤٦٦-٥٥١)هـ: هو من أعيان نجباء بني العبَّاس، ومن أفضل علماء عصره، كان من أكابر واسط، ومن خواصِّ أفاضلها أهل العلم والدِّين، ثقةً إماماً حسن الرِّوايةِ، معروفاً بالصِّدق والزُّهد والعبادة، وهو من أجلِّ خلفاء مولانا السيِّد أحمد رضي الله عنهما، وتنتهي نسبته إلى الأمير جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عبَّاس ـ رضي الله عنهم ـ، قرأ القرآن على المبارك بن محمد بن الرواس، وأحمد بن محمد بن العكبري، والقلانسي، ورحل إلى بغداد فقرأ على أبي الخطاب الجراح، وثابت ابن بندار، وسمع من: جعفر السراج. انظر: «تاريخ الإسلام» ٨/ ٣٥٠، و«قلائد الزَّبرجَد» للسيد أبي الهدى الصيادي صـ٤٠ـ.

(٤) وذكرهم الإمام المؤلف في «النفحة المسكية» صـ٩ـ.

٩٠

al-Rāfiʿī, ʿAbd al-Karīm

Sawād al-ʿaynayn

سواد العينين في مناقب الغوث أبي العلمين للامام البحر الطام حجة الله على الانام الشيخ عبد الكريم بن محمد الرافعي نفعنا الله به

م

•(الطبعة الاولى)•
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية
(سنة ١٣٠١ هجرية)

٩

غص البر بالناس وكان وراء حلق المسلمين حلق المجوس والصابئين وغيرهم فوقف المجلس وقد كادت تغرب الشمس فتذكرت قول سيدى السيد أحمد وقلت للناس كان شيخي السيد الغوث أحمد الرفاعي فوالله ما تم قولي هذا الا والمجلس قد التطم بعضه وكثر البكاء والصياح وأسلم من المجوس والصابئين وغيرهم ألف رجل ﷺ أخبرني شيخنا الامام الحجة القدوة عمر أبو حفص شهاب الدين السهروردى عن عمه الولي العارف شيخ الشيوخ أبي النجيب عن شيخه الامام الهمام البحر الطام محمد بن عبد البصرى رضي الله عنهم قال كل الاولياء أدركنا مقاماتهم وما وصلوا اليه وعرفنا منتهاهم في السير الا السيد أحمد الرفاعي فانه لا يعرف منتهاه في السير وانما رجال عصرنا على الاطلاق يعرفون الوجهة التي اتجه اليها ومن ادعى الوصول الى مرتبته أو الاطلاع على رتبته فكذبوه أي اخواني هذا رجل لا يعرف ولا يحد هذا رجل انسلخ من علائق بشريته وعوائق نفسه كانسلاخ الثوب عن البدن والاولياء في عصرنا هذا كبارهم وصغارهم المشارقة والمغاربة الاعارب والاعاجم عيال عليه يستمدون منه ويأخذون عنه وهو شيخ الكل في الكل يسع النوال من حجرة جده عليه الصلاة والسلام على قلبه وهو يقسمه على الرجال في الارضين ولا ينقطع مدده باذن الله والدولة له ولذريته الى يوم القيامة مع طيب نفس المحب ورغم أنف الحاسد يفعل الله ما يشاء لا راد لامره ولا منازع لحكمه ﷺ قال لي شيخنا مسند المحدثين عبد السميع الهاشمي الواسطي ببغداد وقد جرى ذكر السيد أحمد ابن الرفاعي رضي الله عنه أي عبد الكريم كان السيد أحمد آية من آيات الله ومعجزة من معجزات رسول الله يمشي على وجه الارض ما وقعت

اسكين: تاريخ ابن الدبيثي

إرشاد المسلمين لطريقة شيخ المتقين

تأليف
الإمام الحافظ المحدث المقرئ المفسر الخطيب
أحمد عز الدين الفاروثي الشافعي الرفاعي
(٦١٤ - ٦٩٤)هـ

تحقيق
أحمد رمزه بن حمود جحا
أبي الهدى

يا رسول الله، ما تقول بالسَّيِّد أحمد الرِّفاعيِّ ، وبالشَّيخ شهاب الدِّين السُّهْرَوَرْدِيِّ، وبالشَّيخ عبد القادر الجيليِّ؟ .

فقال له: شهابُ الدِّين رجلٌ أو قال شيخٌ مرشدٌ ، وعبد القادر عاشقٌ صادقٌ، وأحمد الرِّفاعيُّ محبوبُنا وشيخ هذه الأمة، قال: فقلت: أتأذن لي أن أجدِّد التَّوبة على يد ولدك السَّيِّد أحمد الرِّفاعيِّ؟ فقال: المسلمون عيالٌ عليه»[1].

وقال شيخ الشُّيوخ عبد السَّميع الهاشميُّ ـ رحمه الله -: مَنْ تَمَذْهب بمذهب الصَّحابة، وحفظ مودَّة القرابة، وتلمذ للسَّادة الرِّفاعيَّة، فقد أتقن طريق الوصلة، وأمِنَ من غوائل النَّفس، وما زلَّ عن طريقة الله تعالى[2].

وقد انتسب للخرقة الشَّريفة الرِّفاعيَّة أكابر أشياخ الخرقة إمَّا فعلاً وإمَّا معنىً يريدون بذلك حصول بركة صاحبها ﷺ وقد شاهدت ذلك من جماعةٍ من أعاظمهم وإنِّي صحبت الشَّيخ العارف شهاب الدين عمر السُّهرَوردي صحبة التَّبرُّك وسمعتُ منه وأراد يوماً أن يُلبسني خرقتهم ففطن أنَّ خرقتي أحمديَّة، فقال: لا تؤاخذني يا ولدي، كلُّنا مندرجٌ في خرقة السَّيِّد أحمد الرِّفاعي ﷺ.

=

السهروردي (٥٣٩ ـ ٦٣٢)هـ: فقيه شافعي، مفسر، واعظ، من كبار الصوفية، مولده في سهرورد، ووفاته ببغداد، كان شيخ الشيوخ ببغداد، صحب عمَّه أبا النَّجيب وعنه أخذ التَّصوُّف والوعظ، والشيخ أبا محمَّد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي وغيرهما، وانحدر إلى البصرة إلى الشَّيخ أبي محمَّد بن عبدٍ البصري، له كتب، منها : «عوارف المعارف»، و«بغية البيان في تفسير القرآن»، و«جذب القلوب إلى مواصلة المحبوب». انظر: «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٤٦، و«الأعلام» ٥/ ٦٢.

(١) رواها نقلاً عن «عقود اللآل» الإمام الرواس في «مراحل السالكين» صـ١٥٦-١٥٧ـ، وروى قول الشيخ أحمد الزَّاهد، والهوازني، والعاقولي الإمامُ الوتريُّ في «روضة الناظرين» صـ٨٢ـ، وروى رؤيا الصفار التقي الواسطي في «ترياق المحبين» صـ١١ـ.

(٢) رواها الحافظ أبو الفرج الواسطي في «ترياق المحبين» صـ١١ـ، وسراج الدين المخزومي في «رحيق الكوثر» صـ٥ـ.

٢٦٥

مطبوعات المجمع العلمي العراقي

المختصر المحتاج اليه

من

تاريخ الحافظ أبي عبد الله

محمد بن سعيد بن محمد ابن الدبيثي

انتقاء

محمد بن احمد بن عثمان الذهبي

وفيه زيادة فوائد في التراجم له ولشيوخ آخرين

عني بتحقيقه والتعليق عليه ونشره

الدكتور

مصطفى جواد

مطبعة المعارف - بغداد

١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م

٧٩

١٤٧ - محمد (١) بن عبدالجليل بن محمد بن عبدالواحد أبو حامد بن أبي مسعود ابن كوتاه (٢) المحدث الاصبهاني :

سمعه أبوه من جعفر بن عبدالواحد الثقفي وسعيد (٣) بن أبي الرجاء ، حج سنة ثمانين وخمسمائة وحدث بها [ببغداد] عن الثقفي وسمع منه أصحابنا تميم ابن البندنيجي وعبدالله بن أحمد الخباز وأجاز لنا . توفي سنة اثنتين وثمانين عن اثنتين وستين سنة .

١٤٨ - محمد بن عبدالسميع بن عبدالله بن عبدالسميع بن علي أبو الفتح الهاشمي :

من ولد سليمان بن علي عم المنصور، أبو الفتح بن أبي المظفر المقرئ الواسطي، شريف صالح عابد ، قرأ بالقراءات على أبي بكر المناخلي وأبي البركات بن كروار بالكوفة على عمر بن حمزة العلوي وسمع من خميس الحوزي والحسن ابن ابراهيم الفارقي ونصر الله بن محمد بن مخلد وحدث بواسط الكثير وأقرأ . سمعنا منه وقرأنا عليه ونعم الشيخ كان . ولد سنة خمس وخمسمائة تقريباً . وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمانين وخمسمائة .

(١) تاريخ الاسلام « ورقة ١١ » .
(٢) قال الصفدي في ترجمة أبيه عبدالجليل « كوتاه بالكاف وبعد الواو تاء ثالثة الحروف » (الوافي بالوفيات ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٦ ورقة ١٢٧) . وتصحف في تذكرة الحفاظ « ج ٤ ص ١٠٥ » الى « كوباه » وكوتاه بالفارسية معناه قصير .
(٣) هو أبو الفرج سعيد بن محمد الصيرفي السمسار المحدث المسن ، توفي سنة ٥٣٢ « الشذرات ج ٤ ص ٩٩ » .

یہ ثقہ شیخ عبد السمیعؒ (م۵۸۰ھ) فرماتے ہیں کہ میں اس واقعہ کا عینی گواہ (خود دیکھنے والا) ہوں جس میں حضرت احمد رفاعیؒ نے حضور ﷺ سے مصافحہ کیا۔ (**سواد العینین : صفحہ ۹-۱۰**) **اسکین ملاحظہ فرمائیے:**

al-Rāfiʿī, ʿAbd al-Karīm

Sawād al-ʿaynayn

سواد العينين في مناقب الغوث أبي العلمين للامام البحر الطام حجة الله على الانام الشيخ عبد الكريم بن محمد الرافعي نفعنا الله به

م

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية

(سنة ١٣٠١ هجرية)

٩

غص البر بالناس وكان ورا حلق المسلمين حلق المجوس والصابئين وغيرهم فوقف المجلس وقد كادت تغرب الشمس فتذكرت قول سيدى السيد أحمد وقلت للناس كان شيخى السيد الغوث أحمد الرفاعى فوالله ماتم قولى هذا الا والمجلس قد التطم بعضه وكثر البكاء والصياح وأسلم من المجوس والصابئين وغيرهم ألف رجل ﴿ أخبرنى شيخنا الامام الحجة القدوة عمر أبو حفص شهاب الدين السهروردى عن عمه الولى العارف شيخ الشيوخ أبى النجيب عن شيخه الامام الهمام البحر الطام محمد بن عبد البصرى رضى الله عنهم قال كل الاولياء أدركنا مقاماتهم وما وصلوا اليه وعرفنا منتهاهم فى السير الا السيد أحمد الرفاعى فانه لا يعرف منتهاه فى السير وانما رجال عصرنا على الاطلاق يعرفون الوجهة التى اتجه اليها ومن ادعى الوصول الى مرتبته أو الاطلاع على رتبته فكذبوه أى اخوانى هذا رجل لا يعرف ولا يحد هذا رجل انسلخ من علائق بشريته وعوائق نفسه كانسلاخ الثوب عن البدن والاولياء فى عصرنا هذا كبارهم وصغارهم المشارقة والمغاربة الاعارب والاعاجم عيال عليه يستمدون منه ويأخذون عنه وهو شيخ الكل فى الكل يسع النوال من حجرة جده عليه الصلاة والسلام على قلبه وهو يقسمه على الرجال فى الارضين ولا ينقطع مدده باذن الله والدولة له ولذريته الى يوم القيامة مع طيب نفس المحب ورغم أنف الحاسد يفعل الله مايشاء لا راد لامره ولا منازع لحكمه ﴿ قال لى شيخنا مسند المحدثين عبد السميع الهاشمى الواسطى ببغداد وقد جرى ذكر السيد أحمد ابن الرفاعى رضى الله عنه أى عبد الكريم كان السيد أحمد آية من آيات الله ومعجزة من معجزات رسول الله يمشى على وجه الارض ماوقعت

١٠

الابصار على نظيره فى عصره قل فى السلف مثله ولا يوجد فى الخلف عديله كان طريقه الكتاب والسنة كان نعالا لا قوالا شربها وحكم عليها قهر حاله وغلب طوره كان اماما عالما عدلا لو رأيته لرأيت كل السلف

وليس على الله بمستنكر • ان يجمع العالم فى واحد

رأيته يوما وقد امتلأت أطراف أم عبيدة من زائريه وهو يبكى ويقول

حيرت فيك العقلا • يامن لعقلى عقلا
كتمت فيك حالتى • فضحتنى بين الملا

وكنت مع الزوار فى الحرم النبوى عام حجه الذى مدت له فيه يد النبى صلى الله عليه وسلم وشاهدت اليد النبوية ببركته رضى الله عنه وكان فيمن حضر الشيخ على الهيتى الذى هو الآن بين أظهرنا والشيخ عدى ابن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلى والشيخ الزعفرانى والشيخ عزاز وغير رجل فلما تجلى الله عليه بهذه الموهبة العظيمة والمنة الكريمة وآن وقت انصراف جسمه من الحضور النبوى اضطجع بباب الحرم وأقسم على الناس أن يدوس كلهم عنقه فكانت العامة تتخطى عنقه المبارك والخاصة انصرفوا من أبواب أخر وكنت لديه وهو يبكى ويقول اللهم زدنى تمكينا وايمانا ومعرفة بك وبنبيك صلى الله عليه وسلم وأخبرنى شيخنا الامام الحجة القدوة أبو الفرج عمر الفاروثى الواسطى قال حج سيدنا وشيخنا السيد أحمد الرفاعى عام خمس وخمسين وخمسمائة فلما وصل المدينة وتشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام وقف تجاه حجرة النبى صلى الله عليه وسلم ووقفنا خلف ظهره

فقال

(جزء دوم) اس واقعہ کو اپنی کتابوں میں نقل کرنے والے دیگر علماء و محدثین کرام:

۲- امام علی بن انجب رحمہ اللہ (م ۶۷۴ھ) [**صدوق**][3] نے اپنی کتاب میں ۵ الگ الگ سندوں کے ساتھ شیخ کبیر، احمد رفاعی رحمہ اللہ کے یہی واقعہ کو نقل کیا ہے۔ (**مختصر تاریخ الخلفاء: صفحہ ۹۷-۹۹**)

اسکین: مختصر تاریخ الخلفاء:

[3] علی بن انجب رحمہ اللہ کو علماء نے امام، ماہر محدث، بڑے مؤرخ، فاضل اور ادیب قرار دیا ہے۔ دیکھئے: (**تاریخ الاسلام للذہبی رحمہ اللہ: جلد ۱۵: صفحہ ۲۷۸، طبقات الحفاظ للسیوطی: جلد ۱: صفحہ ۵۱۲، رقم ۱۱۲۷، طبقات الشافعیہ للقاضی شیبہ: جلد ۲: صفحہ ۱۴۰**) تاریخ الاسلام کا اسکین ملاحظہ فرمائیں:

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

للمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨ هـ - ١٣٧٤م

المجلد الخامس عشر

٦٦١-٧٠٠ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

توفي في ذي القَعدة عن تسعٍ وستين سنة. وقد درَّسَ، وأشْغَلَ وناب في قضاء القاهرة(١).

١٧٩- **عثمان بن موسى بن عبدالله، الفقيه الزَّاهد أبو عَمرو الإربليُّ ثم الآمديُّ إمام الحنابلة بمكة.**

يروي عن يعقوب بن علي الحَكَّاك، ومحمد بن أبي البركات. روى عنه الدِّمياطي، وابن العَطَّار. وكتب إليَّ بالإجازة.

توفي في جُمادى الأولى، وصُلِّيَ عليه يوم جُمُعة بدمشق صلاة الغائب. وكان من الزُّهَّاد(٢).

١٨٠- **عثمان بن هبة الله بن عبدالرحمن بن مكي ابن الإمام أبي الطَّاهر إسماعيل بن عَوف، أبو الفتح القُرشيُّ الزُّهريُّ العَوْفيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ الشَّمَّاع.**

آخر أصحاب عبدالرحمن بن مُوقَّى بالسَّماع. وُلد سنة تسع وثمانين وخمس مئة، وتوفي في سَلخ ربيع الأول بالإسكندرية.

روى عنه الدِّمياطي، والشيخ شعبان الإربلي، وعَلَم الدين الدَّواداري، والقاضي سَعد الدين الحارثي، وجماعةٌ كثيرةٌ. وعاش خمسًا وثمانين سنة. وكانت جنازتُهُ مشهودة.

١٨١- **علي بن أحمد ابن العُقَيب، الشيخ نور الدولة العامريُّ البَعْلبكِّيُّ النَّحويُّ.**

أخذ العربية عن ابن مَعْقل الحِمْصي. وله شِعرٌ جَيِّدٌ. وفيه دينٌ وشَرَفُ نَفْسٍ.

توفي ببَعْلبك في ربيع الأول(٣).

١٨٢- **علي بن أنجب بن عثمان بن عبيدالله، الشيخ تاجُ الدين أبو الحسن وأبو طالب ابن الساعي البغداديُّ المؤرِّخ، خازن كُتُب المُستنصرية.**

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٦٢ - ٦٣.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ٣/١٣٧ - ١٣٨، وقد سماه «عثمان بن عبدالله» وورخ وفاته في شهر المحرم.

(٣) من ذيل مرآة الزمان ٣/١٣٨ - ١٤٦.

٢٧٨

توفي في رمضان وقد قارَبَ الثمانين أو جازها. وكان أديبًا فاضلاً، أخباريًا، عمل تاريخًا، وما زال يجمع فيه إلى أن مات. وعمل تاريخًا لشعراء زمانه، وذيَّل على «الكامل» لابن الأثير. وله كتاب «غَزَلُ الظُّرَّاف» في مجلَّدين فأجازه عليه المُستنصر بالله بمئة دينار. وله كتاب «التاريخ المعلم الأتابكي» التَمَسَ منه تأليفه صاحبُ شَهرزور نور الدين أرسلان شاه ابن زَنكي بن أرسلان شاه ابن السُّلطان عِزّ الدين مسعود ابن السُّلطان قُطب الدين مَودود بن زَنكي بن آقسُنقُر التُّركي، وفي أخبار بيتهم، وأجازه عليه بمئة دينار. وله كتاب «نُزهة الأبصار» في ختان ابني المُستعصم الشَّهيد، وما أنفق عليهما من الأموال، وتفاصيل ما عُمل من المَآكل والمَلْبوس، وما عُمل من المدائح، فأعطي عليه مئة دينار. وكان إقبال الشَّرابي ينفذ إليه بالذَّهب ويحترمه. وله في إقبال مدائح، وفي غيره.

ولقد أورد الكازروني في ترجمة ابن الساعي أسماء التَّصانيف التي صَنَّفها، وهي كبيرةٌ جدًا، لعلَّها وِقْر بعير، منها «مشيخته» بالسَّماع والإجازة في عشر مُجلَّدات، فروى بالإجازة عن أبي سَعد الصَّفَّار، فأحسبها العامة. وعن عبدالوهاب بن سُكَينة، والكِندي، وابن الأخضر، وأحمد ابن الدُّبيقي. وسمع من أصحاب أبي الوَقت. وقرأ على ابن النَّجّار تاريخه الكبير لبغداد وقد تُكُلِّم فيه، فالله أعلم، وله أوهام.

قال ابن أنجب: وفي رجب سنة أربع وثلاثين وست مئة، بَرَزَ إليَّ من البِرّ المُستنصري مئة دينار في مُقابلة كتاب وَسَمْتُهُ بكتاب «الإيناس في مناقب خُلفاء بني العباس».

وله كتاب «الحَث على طلب الوَلَد» ألَّفه باسم مُجاهد الدين أيبك الدُّويدار الصغير، فقدَّمه له يوم عُرسه على ابنة صاحب المَوصل لؤلؤ.

وحَكَى ابن أنجب أنه اشترى مملوكًا بخمسة عشر دينارًا، قال: ثم بِعتُهُ بمئة دينار على الأمير بَكلك، فوَهَبه لفتاه سُنقُر شاه، فظهرت منه نَهضة تامة، وكفاءة، وكَثُرَت أمواله، إلى أن نقم عليه أستاذُه، وأخذ من أمواله ما قيمته

٢٧٩

اسکین: طبقات الحفاظ للسیوطی

طبقات الحفاظ

للإمام الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

رحمه الله ورضي عنه

٨٤٩ - ٩١١ هجرية

راجع النسخة وضبط أعلامها

لجنة من العلماء بإشراف الناشر

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبقة العشرون

١١٢٦ ـ ابن العمادية الإمام الحافظ المفيد الرحال أبو المظفر منصور بن سُلَيم بن منصور بن فتُوح الهَمْدَانيّ الإسكندراني الشافعي(١).

مُحْتَسِب الثغر، ولد سنة سبع وستمائة، وسمع من ابن الخازن، وابن رواحة، ويعيش النحوي.

وعنيَ بالحديث وفنونه ورجاله، وبالفقه مع الدين والثقة. ولم يخلف بعده في الثغر مثله. مات في حادي عشري شوال سنة سبع وسبعين وستمائة.

١١٢٧ ـ ابن الساعي الإمام المحدث البارع المؤرخ تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله البغدادي(٢).

خازن كتب المستنصرية، صحب ابن النجار، وسمع من جماعة وله «مختصر تفسير البغوي» و«ذيل على كامل ابن الأثير» و«تاريخ شعراء زمانه» وغير ذلك.

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٤/١٤٦٧، وحسن المحاضرة للسيوطي ١/٣٥٦، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٥/٣٤١، وذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/١٠٣، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/٣٧٥، والعبر ٥/٣٠١، ومرآة الجنان لليافعي ٤/١٧٣، والنجوم الزاهرة لابن تغردي بردي ٧/٢٤٧.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٣/٢٧٠، وتاريخ علماء بغداد ١٣٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٩، والرسالة المستطرفة للكتاني ١٤١، وشذرات الذهب ٥/٣٣٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٥٥ ب، وطبقات المفسرين للداودي ١/٣٩٤.

٥١٢

۳- امام علی بن الحسن بن احمد الواسطیؒ (م ۷۳۳ھ) جن کو حافظ ذہبیؒ نے امام، قدوۃ، عابد، قانت وزاہد اور بڑی شان والا قرار دیا ہے۔

دیکھیے: معجم الشیوخ الکبیر للذہبیؒ: صفحہ ۳۶۵، الدرر الکامنۃ لابن حجر: جلد ۳: صفحہ ۳۷، رقم ۸۲۔

اسکین: معجم الشیوخ الکبیر للذہبی:

ان امام علی بن الحسن بن احمد الواسطیؒ (م ۷۳۳ھ) نے بھی اپنی کتاب 'خلاصۃ الاکسیر فی نسب سیدنا الغوث الرفاعی الکبیر' میں یہی کرامت نقل فرمائی ہے۔ **(خلاصۃ الاکسیر: صفحہ ۳۰)**

اسکین:

هذا كتاب خلاصة الاكسير فى نسب
سيدنا الغوث الرفاعى الكبير
للشيخ الامام على أبى الحسن
الواسطى الشافعى
رضى الله
عنه

﴿ ترجمة المؤلف ﴾

قال شيخ الاسلام أحمد بن حجر العسقلانى قدس سره فى كتابه الدرر الكامنة • مانصه على بن الحسن بن أحمد الشافعى أبو الحسن الواسطى ذكر انه كان فى واقعة هلاكو ببغداد رضيعا ثم صحب الشيخ عز الدين الفاروثى وسمع من أمين الدين بن عساكر وقرأ القرآن ونظر فى الفقه وكان منجمعا متزهدا له كرامات وأحوال حج ستين حجة وجاور • قال الذهبى كان كبير الشان منقطع القرين منجمعا عن الناس ذا حظ من تهجد وتلاوة وصيام له كشف وحال وهو كلمة وفاق وله محبون يتغالون فى تعظيمه وكان على طريقة السلف فى العقيدة مات محرما ببدر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة رضى الله عنه آمين

﴿ الطبعة الاولى ﴾
(بالمطبعة الخيرية المنشأة بحوش عطى بجمالية)
(مصر المحمية سنة ١٣٠٦)
﴿ هجريه ﴾

لاعله جليسه ولا ينصرف عن مجالسه الا لعبادة حولا للاذى وفيا اذا عهد صبورا على المكاره جوادا من غير اسراف متواضعا من غير ذلة كاظما للغيظ من غير حقد أعلم أهل عصره بكتاب الله وسنة رسوله واعملهم بها بحرا من بحار الشرع سيفا من سيوف الله وارثا أخلاق جده رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال شيخنا الامام المحدث الحافظ الكبير عز الدين أحمد الفاروثى فى رسالة له سماها النفحة المسكية فى السلالة الرفاعية الزكية عند ذكر السيد أحمد رضى الله عنه واتصاله برسول الله صلى الله عليه وسلم

متى ماقيل نجم الصبح حيا • تعين أن مركزه السماء

يريد انك متى قلت السيد أحمد الرفاعى تعين أنه من أجل آل رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشتهاره فى المشارق والمغارب والاعاجم والاعارب وفى جميع البلاد المعمورة والبوادى المذكورة • ثم قال وأشهر من شمس الظهيرة ماثبت لسيدنا السيد أحمد الرفاعى من النسبة الواضحة المحمدية والوصلة المسلسلة الحسينية متواترا فى جميع الامصار والنواحى والاقطار ولست بقائل ماقلته على وجه اقامة الدليل

فليس يصح فى الاذهان شئ • اذا احتاج النهار الى دليل

وانما هو لذاذة بذكره وشمامة من عطره كيف لا وقد شهد له نبينا سيد العجم والعرب بصحة الوصلة والنسب وذلك عام حجه رضى الله عنه حين وقف تجاه الحجرة العطرة النبوية وقال السلام عليك ياجدى فقال له عليه أفضل صلوات الله وعليك السلام ياولدى فتواجد لهذه المنحة الجليلة وقال منشدا

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها • تقبل الأرض عنى وهى نائبتى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت • فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

فمدّ له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من قبره الكريم فقبلها

فى ملا يقرب من تسعين ألف رجل والناس ينظرون يد النبى صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه • قال والدى نفعنا الله به وقد كان والدى عز الدين عمر الفاروثى قدس سره من حجاج ذلك العام وشاهد ذلك بعينه وقال كان مع الزوار فيمن حضر الشيخ حيوة بن قيس الحرانى والشيخ عبد القادر الجيلى المقيم ببغداد والشيخ عدى الشامى وشاهدوا ذلك هم وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين وقد أدركت بحمد الله خمسة رجال من حجاج ذلك العام ومن الذين تشرفوا بذلك المشهد الكريم نفعنا الله بهم

(وقد طاب لى أن أذكر شيأ قليلا من علو مرتبة ولاية السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه ومامنّ الله به عليه من سمو المنزلة وعظيم الرفعة التى قدمته على أولياء الله الكبار العبيد منهم والاحرار منه مانقله الولى الشامخ الاركان الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ يعقوب بن كراز عليهم الرضوان راويا عن أبيه الولى المحبوب الشيخ يعقوب أنه قال حدثنى سيدى الشيخ بدر ابن بنت شيخنا القطب الصمدانى الشيخ منصور البطائحى الربانى قال كان سيدى الشيخ منصور فى بعض الايام جالسا يحدث الناس فلما انقضى المجلس وانصرف الناس وبقى سيدى وانا ولم يكن معنا ثالث فخطر فى سرى خاطر فقلت أشتهى أتعرى وألصق جسمى بجسم سيدى حتى لاتمسنى النار قال فلم يتم خاطرى حتى نادانى أى بدر تعر وتعال قال ففرحت بذلك وانشرح صدرى لبلوغ ما أضمرت له ثم انى خلعت ثيابى وجئت اليه فلما قربت منه وأردت أن أحضنه صرخ صرخة عظيمة ولطمنى فأرمانى على وجهى ووقع هو على الارض وبقيت أنا ملقى زمانا فلما أفقت رأيت سيدى الشيخ منصورا ملقى على الارض وهو يخور كما تخور الدابة فبقى كذلك ماشاء الله تعالى وسمعته يقول فى غشوته نعم نعم ويكررها مرارا فلما أفاق نادانى أى بدر تعال فجئت اليه وأنا أبكى فقال لى مايبكيك أى بدر فقلت له كيف لا أبكى وقد جئت اليك فلطمتنى ورميتنى فقال ياولدى لما قلت لك تعر غارت الربوبية

وخرج

۴- محمد بن عبد اللہ المخزومیؒ (م ۸۸۵ھ) جو کہ اپنے وقت کی شیخ الاسلام تھے۔ (الاعلام للزرکلی: جلد ٦: صفحہ ٢٣٨)

اسکین:

الأعلام

قاموس تراجم
لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين

تأليف
خير الدين الزركلي

الجزء السادس

دار العلم للملايين

المَخْزومي
(٧٩٣ – ٨٨٥ هـ = ١٣٩١ – ١٤٨٠ م)

محمد بن عبدالله بن محمد المخزومي الرفاعي الحسيني، سراج الدين: شيخ الإسلام في عصره. ولد بواسط (في العراق) ورحل إلى الشام ومصر. وتوفي ببغداد. له مؤلفات، منها «البيان في تفسير القرآن» و «صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار – ط» رد فيه على ابن الأثير في قوله إن خالد بن الوليد انقرض عقبه، و «جلاء القلب الحزين» تصوف، و «رحيق الكوثر – ط» من كلام الشيخ الرفاعي، رسالة، و «سلاح المؤمن» حديث، و «النسخة الكبرى» فيما خاض به أهل علم الحرف. وله شعر. وإليه تنسب «محلة الشيخ سراج الدين» ببغداد [2].

(١) دار الكتب: ملحق الجزء الأول ٣٠.
(٢) العقود الجوهرية ٢٢ ومعجم المطبوعات ١٧١٨ ومصطفى جواد، في مجلة لغة العرب ٩ : ١٨١ و Brock. S. 2:229.

انہوں نے اپنی کتاب 'صحاح الاخبار' میں حضرت شیخ احمد رفاعیؒ کی یہی کرامت سند کے ساتھ نقل کی ہے۔ (صحاح الاخبار: صفحہ ٦٩)

اسکین ملاحظہ فرمائیں:

۵- امام عزالدین احمد بن ابراہیم الفاروثیؒ (م ۶۹۴ھ) کو امام ذہبیؒ نے امام المقرئ ، واعظ، مفسر، خطیب ، شیخ الشیوخ فقیہ ، سلفی ، محدث ، قراءت کے ماہر، مفتی ، عابد ، اور صوفی قرار دیا ہے۔(تاریخ الاسلام: جلد ۱۵: صفحہ ۷۸۲)

اسکین:

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ۷۴۸ھ - ۱۳۷۴م

المجلد الثالث عشر

۶۰۱-۶۳۰ھ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

۲۰۳- أحمد بن إبراهيم بن عُمر بن الفَرَج بن أحمد بن سابور بن علي بن غَنِيمة، الإمام المقرىء الواعظ المُفسِّر الخطيب شيخ المشايخ عِزُّ الدين أبو العباس ابن الإمام الزَّاهد أبي محمد المُصْطفويُّ الفاروثيُّ الواسطيُّ الشافعيُّ الصُّوفيُّ.

وُلد بواسط في السادس والعشرين من ذي القَعدة سنة أربع عشرة وست مئة. وقرأ القراءات على والده وعلى الحُسين بن أبي الحسن بن ثابت الطُّيْبي، عن أبي بكر ابن الباقِلَّاني. وقدم بغداد سنة تسع وعشرين، وسمع من عُمر بن كَرَم الدِّينَوَري، والشيخ شهاب الدين عُمر السُّهْرَوردي ولَبِسَ منه خِرقة التَّصوُّف، وأبي الحسن القَطِيعي، وأبي علي الحسن ابن الزَّبيدي، وأبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وأبي صالح الجِيلي، وأبي الفَضَائل عبدالرزاق ابن سُكينة، والأنجب ابن أبي السَّعادات، وأبي الحسن بن رُوزبة، والحُسين بن علي ابن رئيس الرُّؤساء، وعلي بن كُبة، وأبي بكر بن بهروز، وسعيد بن ياسين، وأبي بكر ابن الخازن، وأبي طالب ابن القُبَّيطي وطائفةٍ سواهم. وسمع بواسط من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح ابن المنداني والمُرَجَّى بن شقيرة. وسمع بأصبهان من الحسين بن محمود الصالحاني صاحب أبي جعفر الصيدلاني وغيره. وسمع بدمشق من التقي إسماعيل بن أبي اليُسر، وجماعةٍ.

وروى الكثير بالحَرَمين، والعراق، ودمشق، وسمع منه خَلْقٌ كثيرٌ، منهم: أبو محمد البِرْزالي، فسمع منه بقراءته وقراءة غيره «صحيح البخاري»، وكتابي عَبد والدَّارمي، و«جامع التِّرمذي»، و«مُسند الشافعي»، و«مُعجم الطَّبَراني»، و«سُنن ابن ماجة»، و«المُستنير» لابن سِوَار، و«المَغَازي» لابن عُقبة، و«فضائل القرآن» لأبي عُبيد، ونحوًا من ثمانين جزءًا[1]. ولَبِسَ منه الخِرْقة خَلْقٌ. وقرأ عليه القراءات جماعةٌ، منهم: الشيخ جمال الدين إبراهيم البَدَوي، والشيخ أحمد الحَرَّاني، والشيخ شمس الدين الأعرج، وشمس الدين ابن غَدِير.

وكان فقيهًا، سَلَفيًا، مفتيًا، مُدرِّسًا، عارفًا بالقراءات ووجوهها وبعض عِلَلها، خطيبًا، واعظًا، زاهدًا، عابدًا، صوفيًا، صاحبَ أورادٍ وأخلاقٍ وكَرَمٍ

(۱) هذا من معجم شيوخه، وينظر المقتفي ۱/ الورقة ۲۲۸.

۷۸۲

ان امام، مفتی، عابد صوفی، سلفی شیخ عزالدینؒ (م ۶۹۴ھ) نے بھی اپنی کتاب 'ارشاد المسلمین' میں یہی واقعہ سند کے ساتھ نقل کیا ہے، چنانچہ وہ فرماتے ہیں کہ "أخبرني أبي الحافظ محي الدين أبو إسحاق إبراهيم عن أبيه الشيخ عمر قال له : كنت مع سيدنا ومفزعنا وشيخنا السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني------- "۔ (ارشاد المسلمین: صفحہ ۸۸) اسکین ملاحظہ فرمائیں:

إرشاد المسلمين
لطريقة شيخ المتقين

تأليف
الإمام الحافظ المحدث المقرئ المفسر الخطيب
أحمد عز الدين الفاروثي الشافعي الرفاعي
(٦١٤ - ٦٩٤) هـ

تحقيق
أحمد حمزة بن حمود جحا
أبي الهدى

وكان جدّي الإمام الفقيه أبو الفرج عمر الفاروثيُّ من حجّاج ذلك العام؛ أخبرني أبي الحافظ محيي الدّين أبو إسحاق إبراهيم عن أبيه الشّيخ عمر أنّه قال له: كنت مع سيّدنا ومَفْزَعِنا[1] وشيخنا السّيّد أحمد الكبير الرّفاعيّ الحسينيّ ﷺ عام حجّه الأوّل، وذلك سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وقد دخل المدينةَ المنوّرة يوم دخوله إليها قوافِلُ الزُّوّار من الشّام والعراق واليمن والمغرب والحجاز وبلاد العجم، وقد زادوا عن تسعين ألفاً فلمّا أشرف على المدينة المنوّرة ترجّل عن مطيّته ومشى حافياً إلى أن وصل الحرم الشّريف المحمّديَّ، ولا زال حتّى وقف تُجاه الحُجرة العطرة النّبويّة، فقال: **السّلام عليك يا جدّي.**

فقال له ـ عليه أفضل الصّلوات وأزكى التّسليمات ـ: **وعليك السّلام يا ولدي.**

سمع كلامَه الشّريف كلُّ من في الحرم النّبويّ، فتواجد لهذه المِنحة العظيمة، والنّعمة الكبرى وحنَّ وأنَّ وبكى، وجثا على ركبتيه مرتعداً، ثمَّ قام، وقال غائباً عن نفسه حاضراً مع أُنْسِهِ:

فِي حَالَةِ البُعْدِ رُوْحِي كُنْتُ أُرسِلُها ... تُقَبِّلُ الأَرْضَ عَنِّي فَهِيَ نَائِبَتِي
وَهَذِهِ دَوْلَةُ الأَشْبَاحِ قَدْ حَضَرَتْ ... فَامْدُدْ يَمِينَكَ كَيْ تَحْظَى بِهَا شَفَتِي

فمدَّ له رسولُ الله ﷺ يدَه الشّريفة النُّورانيّة من قبره الأزهر الكريم فقبّلها والنّاس ينظرون، وقد كان في الحرم الشّريف الألوف حين خروج اليد الطّاهرة المحمّديّة، وكان من أكابر العصر فيمن حضر الشّيخ حياة بن قيس الحرّاني[2]،

=

الحفاظ والمحدّثون وكثيرٌ من أهل الطبقات والمؤرّخين، لا ينكرها إلاّ جاهلٌ قليل الروية، حاسدٌ لسلطان النُّبوّة وظهور المعجزة المحمّديّة، أو معذورٌ من غير هذه الأمّة الأحمديّة ...».

(١) مَفْزَعٌ: أي ملجأ. «المصباح المنير» مادة: (فزع).

(٢) هو القطب الشّيخ حياة بن قيس بن رحّال بن سلطان الأنصاري الحراني ﷺ ت(٥٨١)هـ: أدرك السيّد أحمد الرّفاعيّ ـ قدّس اللهُ سرّه ـ وتشرّف بصحبته ولبس خرقته المباركة بقرية نهر دقلى،
=

٨٨

سند:

امام عزالدین احمد بن ابراہیمؒ-- > امام ابو اسحاق ابراہیم الفاروثیؒ-- > امام ابو فرج عمر الفاروثیؒ-- > سید احمد رفاعیؒ۔

سند کے رواۃ کی تفصیل یہ ہے کہ:

i- امام عزالدین احمد بن ابراہیمؒ (م ۶۹۴ھ) کی توثیق اوپر گزر چکی۔

ii- امام ابو اسحاق ابراہیم الفاروثیؒ بھی ثقہ ہیں۔ ان کے بیٹے، امام عزالدین احمد بن ابراہیمؒ (ثقہ) ان کو حافظ، ثقہ، سعید (خوش بخت) صالح اور حجت کہتے ہیں۔ (ارشاد المسلمین: صفحہ ۸۸، ۱۰۵، صحاح الاخبار: صفحہ ۶۹)

اسکین : ارشاد المسلمین: صفحہ ۱۰۵:

إرشاد المسلمين لطريقة شيخ المتقين

تأليف

الإمام الحافظ المحدث المقرئ المفسر الخطيب

أحمد عز الدين الفاروثي الشافعي الرفاعي

(٦١٤ - ٦٩٤)هـ

تحقيق

أحمد رمزه بن حمود جحا

أبي الهدى

بالصُّورة وهو شيخك بالمعنى، فسلِّم تسلم؛ فأخذته الرِّعدة، وقال: سلَّمتُ سلَّمت.

وكان بعدها لا يزال متأدِّباً مع سيِّدي السَّيِّد أحمد، وكثيراً ما كان يقول: أنا شيخُه في الخرقة، وهو شيخي في الخِلقَةِ، أنا شيخُه بالصُّورة، وهو شيخي بالمعنى.

وقال الشَّيخ عَليٌّ أبو الفضل الواسطيُّ ﷺ: أرواحُ الأولياءِ تطيرُ إلى حضرات القدس بأجنحةٍ مختلفةٍ أطولها ريشاً، وأنهضها عزماً، وأقربها مرمىً من سدرة الوصل روح السَّيِّد أحمد ابن السيد أبي الحسن عليٍّ الرِّفاعيِّ في هذا العصر، ولولا سِرُّ الامتثال لأخذْ ُ عنه، ولا ريب؛ فأنا شيخه في الصُّورة، وهو شيخي في المعنى.

وقال فيه أيضاً بعد ثناءٍ طويل: وإنَّه لَوَجِيْهُ الوَجْهِ عند الله ورسولِهِ ﷺ، نحن أشياخه بالاسم، وهو شيخنا وشيخ الوقت بالحكم[1].

أخبرني والدي الثِّقة السَّعيد الصَّالح محيي الدِّين أبو إسحاق إبراهيم الفاروثيُّ أنَّه رأى رسولَ الله ﷺ في محضرٍ عظيمٍ وهو أحسن ممَّا يصفه الواصفون، والسَّبعة عشر سلطان أقطاب الوقت بين يديه، وأُقربهم منه ـ عليه الصَّلاة والسَّلام ـ سيِّدي السَّيِّد أحمد، فقال: يا إبراهيم، فظننت أنَّه يكلِّم سيِّدي السَّيِّد إبراهيم الأعزب سبط الجناب الأحمدي فأطرقتُ، فأعاد ثانياً وعَمَّنِي، وقال ﷺ: يا إبراهيم، هل قلتَ في شيخِ َ شيئاً؟ فقلتُ: نعم يا رسول الله عليك الصَّلاة والسَّلام.

تواضَعَ كالنَّجْمِ اسْتَبَانَ لِنَاظِرٍ ... على صَفَحَاتِ الماءِ وهو رفيعُ

وكم واحدٍ يَسْمُو إلى النَّجم صاعِداً ... صُعُودَ دُخَانِ النَّارِ وهوَ وضِيعُ

(١) روى قول الشيخ علي الواسطي بالإمام الرفاعي: الإمام الصياد في «الوظائف الأحمدية» صـ٣٣ـ، والحافظ تقي الدين في «ترياق المحبين» صـ٥ـ، وابن حماد في «روضة الأعيان» لوحة ٩٦/خ، والوتري في «روضة الناظرين» صـ١٨ـ.

١٠٥

اسکین : صحاح الاخبار: صفحہ ٦٩:

هذا كتاب صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار للسيد الشريف عبد الله محمد سراج الدين ابن السيد عبد الله الرفاعي نسباً المخزومي رضي الله عنه ونفعنا به والمسلمين آمين

٦٩

وربحت بصادق الأقوال ... إلى الصديق جدك مرتين

وأنت اليوم جاذبة التجلي ... ومقبول الرجا في الصالحين

حثثنا نحو بابك بيملا ... قرين خفاف عوج المقلتين

وزرن القبة البيضاء بها ... رحيب الباع زاكي النسبتين

وأنا شيعة لك يا ابن طه ... بصادق قام بين الأعوجين

وهل يدري على الغبراء أما ... سواك له تراث الموسيين

فخذ بيد لك الضعفا فقد ... من الأوزار عين أي عين

ودم شرف البرية مقتدها ... أما الدين قرة كل عين

تؤم رحالك متعلة المطايا ... كما أمت بطاح الأخضرين

وصلى الله اعظاما على من ... جلى ظلم الضلال بضوء عين

رسول كان في العليا نبيا ... وآدم بين نسج الجوهرين

وآل والصحاب الخصص منهم ... ذوي بدر الوغى وذوي حنين

وأنت وأهلك الستباقينا ... أمان الأرض عينا بعد عين

أخبرني الشيخ القدوة عماد الدين موسى أبو النجا المشهدي قال أخبرني الشيخ أبو طالب ضياء الدين يحيى الكازروني البكري قال حدثني الإمام الأعلم الأفضل عز الدين أحمد الفاروثي الكازروني قال حدثني والدي الحجة محيي الدين ابراهيم الفاروثي قال حدثني والدي قائد ركب الحجاج ذو الأعلام أبو الفرج عمر الفاروثي أنه كان بمجلس مولانا وسيدنا ومفزعنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه عام حجه الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم بعد عوده من الحجاز إلى أم عبيدة برواقه المبارك وإذا بالشيخ الخطيب الكبير جمال الدين الحدادي الأوينوي قد دخل عليه فقبل يديه وأنشده قصيدة عذبة [illegible] مطلعها

لہذا آپؒ بھی **ثقہ** ہیں۔

iii- امام ابو فرَج عمر الفاروثیؒ (م **۵۸۵ھ**) اور

iv - سید احمد رفاعیؒ (م **۵۷۸ھ**) کی بھی توثیق اوپر گزر چکی۔

لہذا یہ سند بھی بالکل **صحیح** ہے۔

۶- شیخ عزالدین احمد الصّیّادؒ (م **۶۷۰ھ**) جن کے بارے میں امام احمد عزالدین الفاروثیؒ (م **۶۹۴ھ**) فرماتے ہیں کہ "السبط االاعظم ، کنز العرفان ، قطب الزمان ، غوث الرجال ، کعبة أهل الاحوال ، رفیع العماد ، ابو علی السید عز الدین احمد بن الرفاعی ؒ" آپؒ بڑے خاندان والے، معرفت کا خزانہ، زمانہ کے قطب، لوگوں کے مدد گار، صوفیہ کے مرکز، بڑے مرتبہ والے۔

(ارشاد المسلمین: صفحہ ۲۰۳) اسکین ملاحظہ فرمائیں:

[(۳۲) السَّيِّد عزُّ الدِّين أحمد الصَّيَّاد (۵۷۴-۶۷۰)هـ](۱)

السِّبطُ الأعظم، كنزُ العِرفان، قطب الزَّمان، غوثُ الرِّجال، كعبةُ أهل الأحوال، رفيع العِماد، أبو عليٍّ، السَّيِّدُ عزُّ الدِّين أحمد الصَّيَّادُ ابن الرِّفاعيِّ ﷺ:

وُلِدَ ـ نفعنا الله به ـ عام أربعٍ وسبعينَ وخمسمائةٍ قبل وفاة جَدِّهِ لأمِّهِ غوثِ الثَّقلين أبي العَلَمين سيِّدنا السَّيِّد أحمد الكبير الرِّفاعيِّ ﷺ بأربع سنين.

ولَـمَّا كَبِرَ سَلكَ على يد أخيه أبي الحسن عبد المحسن ـ قُدِّسَ سِرُّهُ ـ، وتخرَّجَ بصحبته، وتفقَّه وتلقَّى عِلْمَ التَّفسير والحديثِ من الشَّيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الجنِّ والإنس.

واتَّفق فقراءُ هذه الطَّريقة، وشيوخُ الطَّائفة على أنَّه لم يرفع طرفَهُ إلى السَّماء قطُّ حياءً من الله تعالى، وكان كثيرَ الخُشوعِ والحياءِ من الله تعالى، زائدَ البكاءِ، قليلَ الكلام.

أجازَهُ جَدُّهُ القطب الكبير الرِّفاعيُّ ﷺ حالَ موته وهو ابن أربع سنين، وبَشَّرَ به وأثنى عليه الخيرَ، وذكر أنَّ الأسودَ تزورُهُ بعده، ونَوَّهَ على ما له من المكانة والمنزلة الرَّفيعة.

وكان أسمرَ اللَّون، طويلَ القامة، حسنَ الوجه، أكحلَ العينين، وسيعَ الجبهَةِ، خفيفَ الوجودِ، لطيفَ المنظرِ، ذا هيبةٍ وسكينةٍ ووقارٍ، نُورانِيَّ الطَّلعَةِ، لايتمكَّنُ الإنسانُ من إباحَةِ النَّظرِ به لجلالَةِ قَدْرِهِ.

(۱) هو الولد السادس للسيدة زينب بنت الإمام الرفاعي ﷺ، انظر ترجمته في: «خلاصة الإكسير» صـ۳۶ـ، و«روح الإكسير» صـ۳۱-۳۵ـ، و«ربيع العاشقين» لوحة ۹/خ، و«روضة الأعيان» لوحة ۱۰۲/خ، و«جلاء الصدى» لوحة ۴۰۸-۴۰۹/خ، و«صحاح الأخبار» صـ۹۲-۹۶ـ، و«روضة الناظرين» صـ۹۴-۹۶ـ، و«عقود اللآل» لوحة ۹۹-۱۰۱/خ، و«قاموس العاشقين» صـ۵۶-۶۱ـ، و«خزانة الإمداد» صـ۲۴-۳۱ـ.

۲۰۳

إرشادُ المسلمين لطريقة شيخ المتقين

تأليف
الإمام الحافظ المحدِّث المقرئ المفسِّر الخطيب
أحمد عز الدين الفاروثي الشافعي الرفاعي
(۶۱۴ - ۶۹۴)هـ

تحقيق
أحمد رمزه بن حمود جحا
أبي الهدى

انہوں نے بھی اپنی کتاب میں امام کبیر احمد رفاعیؒ کا واقعہ نقل فرمایا ہے۔ دیکھئے: **المعارف المحمدیہ: صفحہ ۵۹**، طبع قدیم۔

اسکین :

كتاب المعارف المحمدية في الوظائف الاحمدية
للسيد الامام والاسد الضرغام القطب
الغوث الجواد السيد عز الدين احمد
الصياد الرفاعي الحسيني
رضي الله عنه
آمين

٥٩

السيد صالح قطب الدين بلغ الى دون السبع عشرة سنة وتوفي في حياة أبيه وبقيت ذريته
الطاهره من بنتيه الكريمتين الوليتين العارفتين بالله السيدة زينب وهي والدة
والدتي رضي الله عنها وأختها السيدة فاطمة وهي أم سيدي ابراهيم الاعزب وسيدي نجم
الدين أحمد نفعني الله بهم وذرية السيدتين المقدمتين المذكورتين من ابني العم لابيهما أعني
والدي وعمي رحمهما الله ورضي عنهما (و أما ما من الله به عليه) من قلب الاعيان وخرق العادة
وسريان السر فيه وباسمه أيضا فهو شائع مشهور متواتر على ألسن العرب والعجم وفي الهند
والعراق والحجاز والديلم

وليس يصح في الاذهان شيء ... اذا احتاج النهار الى دليل

وسيدة كراماته تقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم فقد أفعمت بها بطون الدفاتر ورعفت بها
ألسن الاقلام وسالت بها دموع المحابر سار بها الركبان وتواتر خبرها في البلدان ومن
أبرع كراماته كلماته الممزوجة بعذوبة لسان النبوة القاعة بالاعجاز اعجاب ما فيها من
حسن الانسجام ورقة المعنى وحسن البيان وان كلامه رضي الله عنه لهو السهل الممتنع
المطرز بأنواع الحكمة والبيان والمعاني التي تفتق لها القلوب وتسمع لاجلها الارواح
فأصحاب الصدق المبرؤن من العيوب من رجال القلوب اذا وضعوا هذه النشأة والسيرة
الجليلة في ميزان الفكرة السليمة ووزنوها بحكمة الانصاف والعقل يتحققون انه أقرب
الاولياء من النبي صلى الله عليه وسلم وأتمهم موافقة لجنابه الكريم بعد الائمة من أجداده
الكرام آل النبي الاعلام الاثنى عشر المشهود لهم في الحضرات انهم الوراث الكمل وانه
أعظم القوم مرتبة ومقاما رجالا ولسانا وطورا وشأنا وانه القدوة الذي يقتدى بحاله
ويهتدى بحاله (وقد صح) ان بعض الاعيان من خاصة أهل الله رأى النبي صلى الله عليه
وسلم كما سبقت الاشارة اليه فقال في شأن السيد المشار اليه سلام الله عليه ربي بحاله أكبر
[illegible] واتفق أئمة هذا الشأن ان كل من انتسب لطريقة من طرق القوم يصح له
بعدها الانتساب لطريقة هذا السيد السند لاستجماع مشربه ومذهبه في الله ومنهاجه
أحكام العبودية والتمكن بظاهر الشرع وحفظ قانون السنة مع التساق لاعلاء مراقي
الحقيقة ولا يصح لمن انتسب للطريقة الاحمدية الرفاعية أيد الله برهانها وأبدى في الملا
الاعلى تبيانها وخذل بسيف عدله من شانها ولا يجوز له أن ينتسب لغيرها لمفارقته نهج الحال
والمقام والقدم المحمدي الجامع وانسلاكه بغيره أدبا مع الشرع والشارع ولكون السيد
أحمد رضي الله عنه تمكن من المشرب والقدم المحمديين ولكل ولي قدم ومشرب وحال وطور
وهو في الجميع المحمدي المحض فلا يطلب السالك به الامن الطريق المحمدي وهذا الطريق
هذا السيد الجليل سلام الله عليه والاولياء رضي الله عنهم سلكوا كلهم هذا الطريق الان
القسمة الغيبية أخذت بقدم كل ولي الى قدم نبي فالشيخ منصور رضي الله عنه ابراهيمي القدم
محمدي المشرب والشيخ حماد رضي الله عنه داودي القدم محمدي الحال والشيخ تاج
العارفين أبو الوفا رضي الله عنه موسوي القدم محمدي الطور والشيخ محمد بن عبد البصري
رضي الله عنه عيسوي القدم محمدي المشرب والشيخ أبو النجيب السهروردي رضي الله عنه
يوسفي القدم محمدي الحال والشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه سليماني القدم محمدي

۷- شیخ شرف الدین محمد بن عبد السمیعؒ (م ۵۸۰ھ) جن کو محدثین نے سند المحدثین، شریف، صالح، عابد اور شیخ الشیوخ قرار دیا ہے، جیسا کہ حوالے اوپر گزر چکے۔ انہوں نے بھی امامِ کبیر احمد رفاعیؒ کی، کتاب **'البرهــان المؤيـد'** کے مقدمہ میں یہی کرامت بیان فرمائی ہے۔ دیکھئے: **البرہان المؤید: صفحہ ۱۲، ارشاد المسلمین: صفحہ ۱۵۴۔**

اسکین: البرہان المؤید:

البرهان المؤيد
للعارف بالله تعالى
الإمام السيد الشيخ
أحمد الرفاعي الحسيني
رضي الله عنه ٥١٢ - ٥٧٨ هـ
حققه وعلق عليه
عبد الغني نكه مي

البرهان المؤيد

لصاحب مد اليد، مولانا القطب الغوث السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه.

[مقدمة الواسطي تلميذ المؤلف]

الحمد لله حمداً يوافي نعمه، ويكافىء مزيده، والصلاة والسلام على الدُّرة النبوية الفريدة، [روح](1) جسم الوجود، وعلة(2) كل موجود، سيدنا ومولانا وقرة عيوننا ونبينا الرسول المكرم، حبيب الرحمن محمد ﷺ، وعلى آله وأصحابه، وعِتْرته(3) وأحبابه، وتابعيه بإحسان إلى يوم الدين، آمين آمين.

أما بعد؛ فيقول العبد الفقير إلى رحمة الله، شرف الدين بن عبد السميع الهاشمي الواسطي ـ كان الله له، وغفر بفضله ذنبه وزَلَلَهُ ـ: قد تلقينا مع جمٍّ غفير من المحبين، والإخوان الصالحين،

(1) الذي بين القوسين زيادة عن نسخة: «العلمية».
(2) العِلَّة: حَدَثٌ يشغَل صاحبه عن وجهه، كأن هذه العِلَّة صارت شغلاً ثانياً منعه عن شغله الأول.
(3) عترة الرجل: نسله ورهطه الأدْنَوْن.

١١

هذا الكتاب المبارك، رواية من فم شيخنا وملجئنا بركة الإسلام، وأستاذ الخواصّ والعوامّ، القطب الغوث المقدَّم، الذي امتازه الله على أوليائه بتقبيل يد النبي ﷺ، صاحب الأيادي الجليلة؛ والخوارق الجزيلة، حامل الخفيفة والثقيلة، سيدنا الشيخ الكبير: السيد أحمد ابن السيد أبي الحسن علي الرفاعي رضي الله عنه، ابن السيد يحيى، ابن السيد الثابت، ابن السيد الحازم، ابن السيد أحمد، ابن السيد علي، ابن السيد أبي المكارم الحسن ـ المعروف برفاعة المكي ـ ابن السيد المهدي، ابن السيد محمد أبي القاسم، ابن السيد الحسن، ابن السيد الحسين، ابن السيد أحمد، ابن السيد موسى الثاني، ابن الإمام إبراهيم المرتضى، ابن الإمام موسى الكاظم، ابن الإمام جعفر الصادق، ابن الإمام محمد الباقر، ابن الإمام عليّ زين العابدين، ابن إمام المسلمين، وزبدة آل النبي الأمين، الذي امتُحِنَ بأنواع البلاء، أمير المؤمنين أبي عبد الله الإمام الحسين ـ الشهيد بكربلاء ـ ابن سيد الأمّة وسند الأئمة، زوج البتول، وصهر الرسول، الذي قدره كاسمه حسن وعلي، أمير المؤمنين أبي الحسنين الإمام عليٍّ رضي الله عنه، وعنهم أجمعين، وذلك سنة ست وخمسين وخمسمائة، السنة التي عاد بها من سفر حجه المبارك، قدس الله أسراره، وضاعف إرشاده وأنواره، في رباطه الشريف بأم عَبِيدَةَ، على كرسي وعظه، في مجالس معدودة.

جمعناها في هذا الجزء وسميناه: «**البرهان المؤيد، لصاحب مدِّ اليَدِ**» مولانا الغوث الشريف الرفاعي أحمد.

وها هي كما تلقيناها منه، رضي الله عنه، قال نفعنا الله به:

١٢

اسکین: ارشاد المسلمین:

إرشاد المسلمين

لطريقة شيخ المتقين

تأليف

الإمام الحافظ المحدث المقرئ المفسر الخطيب

أحمد عز الدين الفاروثي الشافعي الرفاعي

(٦١٤ - ٦٩٤)هـ

تحقيق

أحمد رمزه بن حمود جحا

أبي الهدى

[مؤلفات الإمام الرفاعي][1]

وفي هذا المقدار كفايةٌ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللهُ وأَلْهَمَهُ رُشْدَهُ؛ فَإِنَّ كلامَ سيِّدِنا السَّيِّد أحمد ﷺ دَوَّنَهُ جماعَةٌ مِنَ الفُضَلاءِ، وجَمَعُوا منه كُتُباً منها: «البرهان المؤيد»، و«المجالس

---

(١) إتماماً للفائدة أذكر ما نسب إلى الإمام السيد أحمد الرفاعي الكبير ﷺ من المؤلفات:

- «البرهان المؤيد» الذي جمعه من مجالس وعظه ودوّنه شيخ الإسلام شرف الدين ابن الشيخ عبد السميع الهاشمي العباسي الواسطي نفعنا الله بهم أجمعين، وهو مطبوع طبعات كثيرة.
- «المجالس الأحمدية»، قد يكون الكتاب الذي جمعه تلميذ الإمام الرفاعي الشيخ عبد العظيم ابن الشيخ أحمد بن خميس، قال ابن جلال في «جلاء الصدى» لوحة ١٩٤/خ ما نصه: «...وكان الشيخ عبد العظيم يبسط ذيله حتى يفرغ السيد أحمد الرفاعي ﷺ من المجلس، فيقول لهم كُلَّما تكلَّمَهُ، وقد جمع من ذلك كتاباً وأورد فيه كلَّ مجلسٍ بعينه»
- «غنيمة الفريقين من حكم الغوث الرفاعي أبي العلمين» الكتاب الذي جمعه الشيخ هاشم الأحمدي الرفاعي ت(٦٣٠)هـ وهو ممن شهد كرامة تقبيل اليد، ولبس الخرقة عن الإمام الرفاعي، مطبوع.
- «الحكم» مطبوع، وشرح الحكم السيد محمد أبو الهدى الصيادي في «قلائد الزبرجد» وهو أيضاً مطبوع.
- «حالة أهل الحقيقة مع الله» جمعه الفقيه الجليل أبو شجاع بن منجح الشافعي الواسطي، وهو مطبوع.
- «النظام الخاص لأهل الاختصاص» مطبوع.
- «الصراط المستقيم في معاني بسم الله الرحمن الرحيم».
- «تفسير سورة القدر».
- «الرواية في حديث النبي ﷺ».
- «الطريق إلى الله».
- «البهجة».
- «شرح التنبيه في الفقه الشافعي لأبي إسحاق الشيرازي»، مفقود، وذكر السيد سراج الدين المخزومي في «صحاح الأخبار» صـ٩١ـ، أنه كتاب جليل يحوي ست مجلدات، وهو من أندر الكتب، وأنه ضاع يوم دخل التتار بغداد.

١٥٤

نوٹ:

شیخ محمد بن عبد السمیعؒ (م۵۸۰ھ) امام احمد رفاعیؒ کے شاگرد ہیں، لہذا یہاں تو سند کی بھی حاجت نہیں ہے۔

۸- امام، حافظ، محدث، جلال الدین سیوطیؒ (م۹۱۱ھ) جن کو علماء نے امام، حافظ، تاج المفسرین اور امام المحدثین قرار دیا ہے۔

(الاعلام الزرکلی: جلد۳: صفحہ ۳۰۱، مقدمہ التعقیبات الموضوعات)

انہوں نے باقاعدہ ایک رسالہ '**الشرف المحتم فیما من اللہ بہ علی ولیہ السید أحمد الرفاعي من تقبیل ید النبي ﷺ**' کے نام سے تحریر کیا اور امام احمد رفاعیؒ کے اس واقعہ کو سند سے ثابت کیا ہے۔ **(ص:۲-۳)** نیز امام سیوطیؒ نے اپنے ایک اور رسالہ '**تنویر الحلک**' میں بھی اس واقعہ کو نقل فرمایا ہے۔ **(تنویر الحلک للسیوطی: صفحہ ۵۱)**، **نوٹ:** یہ رسالہ الحاوی للفتاویٰ للسیوطی میں موجود ہے، جہاں سے حضرت مولانا زکریا صاحبؒ نے اس واقعہ کو نقل کیا ہے اور اسی کتاب کا حوالہ بھی دیا ہے۔

اسکین: الشرف المحتم:

الشرف المحتم

فيما من الله به على وليه السيد أحمد الرفاعي من تقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم

تاليف:

للشيخ الامام الحافظ المحدث المفسر

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي متوفى ٩١١ھ

الناشر

دار برهان

وسئل البارزي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- هل هو حي بعد وفاته؟ فأجاب أنه -صلى الله عليه وسلم- حي. وكان سعيد بن المسيب -رضي الله عنه- أيام الحرة لا يعرف وقت الصلاة إلا بهمهمة يسمعها من قبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال: لم أزل أسمع الأذان والإقامة في قبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أيام الحرة حتى عاد الناس وقال اليافعي عفيف الدين: الأولياء يرد عليهم أحوال يشاهدون فيها ملكوت السموات والأرض وينظرون الأنبياء أحياء غير أموات كما نظر النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى موسى عليه الصلاة والسلام في قبره.

قال: وقد تقرر أن ما جاز للأنبياء معجزة جاز للأولياء كرامة بشرط عدم التحدي قال: ولا ينكر ذلك إلا جاهل ونصوص العلماء في حياة الأنبياء كثيرة لا تحصى فلنكتفي بها المقدار. وحيث أن الحياة ثبتت وسماع كلامهم ورؤيتهم عليهم الصلاة والسلام صح وقوعها عند الأولياء فخروج يد النبي -صلى الله عليه وسلم- لسيدي السيد أحمد بن الرفاعي رضي الله تعالى عنه ممكن ولا يشك فيه إلا ذو زيغ وضلالة أو منافق طبع الله على قلبه وإن إنكار هذه المزية ومثلها يؤدي إلى سوء الخاتمة حمانا الله لما فيه إنكار المعجزة الدائمة والكرامة الباهرة.

حدثنا شيخ الإسلام الشيخ كمال الدين إمام الكاملية عن شيخ مشايخنا الإمام العلامة الهمام الشيخ شمس الدين الجزري عن شيخه الإمام الشيخ زين الدين المراغي عن شيخ الشيوخ البطل المحدث الواعظ الفقيه المقرئ المفسر الإمام القدوة الحجة الشيخ عز الدين أحمد الفاروثي الواسطي عن أبيه الأستاذ الأصيل العلامة الجليل الشيخ أبي إسحاق إبراهيم الفاروثي عن أبيه إمام الفقهاء والمحدثين وشيخ أكابر الفقهاء والعلماء العاملين الشيخ عز الدين عمر أبي الفرج الفاروثي الواسطي قدست أسرارهم أجمعين. قال: كنت مع شيخنا ومفزعنا وسيدنا أبي العباس القطب الغوث الجامع الشيخ السيد أحمد الرفاعي الحسيني رضي الله تعالى عنه عام خمس وخمسين وخمسمائة العام الذي قدر الله له فيه الحج فلما وصل مدينة الرسول -صلى الله عليه وسلم- وقف تجاه حجرة النبي -صلى الله عليه وسلم- وقال على رؤوس الأشهاد: السلام عليك يا جدي فقال له: عليه الصلاة والسلام وعليك السلام يا ولدي.

2 | Page

سمع ذلك كل من في المسجد النبوي فتواجد سيدنا السيد أحمد وأرعد واصفر لونه وجثى على ركبتيه ثم قام وبكى وأن طويلاً وقال يا جداه..

في حالة البعد روحي كنت أرسلها تقبل الأرض عني وهي نائبتي

وهذه دولة الأشباح قد حضرت... فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فمد له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يديه الشريفة العطرة من قبره الأزهر المكرم فقبلها في ملأ يقرب من تسعين ألف رجل والناس ينظرون اليد الشريفة وكان في المسجد مع الحجاج الشيخ حياة بن قيس الحراني والشيخ عبد القادر الجيلي المقيم ببغداد والشيخ خميس والشيخ عدي بن مسافر الشامي وغيرهم نفعنا الله تعالى بعلومهم وشرفنا معهم برؤية اليد المحمدية الزكية.

وفي يومها لبس الشيخ حياة بن قيس الحراني خرقة (1)[1] الشيخ السيد أحمد الكبير واندرج في سلك أصحابه.

ومن طريق آخر: حدثنا الشيخ محمد العلمي عن الشيخ أبي الرجال اليونيني البعلبكي عن الشيخ عبد الله البطائحي القادري عن الشيخ علي بن إدريس اليعقوبي عن شيخه القطب الفرد الشيخ عبد القادر الجيلي ثم البغدادي قال: كنت في محفل الكرامة التي أكرم الله بها الشيخ أحمد الكبير الرفاعي بتقبيل يد النبي -صلى الله عليه وسلم- قال اليعقوبي: فقلت أي سيدي أما حسده على هذه الكرامة من حضر من الرجال فبكى رضي الله تعالى عنه ثم قال: يا بن إدريس على هذا يغبطه الملأ الأعلى.

ومن طريق آخر: حدثنا الإمام القوصي عن الشيخ قطب الدين ناظر الخزانة عن الشيخ ركن الدين السنجاري عن شيخه عدي بن مسافر وعن خادمه الشيخ علي بن موهوب قال كنا في مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- عام حججنا وكان الشيخ أحمد بن الرفاعي رضي الله تعالى عنه واقفاً تجاه الحجرة الطاهرة وقد تكلم بكلمات ضبطها عنه جماعة فما أتم كلامه إلا وقد مدت له يد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقبلها ونحن ننظر مع الحاضرين.

[1] أي أخذ العهد على يده وصار من مريده في طريقته الرفاعية.

3 | Page

اسکین: تنویر الحلک:

تنوير الحلك في رؤية النبي والملك

للإمام جلال الدين السيوطي

تحقيق وتعليق

د. محمد زينهم محمد عزب

وفى بعض المجاميع حج سيدى أحمد بن الرفاعى فلما وقف تجاه الحجرة الشريفة أنشد:

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها تقبل الأرض عنى فهى نائبتى

وهذه نوبة الأشباح قد حضرت فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

فخرجت إليه اليد الشريفة فقبلها. وفى معجم الشيخ برهان الدين البقاعى قال: حدثنى الإمام ابو الفضل بن ابى الفضل النويرى ان السيد نور الدين الأنجى والد الشريف عفيف الدين لما ورد إلى الروضة الشريفة وقال السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته سمع من كان بحضرته قائلا من داخل القبر الشريف يقول: وعليك السلام ياولدى(٣٧)

= بل الموت تحفة المؤمن كما روى الطبرانى فى الكبير والحاكم وابن المبارك فى الزهد والبيهقى فى الشعب عن عبد الله بن عمر مرفوعاً والديلمى من حديث جابر مثله وابن أبى شيبة والطبرانى عن ابن مسعود، وكذا المروزى، وروى الشيخان عن أبى قتادة قال مُر على النبى صلى الله عليه وسلم بجنازة فقال مستريح ومستراح منه، قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه، فقال العبد المؤمن يستريح من تعب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله والفاجر يستريح منه البلاد والعباد والشجر والدواب. وما يؤيده من الأحاديث أكثر من أن تحصى كما ذكر فى شرح الصدور.

(٣٧) وفى السيف المسلول على شاتم الرسول للإمام تقى الدين السبكى عن الشفاء القاضى، وقد أفتى فقهاء الأندلس بإراقة دم من وصفه صلى الله عليه وسلم فى أثناء مناظرته باليتيم، ثم زعم أن هذا لم يكن قصداً، كذا فى شرح الهمزية =

٥١

۹ - حافظ تقی الدین عبد الرحمن الواسطیؒ (م ۷۴۴ھ) جن کو علماء نے امام ، شیخ ، مفتی ، محدث ، عالم ، علامہ اور حفاظ حدیث میں سے قرار دیا ہے۔(**المعجم المختص بالمحدثین للذہبی: جلد ۱: صفحہ ۱۳۷، الوافی بالوفیات للصفدی: جلد ۱۸: صفحہ ۱۰۴، الوفیات لابن رافع: جلد ۱: صفحہ ۴۶۰، الاعلام للزرکلی: جلد ۳: صفحہ ۳۱۴**)

اسکین: المعجم المختص بالمحدثین للذہبی:

المُعجَمُ المُختَصّ (بالمحدِّثين)

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(٦٧٣-٧٤٨هـ)

تحقيق

الدكتور محمد الحبيب الهيلة

الأستاذ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

مكتبة الصديق

الطائف - المملكة العربية السعودية

ص.ب ٢٣٦٨ - هاتف ٧٣٢٣٣٣٧

الشيخ الإمام الرحَّال شمس الدين أبو الفرج المقدسي الحَنْبَلي.

وُلد سنة ستّ وستمائة [٦٠٦هـ - ١٢٠٩م].

وسمع مِن الكندي وابن الحرسْتاني وابن منْدُويه - حُضُوراً - وسمع من الضياء وابن ملاعب وأبي الفتوح الجلاجلي وموسى بن / المخيلي وعدّة، [٤٤-ب] وببغداد من الفتح وابن يورتداز والداهري وعدّة، وتفرَّدَ وأكثر عنه ابن نَفيس والمزّي والبرزالي والطَّلَبة. وكان حَميدَ الطريقة صحيحَ الرواية كَبيرَ القدْر، أجاز لي مروياته.

وتوفّي في ذي القعدة سنة ٦٨٩ [هـ - ١٢٩٠م]. نَسَخَ بخطّه وأثبتَ لِنَفْسِه.

* * *

عبد الرحمن بن عبد الله بن المُقَيَّر: يأتي في حرف الميم.

* * *

(١٦٠) [عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطي][1]

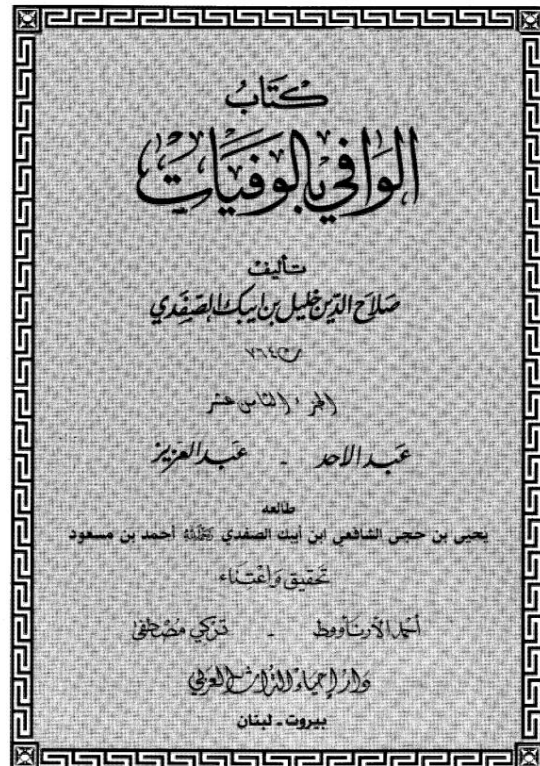
عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر بن شهاب، الإمام المفْتي محدّث واسط وعالِمُها وكبيرُها سيدي الشيخ تقيّ الدّين أبو الفرَج الواسطي الشافعي.

ولد سنة أربع وسبعين[وستمائة ٦٧٤ هـ - ١٢٧٥م].

فحجَّ مرَّات وقدم علينا طالب حديث سنة ثمان وسبعمائة [٧٠٨هـ - ١٣٠٨م] بعد أن سمع ببغداد مِن ابن أبي القاسم والعماد ابن الطَّبَّال

(١) ابن رافع: الوفيات ١: ٤٦٠.

اسكين: الوافى بالوفيات للصفدى:



صَمْصام. **العدْل الفقيه المعمَّر كمال الدين الكناني المصري المنشاوي الحنبلي**. مولده بالمنشية، التي لقناطر الأهرام، سنة سبع وعشرين وستمائة، وتوفي سنة عشرين وسبعمائة. وكان يخطب بالمنشية، وصار عدلاً بالقاهرة دهراً. سمع من سِبْط السِّلَفي، والصَّدْر البكري، وطائفة. وسمع منه الشيخ شمس الدين، واختبل قبل موته بنحوِ من أربعة أشهرٍ.

٦٧٧٦ - «أبو الفرج الواسطي» عبد الرحمٰن بن عبد المحسن بن عمر بن شهاب. الإمام المفتي الشيخ تقي الدين أبو الفرج الواسطي الشَّافعي محدّث واسِط. ولد سنة أربع وسبعين وستمائة وتوفي رحمه الله ببغداد سنة أربع وأربعين وسبعمائة. وحجّ مرّات، وقدم دمشق وسمع هو والشيخ شمس الدين الذهبي، وأخذ عن المَخزومي وبنت جوهر والموجودين. وكان كيِّساً خيراً لطيفاً متواضعاً، كثير المحاسن، له صورة كبيرة ببلده ومُروَّة تامة. قال الشيخ شمس الدين: حصَّل كثيراً من مروياته وحدّثنا عن ابن ثردة الواعظ، وصحب الشيخ عزّ الدين الفاروثي.

٦٧٧٧ - «أبو محمد اليَلْداني» عبد الرحمٰن بن عبد المنعم بن عبد الرحمٰن بن عبد المنعم بن عبد الله بن أحمد بن محمد. المحدِّث المعبِّر تقي الدين محمد اليَلْداني الدمشقي الشَّافعي. ولد، بيَلْدا سنة ثمان وستين، وتوفي سنة خمس وخمسين وستمائة، وطلب الحديث على كِبر وسمع من ابن كُلَيْب وكتب الكثير بخطّه. وكان ثقة صالحاً وسمع من ابن بَوْش والمبارك بن المعطوش، وهبة الله بن الحسن السبط وغيَّاث بن الحسن بن البناء، وأعزّ بن علي الظهيري، ودُلَف بن قوفا والحسن بن أشنانة، وعبد اللطيف بن أبي سعد، وبقاء بن جند، وأبي علي بن الخريف، وعبد الله بن جوالق، وعبد الرحمٰن بن أحمد الغَمْري وخلق كثير بالموصل وبدمشق. وروى عنه سبطه عبد الرحمٰن، ومحمد بن الزرَّاد، والبدر بن التوزي والجمال علي بن الشاطبي، والشرف محمد بن رقية، وأبو المعالي ابن البالسي وجماعة. وكان خطيب يَلْدا، قال أبو شامة: أخبرني أنه رأى النبي ﷺ في النوم فقال له: يا رسول الله ما أنا رجل جيد؟ فقال له: بلى أنت رجل جيد.

٦٧٧٨ - «الحافظ أبو يحيى الأندلسي» عبد الرحمٰن بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفَرَس. الوزير الحافظ اللغوي أبو يحيى ابن القاضي النحوي أبي محمد الخزرجي الأندلسي. أحد الأعلام، ذكره ابن الزبير في تاريخه فقال: أخذ عن أبيه فأكثر، وعن أبي الحسن ابن كوثر، وعبد الحق بن بونة، وابن عبد الله الحجري، وابن رِفاعة

٦٧٧٦ - «تاريخ علماء بغداد» للسلامي (٨٤ - ٨٦).

٦٧٧٧ - «ذيل الروضتين» لأبي شامة (١٩٥)، و«ذيل مرآة الزمان» لليونيني (١/ ٧٠)، و«العبر» للذهبي (٥/ ٢٢٣)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٧/ ٥٩)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ٢٦٩).

٦٧٧٨ - «بغية الوعاة» للسيوطي (٢/ ٨٣).

اسكين: الوفيات لابن رافع:

الوفيات

تأليف

تقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي

٧٠٤ - ٧٧٤ هـ

المجلد الأول

حققه وعلق عليه
صالح مهدي عباس

أشرف عليه وراجعه
الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

مولده في سنة ست وسبعين وست مئة ، رحمه الله تعالى .

٣٧٠ ـ وفي جمادى الأولى تُوفي علاء الدين علي[١] بن أَيْدُغْدِي ابن عبدالله البدري ابن جماعة باللَّجُّوْن[٢] .

سمع من سَيِّدة ابنة درباس .

ومأأظنه حَدَّث .

جُمادى الآخرة

٣٧١ ـ وفي ثاني جمادى الآخرة[٣] منها تُوفِّيَ الشيخ الإمام العلّامة تقي الدين عبد الرحمن[٤] بن عبد المحسن بن عمر بن شهاب الواسطي ببغداد ، ودُفن إلى جانب الجُنيدِ[٥] ، رحمه الله تعالى[٦] .

أخبرني من صَلَّى عليه بدفنه ، [أنه][٧] سمع من ....[٨]

(١) لم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر .

(٢) اللجون : بفتح أوله وضم ثانيه وتشديده وسكون الواو وآخره نون : بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلاً وإلى الرملة مدينة فلسطين أربعون ميلاً . (معجم البلدان ٣٥١/٤).

(٣) في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٩ ب (توفي في جُمادى الأولى) .

(٤) ترجمته في : أعيان العصر ٥/ الورقة ٨٤ أ ، والوافي بالوفيات ١٦/ الورقة ١٥٠ ب . ومنتخب المختار ٨٤ ـ ٨٦ . وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ الورقة ٥٩ ب ، وكشف الظنون ١٥٧٠/٢ .

(٥) هو الشيخ جنيد بن محمد بن الجنيد القواريري الخَزَّاز من أكابر الزهاد عاش في بغداد ونشأ بها وتوفي سنة ٢٩٨ هـ ودُفن في موضع مقبرته الحالية التي كانت تعرف بمقبرة الشونيزية ـ في الجانب الغربي من بغداد ـ (دليل خارطة بغداد ٩٠ ـ ٩١) .

(٦) ساقطة من ك .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٨) بياض في الأصل وك . وآثرنا نقل سماعه من كتاب المنتخب المختار لابن رافع =

٤٦٠

اسكين: الاعلام للزركلي:

الأعلام

قاموس تراجم

لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين

تأليف

خير الدين الزركلي

الجزء الثالث

دار العلم للملايين

ص.ب: ١٠٨٥ - بيروت
تلكس: ٢٣١٦٦ - لبنان

عبد الرحمن بن عبد الله البعلي
عن المخطوطة «910 H» في مكتبة «Princeton» .

بتونس[١] .

البَعْلي
(١١١٠ ـ ١١٩٢ هـ = ١٦٩٨ ـ ١٧٧٨ م)

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد البعلي الخلوتي الحنبلي : فقيه فاضل . حلبي الأصل ، ولد أحد جدوده في بعلبك فعرف بالبعلي . مولده وشهرته في دمشق ، ووفاته في حلب . من كتبه « منار الإسعاد ـ خ » ثبته ، و « شرح الجامع الصغير » و « بداية العابد وكفاية الزاهد » فقه ، و « النور الوامض في علم الفرائض » و « الجامع لخطب الجوامع » و « رحلة » . و « كشف المخدرات في شرح أخصر المختصرات ـ ط » فقه ، وله نظم ، جمعه في « ديوان »[٢] .

الجِشْتِيمي
(١١٨٥ ـ ١٢٦٩ هـ = ١٧٧١ ـ ١٨٥٣ م)

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ابن الحسن بن عبد الله بن محمد ، أبو زيد الجشتيمي : مؤرخ من فقهاء المالكية . مغربي . نسبته إلى « أجشتيم » من قرى السوس ، في المغرب . من كتبه « الحضيكيون في التاريخ ـ خ » في خزانة الرباط ، و « إعراب القرآن ـ خ » مجلدان ، و « رجز ـ خ » في الفقهيات ، و « إرسال الصواعق على ابن داود الناعق ـ خ » و « مختصر طبقات الحضيكي ـ خ » و « مناقب الحضيكي ـ خ » صغير عندي في ترجمة شيخه محمد بن أحمد الحضيكي[١] .

أبو الخَيْر السُّوَيْدي
(١١٣٤ ـ ١٢٠٠ هـ = ١٧٢٢ ـ ١٧٨٦ م)

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين السويدي العباسي البغدادي ، زين الدين ، أبو الخير : مؤرخ ، من بيت قديم في العراق . ولد ونشأ وتوفي في بغداد . له كتب ، منها « حديقة الزوراء ـ خ » ثلاثة أجزاء كبيرة في تاريخ بغداد ، و « حاشية على شرح الحضرمية » في فروع الشافعية ، و « حاشية على شرح القطر للعصامي » نحو ، و « شرح الشيبانية » في العقائد ، و « حاشية على تحفة ابن حجر » ونظم[١] .

الصَّفْراوي
(٥٤٤ ـ ٦٣٦ هـ = ١١٤٩ ـ ١٢٣٨ م)

عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي ، أبو القاسم : مقرىء من فقهاء المالكية ، له اشتغال بالتاريخ . نسبته إلى وادي الصفراء (بالحجاز) ومولده ووفاته بالإسكندرية . قال ابن الجزري : انتهت إليه رياسة العلم ببلده . من كتبه « الإعلال » في القراآت ، و « زهر الرياض » في التاريخ ، و « التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن ـ خ » في الظاهرية[٢] .

الواسِطي
(٦٧٤ ـ ٧٤٤ هـ = ١٢٧٥ ـ ١٣٤٣ م)

عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر بن عبد المنعم ، أبو الفرج تقي الدين الأنصاري الواسطي الرفاعي الشافعي : من حفاظ الحديث . توفي ببغداد . من كتبه « ترياق المحبين ـ ط » في مناقب أحمد الرفاعي وطبقات أتباعه و « اللؤلؤة » في الحديث ، محذوف الأسانيد ، و « شرح حرز الاماني » للشاطبي[٣] .

الخَيَّاط
(١١٠٠؟ ـ ١٢٠٠ هـ = ١٦٨٨ ـ ١٧٨٦ م)

عبد الرحمن بن عبد المنعم بن أحمد الجرجاوي الخياط : فاضل . يماني الأصل ، مصري الدار . مولده ووفاته بجرجا . له « قصة المولد النبوي ـ خ » في دار الكتب[٤] .

(١) محمد المنوني في مجلة دعوة الحق : مارس ١٩٧٤ ص ٧٧ ـ ٨٩ .

(٢) مختصر طبقات الحنابلة ١٣٢ وسلك الدرر ٢ : ٣٠٤ وإعلام النبلاء ٧ : ٩٨ ومخطوطات قطر . في مجلة معهد المخطوطات ١٠ : ١٩٦ ودار الكتب ١ : ١٥٩ (نور الأخيار) .

(١) المعسول ٦ : ٢١ وسوس العالمة ١٢٣ ودليل مؤرخ المغرب ١ : ٢٢٣ ومذكرات المؤلف .

(١) سلك الدرر ٢ : ٣٣٠ والمسك الأذفر ٦٥ وهدية العارفين ١ : ٥٥٦ .

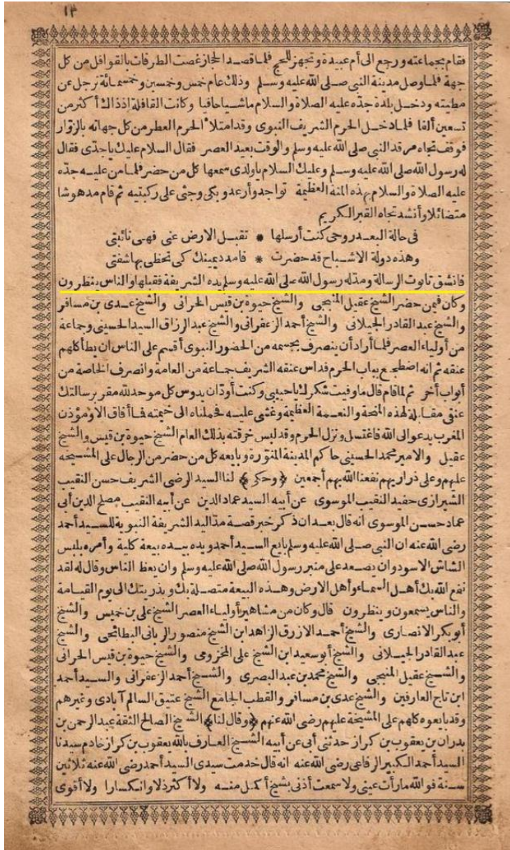
(٢) غاية النهاية ١ : ٣٧٣ والنشر ١ : ٧٨ وهدية العارفين ١ : ٥٢٤ وعلوم القرآن ٨٥ .

(٣) المخطوطات المصورة ٢ : ٩٣ و Broc. S. 2: 214 وكشف ٩٠ . ١٥٧٠ ودار الكتب ٥ : ١٣٩ .

(٤) دار الكتب ٥ : ٣٧٧ .

اس حافظِ حدیثؒ نے بھی اپنی کتاب میں امام احمد رفاعیؒ کا یہی واقعہ نقل کیا ہے۔ دیکھئے **ترياق المحبين: جلد ۱: صفحہ ۱۲۔**

اسکین:

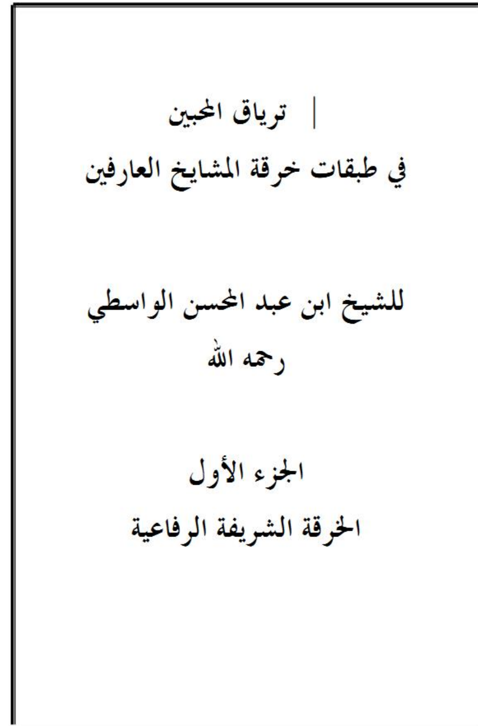


١٤

فقام بجماعته ورجع الى أم عبيدة وتجهز للحج فلما قصد الحجاز غصت الطرقات بالقوافل من كل جهة فلما وصل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عام خمس وخمسين وخمسمائة ترجل عن مطيته ودخل بلدة جده عليه الصلاة والسلام ماشيا حافيا وكانت القافلة اذ ذاك أكثر من تسعين ألفا فلما دخل الحرم الشريف النبوى وقد امتلأ الحرم العطر من كل جهاته بالزوار فوقف تجاه مرقد النبى صلى الله عليه وسلم والوقت بعيد العصر فقال السلام عليك يا جدى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدى سمعها كل من حضر فلما من عليه جده عليه الصلاة والسلام بهذه المنة العظيمة تواجد وأرعد وبكى وجثى على ركبتيه ثم قام مدهوشا متضائلا وأنشد تجاه القبر الكريم

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى فهى نائبتى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

فانشق تابوت الرسالة ومد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة فقبلها والناس ينظرون وكان فيمن حضر الشيخ عقيل المنبجى والشيخ حيوة بن قيس الحرانى والشيخ عدى بن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلانى والشيخ أحمد الزعفرانى والشيخ عبد الرزاق السيد الحسينى وجماعة من أولياء العصر فلما أراد أن ينصرف بجسمه من الحضور النبوى أقسم على الناس ان يطأ كاهم عنقه ثم انه اضطجع بباب الحرم فداس عنقه الشريف جماعة من العامة وانصرف الخاصة من أبواب أخر ثم لما قام قال ما وفيت شكرك يا حبيبى وكنت أود ان يدوس كل موحد لله مقر برسالتك عنقى مقابلة لهذه المنحة والنعمة العظيمة وغشى عليه فحملناه الى خيمته فما أفاق الا والمؤذن المغرب يدعو الى الله فاغتسل ونزل الحرم وقد لبس خرقته بذلك العام الشيخ حيوة بن قيس والشيخ عقيل والامير محمد الحسينى حاكم المدينة المنورة وبايعه كل من حضر من الرجال على المشيخة عليهم وعلى ذراريهم نفعنا الله بهم أجمعين ﴿وحكى﴾ لنا السيد الرضى الشريف حسن النقيب الشيرازى حفيد النقيب الموسوى عن أبيه السيد عماد الدين عن أبيه النقيب مصلح الدين أبى عماد حسن الموسوى انه قال بعد ان ذكر خبر قصة مد اليد الشريفة النبوية للسيد أحمد رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم بايع السيد أحمد ويده بيده بيعة كلية وأمره بلبس الشاش الاسود وان يصعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يعظ الناس وقال له لقد نفع الله بك أهل السماء وأهل الارض وهذه البيعة متصلة بك وبذريتك الى يوم القيامة والناس يسمعون وينظرون قال وكان من مشاهير أولياء العصر الشيخ على بن خميس والشيخ أبو بكر الانصارى والشيخ أحمد الازرق الزاهد ابن الشيخ منصور الربانى البطائحى والشيخ عبد القادر الجيلانى والشيخ أبو سعيد ابن الشيخ على المخزومى والشيخ حيوة بن قيس الحرانى والشيخ عقيل المنبجى والشيخ محمد بن عبد البصرى والشيخ أحمد الزعفرانى والسيد أحمد ابن تاج العارفين والشيخ عدى بن مسافر والقطب الجامع الشيخ عتيق السالم آبادى وغيرهم وقد بايعوه كلهم على المشيخة عليهم رضى الله عنهم ﴿وقال لنا﴾ الشيخ الصالح الثقة عبد الرحمن بن بدران بن يعقوب بن كراز حدثنى أبى عن أبيه الشيخ العارف بالله يعقوب بن كراز خادم سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه انه قال خدمت سيدى السيد أحمد رضى الله عنه ثلاثين سنة فوالله ما رأت عينى ولا سمعت أذنى بشيخ أكمل منه ولا أكثر ذلا وانكسارا ولا أقوى

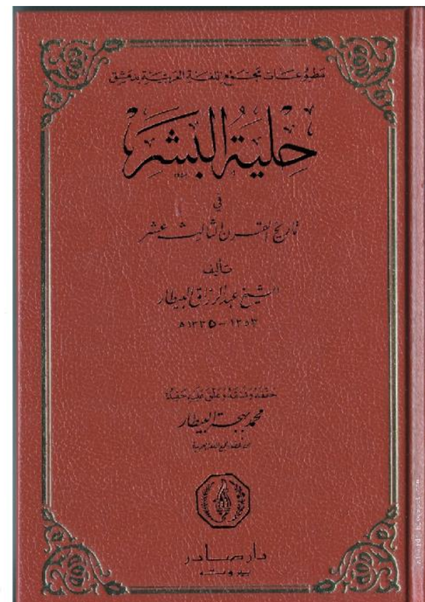


ترياق المحبين
في طبقات خرقة المشايخ العارفين

للشيخ ابن عبد المحسن الواسطي
رحمه الله

الجزء الأول
الخرقة الشريفة الرفاعية

۱۰ - علامہ احمد بن محمد الوتریؒ **(م ۹۸۰ھ)** جن کو علماء نے امام کبیر، علامہ، عارف باللہ، مضبوط ارادہ والے، ماہر، بہت سمجھ رکھنے والے، فضیلت وصلاحیت والے شیخ کہا ہے۔ **(الاعلام للزرکلی: جلد ۱: صفحہ ۲۳۴، حلیة البشر: صفحہ ۱۳) حلیة البشر** کا اسکین ملاحظہ فرمائیں:



مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

حلية البشر
في
تاريخ القرن الثالث عشر
تأليف
الشيخ عبد الرزاق البيطار
١٢٥٣ - ١٣٣٥ هـ
الجزء الأول
حققه ونسقه وعلق عليه حفيده
محمد بهجة البيطار
من أعضاء مجمع اللغة العربية
١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م

– ١٣ –

ولم يزل يجتهد في السلوك والطاعة ، ويحفظ أوقاته عن البطالة والإضاعة ، إلى ان انتقل والده إلى الدار الآخرة العلية ، فآلت إليه مشيخة السجادة السعدية ، وكانت لا تليق إلا إليه ، ولا تعول إلا عليه ، فرفع منارها ، وأقام أذكارها ، وأدب طلابها ، وأتقن بناها واعرابها ، وشيد أركانها ، ورفع عنوانها ، وكان لي تردد إليه ، واعتماد عليه ، حيث انه حميد السيرة ، حسن السريرة ، واسع الصدر ، رفيع القدر ، وفي سنة اثنتين وثمانين بعد المائتين والألف تزوجت بكريمته البرة التقية ، والصالحة النقية ، السيدة رقية ، فرزقت منها أولاداً لم يبق لي منهم سوى الولد الصالح ، والشهم الفالح ، السيد محمد سعد الدين (١) جعله الله من أهل العرفان ، وفتح عليه فتوح السادة الأعيان ، وحفظه من كل عيب ، وصانه من كل شائبة وريب ، ولم يزل المترجم ملازماً لعبادته ، ناهجاً منهج سيادته وسعادته ، إلى أن دعاه داعي المنية ، إلى الدار الآخرة العلية ، فلبى الداعي من غير تأخير ، ومات فجأة وتعجّل في المسير ، وذلك أواخر رجب الفرد سنة اثنتين وثمانين ومايتين وألف ودفن بمدفن السادة السعدية في تربة باب الله وقبره ظاهر .

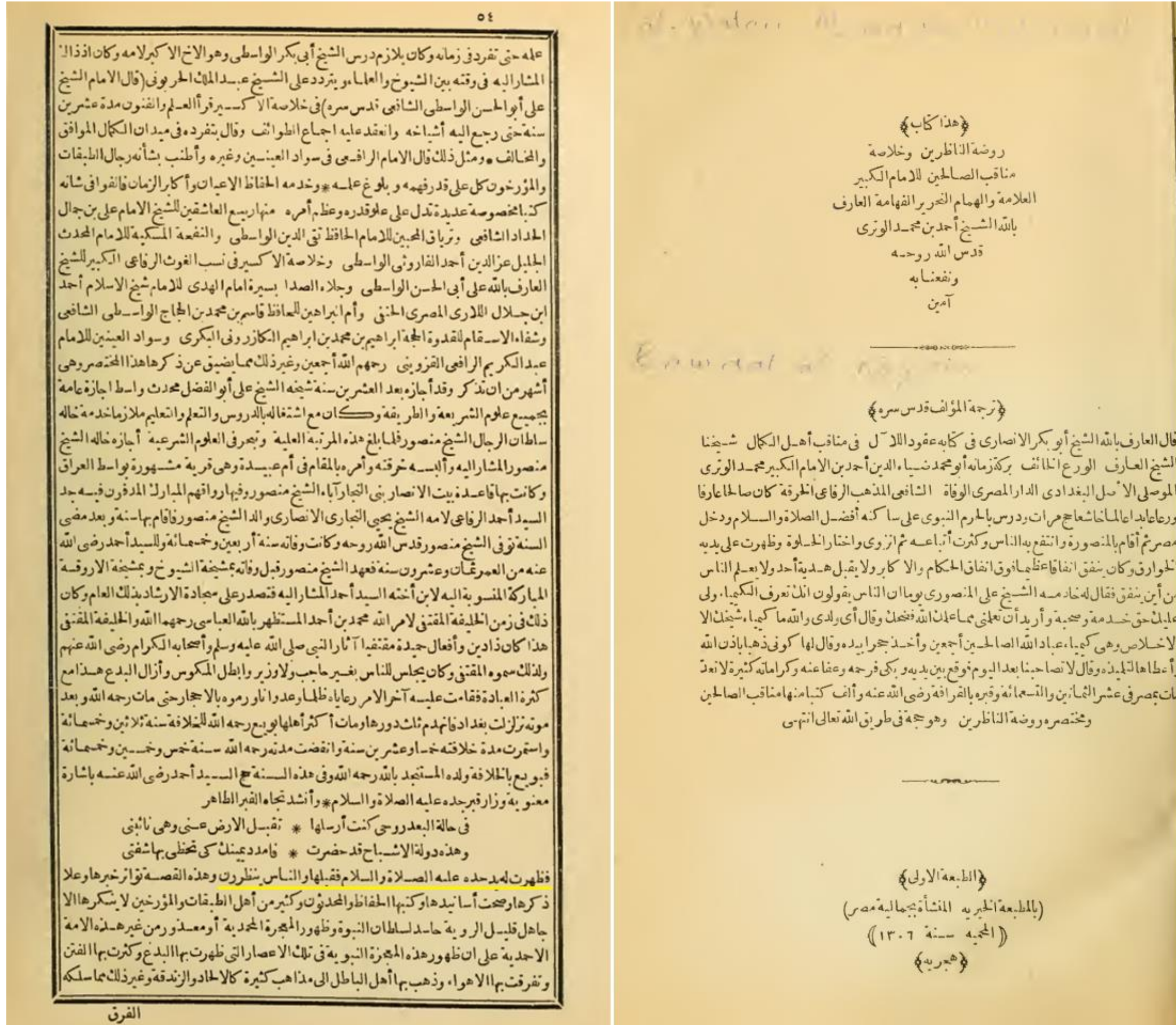
تتمـة : طالما تطلبت ترجمة جده الشهم الهمام ، والسيد العارف الإمام ، مجمع الفضائل ، وقطب الأفاضل ، السيد سعد الدين الجباوي فلم أقف لها على خبر ، ولم أقع لها على أثر ، إلى أن رأيت روضة الناظرين ، وخلاصة مناقب الصالحين ، للامام الكبير العلامة ، والهمام النحرير الفهامة ، العارف بالله الشيخ أحمد بن محمد الوتري قدس الله روحه ، ونور مرقده وضريحه ، فإنه قد ترجها ترجمة لطيفة ، مفصحة عن مرتبته المنيفة ، فأحببت أن أذكرها بتمامها بدون زيادة ولا نقصان ، لندرة وجودها في تراجم السادة

(١) توفي قبل أبيه بأكثر من عشر سنين ، كما أن أخاه الأكبر لأبيه الشيخ أحمد توفي قبل والده بنحو سنة ، رحم الله الجميع .

م (٣)

انہوں نے بھی اپنی کتاب 'روضہ الناظرین' میں اسی واقعہ کو نقل فرمایا ہے۔ **(روضة الناظرین: صفحہ ۵۴)**

اسکین:



﴿هذا كتاب﴾
روضة الناظرين وخلاصة
مناقب الصالحين للامام الكبير
العلامة والهمام النحرير الفهامة العارف
بالله الشيخ أحمد بن محمد الوترى
قدس الله روحه
ونفعنا به
آمين

﴿ترجمة المؤلف قدس سره﴾

قال العارف بالله الشيخ أبو بكر الانصارى فى كتابه عقود اللآل فى مناقب أهل الكمال شيخنا الشيخ العارف الورع الخائف بركة زمانه أبو محمد ضياء الدين أحمد بن الامام الكبير محمد الوترى الموصلى الأصل البغدادى الدار المصرى الوفاة الشافعى المذهب الرفاعى الخرقة كان صالحا عارفا ورعا عابدا عالما خاشعا حج مرات ودرس بالحرم النبوى على ساكنه أفضل الصلاة والسلام ودخل مصر ثم أقام بالمنصورة وانتفع به الناس وكثرت أتباعه ثم انزوى واختار الخلوة وظهرت على يديه الخوارق وكان ينفق انفاقا عظيما فوق انفاق الحكام والاكابر ولا يقبل هدية أحد ولا يعلم الناس من أين ينفق فقال له خادمه الشيخ على المنصورى يوما ان الناس يقولون انك تعرف الكيمياء ولى عليك حق خدمة وصحبة وأريد أن تعلمنى مما علمك الله فضحك وقال أى ولدى والله ما كيمياء شيخك الا الاخلاص وهى كيمياء عباد الله الصالحين أجمعين وأخذ حجرا بيده وقال لها كونى ذهبا باذن الله [illegible] فأعطاها التلميذ وقال لا تصاحبنا بعد اليوم فوقع بين يديه وبكى فرحمه وعفا عنه وكراماته كثيرة لا تعد [illegible] مات بمصر فى عشر الثمانين والثمانمائة وقبره بالقرافة رضى الله عنه وألف كتبا منها مناقب الصالحين ومختصره روضة الناظرين وهو حجة فى طريق الله تعالى انتهى

﴿الطبعة الاولى﴾
(بالمطبعة الخيريه المنشأة بجمالية مصر)
﴿المحميه سنة ١٣٠٦﴾
﴿هجريه﴾

٥٤

علمه حتى تفرد فى زمانه وكان يلازم درس الشيخ أبى بكر الواسطى وهو الاخ الاكبر لامه وكان اذ ذاك المشار اليه فى وقته بين الشيوخ والعلماء ويتردد على الشيخ عبد الملك الحربونى (قال الامام الشيخ على أبو الحسن الواسطى الشافعى قدس سره) فى خلاصة الاكسير قرأ العلم والفنون مدة عشرين سنة حتى رجع اليه أشياخه وانعقد عليه اجماع الطوائف وقال بتفرده فى ميدان الكمال الموافق والمخالف ٭ ومثل ذلك قال الامام الرافعى فى سواد العينين وغيره وأطنب بشأنه رجال الطبقات والمؤرخون كل على قدر فهمه وبلوغ علمه ٭ وخدمه الحفاظ الاعيان وأكابر الزمان فألفوا فى شانه كتبا مخصوصة عديدة تدل على علو قدره وعظم أمره منها ربيع العاشقين للشيخ الامام على بن جمال الحداد الشافعى وترياق المحبين للامام الحافظ تقى الدين الواسطى والنفحة المسكية للامام المحدث الجليل عز الدين أحمد الفاروثى الواسطى وخلاصة الاكسير فى نسب الغوث الرفاعى الكبير للشيخ العارف بالله على أبى الحسن الواسطى وجلاء الصدا بسيرة امام الهدى للامام شيخ الاسلام أحمد ابن جلال اللارى المصرى الحنفى وأم البراهين للحافظ قاسم بن محمد بن الحجاج الواسطى الشافعى وشفاء الاسقام للقدوة الحجة ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازرونى البكرى وسواد العينين للامام عبد الكريم الرافعى القزوينى رحمهم الله أجمعين وغير ذلك مما يضيق عن ذكرها هذا المختصر وهى أشهر من ان تذكر وقد أجازه بعد العشرين سنة شيخه الشيخ على أبو الفضل محدث واسط اجازة عامة بجميع علوم الشريعة والطريقة وكان مع اشتغاله بالدروس والتعلم والتعليم ملازما خدمة خاله سلطان الرجال الشيخ منصور فلما بلغ هذه المرتبة العلية وتبحر فى العلوم الشرعية أجازه خاله الشيخ منصور المشار اليه وألبسه خرقته وأمره بالمقام فى أم عبيدة وهى قرية مشهورة بواسط العراق وكانت بها قاعدة بيت الانصار بنى النجار آباء الشيخ منصور وفيها رواقهم المبارك المدفون فيه جد السيد أحمد الرفاعى لامه الشيخ يحيى النجارى الانصارى والد الشيخ منصور فاقام بها سنة وبعد مضى السنة توفى الشيخ منصور قدس الله روحه وكانت وفاته سنة أربعين وخمسمائة وللسيد أحمد رضى الله عنه من العمر ثمان وعشرون سنة فعهد الشيخ منصور قبل وفاته بمشيخة الشيوخ وبمشيخة الاروقة المباركة المنسوبة اليه لابن أخته السيد أحمد المشار اليه فتصدر على سجادة الارشاد بذلك العام وكان ذلك فى زمن الخليفة المقتفى لامر الله محمد بن أحمد المستظهر بالله العباسى رحمهما الله والخليفة المقتفى هذا كان ذا دين وأفعال حميدة مقتفيا آثار النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام رضى الله عنهم ولذلك سموه المقتفى وكان يجلس للناس بغير حاجب ولا وزير وابطل المكوس وأزال البدع هذا مع كثرة العبادة فقامت عليه آخر الامر رعاياه ظلما وعدوانا ورموه بالاحجار حتى مات رحمه الله وبعد موته زلزلت بغداد فانهدم ثلث دورها ومات أكثر أهلها بويع رحمه الله للخلافة سنة ثلاثين وخمسمائة واستمرت مدة خلافته خمسا وعشرين سنة وانقضت مدته رحمه الله سنة خمس وخمسين وخمسمائة فبويع بالخلافة ولده المستنجد بالله رحمه الله وفى هذه السنة حج السيد أحمد رضى الله عنه باشارة معنوية وزار قبر جده عليه الصلاة والسلام ٭ وأنشد تجاه القبر الطاهر

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها ٭ تقبل الارض عنى وهى نائبتى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت ٭ فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

فظهرت له يد جده عليه الصلاة والسلام فقبلها والناس ينظرون وهذه القصة تواتر خبرها وعلا ذكرها وصحت أسانيدها وكتبها الحفاظ والمحدثون وكثير من أهل الطبقات والمؤرخين لا ينكرها الا جاهل قليل الرواية حاسد لسلطان النبوة وظهور المعجزة المحمدية أو معذور من غير هذه الامة الاحمدية على ان ظهور هذه المعجزة النبوية فى تلك الاعصار التى ظهرت بها البدع وكثرت بها الفتن وتفرقت بها الاهواء وذهب بها أهل الباطل الى مذاهب كثيرة كالالحاد والزندقة وغير ذلك مما سلكه

الفرق

۱۱- امام محمد بن عبد الرؤف المناوی ؒ **(م ۱۰۳۱ھ)** جن کو علماء نے:

'عارف باللہ،

استاد کبیر،

امام کبیر،

عالم اور دین وفنون کے بڑے علماء میں سے قرار دیا ہے۔' (خلاصة الاثر: جلد ۲: صفحہ ۱۹۳، الاعلام للزرکلی: جلد ۶: صفحہ ۲۰۴)

اس امام کبیر ؒ نے بھی اپنی کتاب 'الکواکب الدریۃ' میں اسی کو نقل کیا ہے۔ دیکھئے: **الکواکب الدریۃ: جلد ۲: صفحہ ۲۲۰۔**

اسکین :

طبقات الصوفية

الكواكب الدرية

في تراجم السادة الصوفية

الطبقات الكبرى

تأليف

زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي

(٩٥٢ - ١٠٣١)

تحقيق

محمد أديب الجادر

الجزء الثاني

دار صادر

بيروت

ويُضربُ به المثلُ في تحمّل الأذى.

وكان كثيراً ما يتجلّى الحقُّ عليه بالعظمةِ، فيذوب حتّى يَصيرَ بقعةَ ماءٍ، ثم تُدركه الرَّحمةُ فيجمد شيئاً فشيئاً، حتى يُردَّ إلى بدنه المعتاد، ويقول لجماعته: لولا لطفُ اللهِ ما عدتُ إليكم.

ومن كراماته:

أنّه كان إذا صَعِدَ الكرسيَّ سمعَ حديثه القريبُ كالبعيد، حتى إنّ أهلَ القرى الذين حول بلده يَسمعونه كالذين بزاويته، وكان[1] الأصمُّ إذا حضره سمعَ كلامَه فقط.

ومنها: أنَّه كان إذا سأله إنسانٌ أن يكتبَ له عُوذَةً، يأخذُ الورقةَ ويكتبُ عليها بغيرِ مدادٍ، ففعلَ يوماً ذلك لرجلٍ، فغابَ عنه مرةً، ثم جاءَهُ بها ليكتبَ له مُمتحناً، فلمَّا نظرَها، قال: يا ولدي، هذه مكتوبةٌ، وردَّها إليه.

ومنها: أن رجلين تحابّا في الله اسمُ أحدهما معالي، والآخر عبد المنعم فخرجا يوماً للصحراء، فتمنَّى أحدُهما كتابَ عتقٍ من النَّار ينزلُ من السماء، فسقط منها ورقةٌ بيضاء، فلم يَريا فيها كتابةً، فأتيا إلى صاحب الترجمة بها، ولم يُخبراه بالقصَّة، فنظرَ إليها ثم خرَّ ساجداً، وقال: الحمدُ لله الذي أراني عتقَ أصحابي من النار في الدنيا قبل الآخرة، فقيل له: هذه بيضاء. فقال: أيْ أولادي، يدُ القدرة[2] لا تكتبُ بسوادٍ، وهذه مكتوبةٌ بالنور.

ولما حجَّ وقفَ تجاه الحجرةِ الشريفة النبوية، وأنشد:

في حالةِ البُعدِ روحي كنت أُرسلُها ... تُقبِّلُ الأَرضَ عنِّي فهي نائبتي

وهذه نَوبةُ الأشباحِ قد حَضَرتْ ... فامْدُدْ يمينَكَ كي تَحظى بها شَفتي

فخرجت اليدُ الشَّريفةُ من القبرِ حتى قبّلها، والنَّاسُ يَنظرون.

وأخبرَ بوقتِ موته، وصفته فكان كما قال.

(١) في (أ) ومنها الأصم.
(٢) في (ب): أي أولادي، القدرة.

٢٢٠

ان فقہاء، محدثین اور علماء کے علاوہ:

۱۲- امام عبد القادر بن محمد الحسینیؒ (م ۱۰۳۳ھ) نے اپنی کتاب 'کشف النقاب' میں۔

۱۳- علامہ علی بن ابراہیم الحلبیؒ (م ۱۰۳۳ھ) نے 'تعریف اہل الاسلام والایمان' میں۔

۱۴- علامہ خفاجیؒ (م ۱۰۶۹ھ) نے 'نصیب الریاض' میں۔

۱۵- علامہ محمد بن ابی بکر الانصاری الواسطیؒ (م ۷۵۰ھ) نے 'روضۃ الاعیان' میں۔

۱۶- قاسم بن محمد الواسطیؒ (م ۶۸۰ھ) نے 'ام البراھین' میں۔

۱۷- شیخ علی الحدادی (م ۷۳۳ھ) نے 'ربیع العاشقین' میں۔

۱۸ - شیخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوری (م ۸۹۴ھ) نے 'نزھۃ المجالس' میں۔

۱۹- امام احمد عز الدین الصّیّادؒ (م ۶۷۰ھ) اپنی ایک اور کتاب ' الطریق القویم ' میں۔

۲۰ - شیخ ابی الفضل عبد القادر بن الحسین الشاذلیؒ (م ۸۹۴ھ) نے 'الکواکب الزاھرۃ' میں۔

وغیرہ حضرات نے اپنی اپنی کتابوں میں یہی واقعہ نقل فرمایا ہے۔

نوٹ:

مضمون کے طویل ہو جانے کے ڈر سے ہم نے اتنے ہی حوالے نقل کئے ہیں، **ورنہ یہ واقعہ سلفِ صالحین، محدثین، اور علماء کی پچاس ۵۰ سے زیادہ کتابوں میں موجود ہے۔**

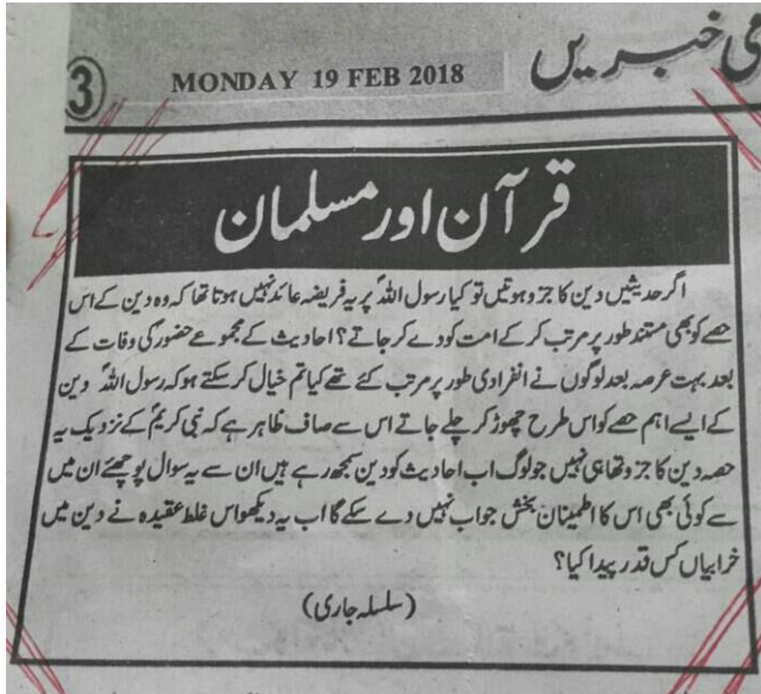
الغرض معلوم ہوا کہ یہ واقعہ شیخ الحدیثؒ نے سلف کی کتابوں سے نقل فرمایا ہے۔ لہذا جو لوگ اس واقعہ کی وجہ سے حضرت شیخ الحدیثؒ پر اعتراض کرتے ہیں، ان کو چاہیے کہ وہ پہلے ان سلفِ صالحین پر اعتراض کریں۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم

چند باتیں

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفىٰ۔ أما بعد:

ایک زمانہ میں منکرینِ حدیث نے بڑا فتنہ برپا کیا تھا، جس کے جواب میں محدثِ جلیل حضرت مولانا حبیب الرحمٰن صاحب اعظمیؒ نے بہت ہی مدلل ومفصل رسالہ بنام "**نصرة الحديث**" تصنیف فرمایا تھا۔ گذشتہ دنوں شہر حیدر آباد کے ایک اخبار '**رہنمائے دکن**' میں کسی منکر حدیث نے پھر وہی شوشہ چھوڑا کہ حدیث شریف، حضرت نبی کریم ﷺ کے دو سو سال بعد لکھی گئی۔



MONDAY 19 FEB 2018

قرآن اور مسلمان

اگر حدیثیں دین کا جزو ہوتیں تو کیا رسول اللہؐ پر یہ فریضہ عائد نہیں ہوتا تھا کہ وہ دین کے اس حصے کو بھی مستند طور پر مرتب کر کے امت کو دے کر جاتے؟ احادیث کے مجموعے حضورؐ کی وفات کے بعد بہت عرصہ بعد لوگوں نے انفرادی طور پر مرتب کئے تھے کیا تم خیال کر سکتے ہو کہ رسول اللہؐ دین کے ایسے اہم حصے کو اس طرح چھوڑ کر چلے جاتے اس سے صاف ظاہر ہے کہ نبی کریمؐ کے نزدیک یہ حصہ دین کا جزو تھا ہی نہیں جو لوگ اب احادیث کو دین سمجھ رہے ہیں ان سے یہ سوال پوچھئے ان میں سے کوئی بھی اس کا اطمینان بخش جواب نہیں دے سکے گا اب یہ دیکھو اس غلط عقیدہ نے دین میں خرابیاں کس قدر پیدا کیا؟

(سلسلہ جاری)

اس کا مفصل و مدلل جواب حضرتؒ اپنے رسالہ میں دے چکے تھے، لہذا مناسب سمجھا گیا کہ حضرتؒ کے رسالہ سے ہی اس اعتراض کا جواب نقل کر دیا جائے۔

یہاں حضرتؒ کی عبارت ہو بہو باقی رکھی گئی ہے، البتہ جن عربی عبارتوں کا حضرتؒ نے حوالہ دیا تھا، بین القوسین انہیں بھی نقل کر دیا گیا ہے، نیز حوالجات کی بھی تفصیل ذکر کر دی گئی ہے۔

-مفتی آصف بن اسماعیل المدنی

(اقتباس از رسالہ نصرۃ الحدیث، صفحہ ۲۷ تا ۴۱، مؤلفہ حضرت مولانا حبیب الرحمن صاحب اعظمیؒ)

کتابتِ حدیث کی تاریخ

چغتائی صاحب کا پہلا دعویٰ یہ ہے کہ آنحضرت ﷺ کی رحلت کے بعد دو سو برس تک حدیثیں صرف زبانی رہیں، لیکن جب ہم تاریخ وسیر کا مطالعہ کرتے ہیں بلکہ تاریخ سے بھی زیادہ مستند بیانات پڑھتے ہیں تو معلوم ہوتا ہے کہ حدیثوں کی کتابت آنحضرت ﷺ کی زندگی ہی میں شروع ہو چکی تھی۔ ۲

عہد نبوی میں حدیث کی کتابت

چنانچہ صحیح بخاری (**جلد ۱: صفحہ ۲۲**) میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا بیان ہے کہ صحابہ میں عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما کے سوا کسی اور کے پاس مجھ سے زیادہ آنحضرت ﷺ کی حدیثیں نہیں ہیں حضرت عبد اللہ کے پاس اتنی زیادہ حدیثیں اس وجہ سے ہیں کہ وہ لکھا کرتے تھے، اور میں لکھتا نہ تھا۔[4]

مسند احمد، اور طحاوی (**جلد ۲ صفحہ ۳۸۴**) اور مجمع الزوائد (**جلد ۱: صفحہ ۱۵۱**) میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا بیان ہے کہ عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ اپنے ہاتھ سے لکھتے تھے اور دل سے یاد بھی کرتے تھے اور میں صرف دل سے یاد کرتا تھا، لکھتا نہ تھا، انہوں نے آنحضرت ﷺ سے لکھنے کی اجازت لی تھی، اور آنحضرت ﷺ نے ان کو اجازت دے دی تھی۔[5]

مجمع الزوائد (**جلد ۱: صفحہ ۱۵۱**) میں حضرت عبد اللہ بن عمرو کی روایت سے مذکور ہے کہ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ علم کو مقید کرو، حضرت عبد اللہ نے پوچھا کہ علم کا مقید کرنا کیا ہے، تو آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ لکھنا۔[6]

---

[4] عربی الفاظ یہ ہیں: **سمعت أبا هريرة يقول : ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثا عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب ولا أكتب۔ (صحیح البخاری جلد ۱: صفحہ ۳۴، رقم الحدیث ۱۱۳)**

[5] عربی الفاظ یہ ہیں: **ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب بيده، ويعيه بقلبه، وكنت أعيه بقلبي، ولا أكتب بيدي، واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب عنه ، فأذن له۔ (مسند احمد: جلد ۱۵: صفحہ ۱۲۷، حدیث ۹۲۳۱، طبع الرسالۃ ۔ / شرح معانی الآثار: جلد ۴: صفحہ ۳۱۸، حدیث ۷۱۲۷ / مجمع الزوائد: جلد ۲: صفحہ ۴۲۶، حدیث ۶۸۱، ت حسین اسد)**

سنن ابی داؤد (**جلد ۲: صفحہ ۷۷**) اور دارمی (**صفحہ ۶۸**) میں خود حضرت عبد اللہ بن عمروؓ کا بیان ہے کہ میں جتنی باتیں[7] آنحضرت ﷺ کی زبان سے سنتا تھا یاد رکھنے کے لئے ان کو قلم بند کر لیتا تھا، قریش نے مجھ کو اس سے منع کیا کہ آنحضرت ﷺ بشر ہیں، اور بہت سی باتیں غصہ کی حالت میں بھی فرماجاتے ہوں گے اسلئے حدیثیں نہ لکھو، میں ان کے کہنے سے رک گیا اور آنحضرت ﷺ سے اس کا ذکر کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ: تم لکھو اور اپنے دہانِ مبارک کی طرف انگلی سے اشارہ کر کے فرمایا کہ اس سے کسی حالت میں ناحق اور غلط بات نہیں نکلتی۔[8]

ان بیانات کا حاصل یہ ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمروؓ آنحضرت ﷺ کی زندگی ہی میں آپ کی تمام حدیثیں آپ کے حکم واجازت سے لکھتے جاتے تھے۔

حضرت عبد اللہؓ سے کتابتِ حدیث کا جو سلسلہ شروع کیا تھا، اس کو انہوں نے برابر جاری رکھا، تا آنکہ ان کے پاس احادیث کا ایک دفتر تیار ہو گیا تھا اور اسکا نام انہوں نے صادقہ رکھا تھا، اس دفتر احادیث سے ان کو ایسا عشق تھا کہ کسی حالت میں بھی اسکی مفارقت ان کو گوارہ نہ تھی، فرماتے تھے: "ما يرغبنى فى الحيوة إلا الصادقة" یعنی مجھ کو زندگی کا خواہش مند یہی کتاب (صادقہ) بنارہی ہے، یہ نہ ہو تو مجھے جینے کی خواہش نہیں ہے، پھر خود ہی صادقہ کا تعارف ان الفاظ میں کراتے تھے " أما الصادقة فصحيفة كتبتها من رسول الله ﷺ" یعنی صادقہ ایک صحیفہ (دفتر) ہے جس کو میں نے آنحضرت ﷺ سے سن سن کر لکھا ہے۔[9]

---

[6] عربی الفاظ یہ ہیں: وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "قيد العلم" ، قلت: وما تقييده؟. قال: "الكتاب"۔ **(مجمع الزوائد: جلد ۲: صفحہ ۴۲۹، رقم الحدیث ۶۸۵)**

[7] فقرہ: کنت اکتب کل شیئ الخ۔ یعنی "میں ہر ہر بات جو آنحضرت ﷺ سے سنتا تھا لکھ لیا کرتا تھا" خاص طور پر قابل توجہ ہے، اس سے ثابت ہوتا ہے کہ وہ تمام حدیثیں لکھتے تھے، ۱۲ منہ۔

[8] عربی الفاظ یہ ہیں: **عن عبد الله بن عمرو قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه فنهتني قريش وقالوا: أتكتب كل شيء, سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم, ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضا؟ , فأمسكت عن الكتاب, فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأومأ بأصبعه إلى فيه, وقال: اكتب, فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق۔ (سنن دارمی، ت الغمری: صفحہ ۱۸۸: رقم الحدیث ۵۲۳ / سنن ابی داؤد، ت ارناؤط: ج ۵: ص ۴۸۹، رقم الحدیث ۳۶۴۶)**

[9] عربی الفاظ یہ ہیں: **عن عبد الله بن عمرو قال : ما يرغبني في الحياة إلا الصادقة والوهط ، فأما الصادقة فصحيفة كتبتها من رسول الله، وأما الوهط فأرض تصدق بها عمرو بن العاص كان يقوم عليها ۔ (سنن الدارمی، ت الغمری: صفحہ ۱۹۰، رقم الحدیث ۵۳۵)**

یہ دفتر کتنا ضخیم ہوگا اور اس میں کتنی زیادہ حدیثیں ہوں گی، اس کا اندازہ لگانے کے لئے حضرت عبد اللہؓ کا یہ بیان کافی ہے کہ ”میں نے آنحضرت ﷺ کی زبانِ مبارک سے ایک ہزار (صرف) امثال یاد کی ہیں“۔[10]

تہذیب التہذیب **(صفحہ ۵۴)** میں ابن معینؒ کا بیان ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمروؓ کی چند کتابیں ان کے پوتے شعیب کو ملی تھیں، شعیب ان میں کی حدیثوں کی روایت کیا کرتے تھے۔[11]

میں کہتا ہوں کہ حدیث کی کتابوں میں عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ کے سلسلہ سے جتنی حدیثیں مذکور ہیں وہ سب حضرت عبد اللہ بن عمروؓ کے اسی صحیفے کی حدیثیں ہیں، جیسا کہ تہذیب التہذیب (ترجمہ عمرو) میں متعدد محدثین نے اس کی تصریح کی ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمرو کا یہ صحیفہ شعیب کے بعد ان کے بیٹے عمرو کے ہاتھ لگا تھا، اور وہ اس کو اپنے باپ کے واسطہ سے روایت کرتے ہیں۔

عہد نبوی میں متعدد صحابہ کا حدیث لکھنا

یہ خیال بھی نہ کرنا چاہیے کہ عہد نبوی میں تنہا حضرت عبد اللہ بن عمرو حدیثیں لکھتے تھے، اس لئے کہ سنن دارمی **(صفحہ ۶۸)** میں خود انہی کا بیان ہے کہ ایک دن ہم آنحضرت ﷺ کے گرد بیٹھے ہوئے حدیثیں لکھ رہے تھے، اسی اثناء میں کسی نے پوچھا کہ قسطنطنیہ پہلے فتح ہوگا یا رومہ تو آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ نہیں ہرقل کا شہر پہلے فتح ہوگا، اس روایت میں ”بینما نحن حول رسول الله ﷺ نکتب“ کا لفظ صاحب بتا رہا ہے کہ ان کے ساتھ ایک جماعت لکھ رہی تھی۔[12]

حضرت عبد اللہؓ ہی کے ایک دوسرے بیان سے یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ جب انہوں نے حدیث لکھنا شروع نہیں کیا تھا اس وقت بھی کئی صحابی لکھا کرتے تھے، ان کا وہ بیان مجمع الزوائد **(جلد ۲: صفحہ ۵۲)** میں یوں منقول ہے کہ آنحضرت کی خدمت میں چند صحابی بیٹھے ہوئے تھے

---

[10] عربی الفاظ یہ ہیں: وعنه قال حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم ألف مثل۔ **(عمدۃ القاری شرح صحیح البخاری: جلد ۲: صفحہ ۱۶۹، تحت حدیث ۵۴)**

[11] عربی الفاظ یہ ہیں: وجد شعيب كتب عبد الله بن عمرو فكان يرويها عن جده۔ **(تہذیب التہذیب: جلد ۸: صفحہ ۵۴، رقم الترجمۃ ۸۰)**

[12] عربی الفاظ یہ ہیں: عن أبي قبيل قال: سمعت عبد الله بن عمرو قال: بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب إذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي المدينتين تفتح أولا: قسطنطينية أو رومية؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا بل مدينة هرقل أولا۔ **(الدارمی: ص ۱۸۹، ح ۵۲۵ / مسند احمد: ج ۱۱: ص ۲۲۴، حدیث ۶۶۴۵، ط الرسالۃ)**

میں بھی انکے ساتھ حاضر تھا آنحضرت ﷺ نے اس وقت ارشاد فرمایا کہ جو آدمی مجھ پر قصداً جھوٹ باندھے وہ اپنا ٹھکانہ جہنم میں بنالے، جب ہم وہاں سے اٹھے تو میں نے ان صحابیوں سے کہا کہ یہ وعید سننے کے بعد آپ لوگوں کو آنحضرت ﷺ کی حدیث بیان کرنے کی ہمت کیسے ہوئی؟ تو ان صحابہ نے فرمایا کہ: بھتیجے! ہم نے آنحضرت ﷺ سے جو کچھ سنا ہے وہ سب ہمارے پاس لکھا ہوا ہے۔[13]

اسی طرح دوسرے مستند بیانات سے بھی متعدد صحابہ کا حدیثیں لکھتے رہنا ثابت ہے، چنانچہ مجمع الزوائد (۱ /۱۵۱) میں بحوالہ طبرانی حضرت رافع بن خدیج (صحابی) کا بیان مذکور ہے کہ ہم نے خدمت نبوی میں یہ گزارش کی کہ "یا رسول الله إنا نسمع منک أشیاء فنکتبها، قال اکتبوا ولا حرج" یعنی رسول اللہ ﷺ ہم آپ کی زبان سے بہت سی چیزیں سنتے ہیں اور اس کو لکھ لیتے ہیں تو اس کی نسبت کیا حکم ہے، آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ لکھتے رہو اس میں کوئی حرج نہیں ہے۔[14]

حضرت رافع کے اس بیان سے بھی معلوم ہوا کہ متعدد اشخاص کا دستور تھا کہ حدیثیں سن کر لکھ لیتے تھے۔

ترمذی (**جلد ۲: صفحہ ۹۱**) اور مجمع الزوائد (**جلد ۱ صفحہ ۲۵۱**) میں حضرت ابو ہریرہؓ کا بیان ہے کہ ایک انصاری صحابی نے آنحضرت ﷺ سے شکایت کی کہ مجھ کو حدیثیں یاد نہیں رہتیں تو آپ نے فرمایا کہ اپنے ہاتھ سے مدد لو یعنی لکھ لیا کرو۔[15]

---

[13] عربی الفاظ یہ ہیں: **وعن عبد الله بن عمرو قال: كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من أصحابه، وأنا معهم -وأنا أصغر القوم- فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "من كذب علي متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار". فلما خرج القوم ، قلت : كيف تحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - وقد سمعتم ما قال ، وأنتم تنهمكون في الحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟. فضحكوا، فقالوا : يا ابن أخينا! إن كل ما سمعنا منه عندنا في كتاب۔ (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: جلد ۲: صفحہ ۴۲۷، رقم الحدیث: ۶۸۳)**

[14] عربی الفاظ یہ ہیں: **عن رافع بن خديج قال: خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال:" تحدثوا، وليتبوأ من كذب علي مقعده من جهنم ". قلت: يا رسول الله، إنا نسمع منك أشياء فنكتبها؟ قال: " اكتبوا ولا حرج۔ (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: جلد ۱: صفحہ ۱۵۱، رقم الحدیث: ۶۷۷)**

[15] عربی الفاظ یہ ہیں: **عن أبي هريرة، قال: كان رجل من الأنصار يجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فيسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فيعجبه ولا يحفظه، فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني أسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: استعن بيمينك، وأومأ بيده للخط۔ (سنن الترمذی، ت بشار: جلد ۴: صفحہ ۳۳۶، رقم الحدیث ۲۶۶۶)**

وعن أبي هريرة أن رجلا شكا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سوء الحفظ فقال: "استعن بيمينك على حفظك"۔ (مجمع الزوائد، حسین اسد: ۲ / ۴۳۱، الحدیث ۶۸۸)

مجمع الزوائد (**جلد ۱ صفحہ ۲۵۱**) میں حضرت انسؓ کا بیان ہے کہ ایک شخص نے آنحضرت ﷺ کی خدمت میں حدیثوں کے یاد نہ رہنے کی شکایت کی ہے، تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ اپنے ہاتھ سے مدد لو، کنز العمال (**۵/ ۲۲۶**) میں حضرت ابن عباسؓ وحضرت جابرؓ سے بھی منقول ہے کہ آنحضرت ﷺ نے ہاتھ سے کام لینے (یعنی لکھنے) کا حکم دیا۔

عہد نبوی کی کتاب الصدقہ

ابو داؤد (**جلد ۱ صفحہ ۱۵۶**) اور ترمذی (**جلد ۱ صفحہ ۷۹**) میں حضرت عبد اللہ بن عمر کا بیان ہے کہ آنحضرت ﷺ نے اپنی زندگی کے آخری ایام میں اپنے عاملوں کے پاس بھیجنے کیلئے ایک کتاب الصدقہ لکھوائی تھی، جس میں جانوروں کی زکوۃ سے متعلق حدیثیں تھیں، لیکن ابھی اس کو عاملوں کے پاس بھیجنے کی نوبت نہیں آئی تھی کہ آنحضرت ﷺ کی وفات کا سانحہ پیش آگیا، جب حضرت ابو بکرؓ آپ ﷺ کے جانشیں ہوئے تو انہوں نے اس پر عمل کیا۔[16]

عہد نبوی کا ایک اور نوشتہ

ترمذی (**۱/ ۳۰۶**) اور نسائی (**۲/۱۹۱**) میں عبد اللہ بن عکیم کا بیان ہے کہ آنحضرت ﷺ کے زمانہ میں آپ کا ایک نوشتہ مبارک ہمارے قبیلہ (جہینہ) کے پاس پہنچا، جس میں یہ حدیث بھی تھی کہ مردار جانور کی (بے پکائی ہوئی) کھال اور پٹھے کو کام میں نہ لاؤ۔[17]

فتح مکہ کا خطبہ

---

[16] عربی الفاظ یہ ہیں: عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتاب الصدقة، فلم يخرجه إلى عماله حتى قبض، فقرنه بسيفه، فلما قبض عمل به أبو بكر حتى قبض، وعمر حتى قبض۔ (**سنن الترمذی، ت بشار: جلد ۲: صفحہ ۱۰، رقم الحدیث ۶۲۱ / سنن ابی داؤد، ت ارناؤط: جلد ۳: صفحہ ۱۹، رقم الحدیث ۱۵۶۸**)

[17] عربی الفاظ یہ ہیں: عن عبد الله بن عكيم قال: أتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب۔ سنن الترمذی،ت بشار: جلد۳: صفحہ۲۷۴، رقم الحدیث ۱۷۲۹ / عن عبد الله بن عكيم قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جهينة: «أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب، ولا عصب۔ (**سنن النسائی: جلد۷: صفحہ ۱۷۵: رقم الحدیث ۴۲۵۱**)

صحیح بخاری وغیرہ میں حضرت ابو ہریرہؓ کا بیان مذکور ہے کہ آنحضرت ﷺ نے فتح مکہ کے دن ایک طویل خطبہ دیا جس میں بہت سی حدیثیں ارشاد فرمائیں، جب خطبہ سے فارغ ہوئے تو حضرت ابو شاہ یمنیؓ نے درخواست کی کہ میرے لئے یہ خطبہ لکھوا دیا جائے، حضرت نے ان کی یہ درخواست قبول فرمائی اور حکم دیا کہ ان کو خطبہ لکھ کر دے دیا جائے۔[18]

کتاب عمرو بن حزم

طحاوی (**جلد ۲: صفحہ ۴۱۷**) اور نسائی وغیرہما میں ہے کہ آنحضرت ﷺ نے ایک نوشتہ لکھوا کر عمرو بن حزم کے ہاتھ اہل یمن کے پاس بھیجا تھا اس نوشتہ میں فرائض وسنن اور خون بہا کے مسائل تھے۔[19] اس نوشتہ کے جستہ جستہ فقرے حدیث کی کتابوں میں منقول ہیں، مستدرک حاکم (**جلد ۱: صفحہ ۳۹۵**) لغایت (**صفحہ ۳۹۷**) میں اس نوشتہ سے تریسٹھ حدیثیں نقل کی ہیں۔[20]

اہل یمن کے نام ایک نوشتہ نبوی کا ذکر امام شعبیؒ نے بھی کیا ہے، اور اس نوشتہ کی کئی حدیثیں امام شعبیؒ کی روایت سے مصنف ابن ابی شیبہ (**صفحہ ۱۰ از کوۃ وصفحہ ۱۲ از کوۃ**) میں منقول ہیں۔[21]

---

[18] عربی الفاظ یہ ہیں: فقام أبو شاه - رجل من أهل اليمن - فقال: اكتبوا لي يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اكتبوا لأبي شاه»، قلت للأوزاعي: ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله؟ قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم۔ (**صحیح البخاری: جلد ۳: صفحہ ۱۲۵، رقم الحدیث ۲۴۳۴**)

[19] عربی الفاظ یہ ہیں: عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، رضي الله عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن بكتاب , فيه الفرائض والسنن , والديات۔

(**شرح معانی الآثار: جلد ۴: صفحہ ۳۷۴، رقم الحدیث ۷۳۶۵ / سنن النسائی: جلد ۸: صفحہ ۵۷، رقم الحدیث: ۴۸۵۳**)

[20] عربی الفاظ یہ ہیں: عن عبد الله بن أبي بكر، ومحمد،ابني أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيهما، عن جدهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم، «فإذا بلغ قيمة الذهب مائتي درهم ففي كل أربعين درهما درهم» هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو دليل على الكتاب المشروح المفسر۔ (**المستدرک للحاکم: جلد ۱: صفحہ ۵۵۲، رقم الحدیث ۱۴۴۵**)

[21] عربی الفاظ یہ ہیں: عن الشعبي، قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن: ------------------

(**مصنف ابن ابی شیبۃ: جلد ۲: صفحہ ۳۶۱، الحدیث ۹۹۰۷ / وصفحہ ۳۶۲، الحدیث: ۹۹۲۱**)

صحیفہ حضرت علیؓ

عہد نبوی کے نوشتوں میں اسے ایک حضرت علیؓ کا صحیفہ بھی تھا جس میں خود حضرت علیؓ کے بیان کے مطابق خون بہا اور اسیروں کی رہائی کے مسائل تھے اور اس میں یہ حدیث بھی تھی کہ کوئی مسلمان کافر (حربی) کے بدلہ میں نہ مارا جائے۔ اور اس میں یہ حدیث بھی تھی کہ مدینہ کی سرزمین عیر سے ثور تک حرم (بہت زیادہ قابل احترام) ہے، لہذا جو شخص اس میں کوئی بدعت نکالے، یا کسی بدعتی کو پناہ دے اس پر تمام مسلمانوں اور فرشتوں کی لعنت ہے، اللہ تعالیٰ اس کی کوئی فرض یا نفل عبادت قبول نہ کرے گا، اور اس میں یہ حدیث بھی تھی کہ جو شخص غیر خدا کی تعظیم وخوشنودی کیلئے جانور ذبح کرے اس پر اللہ کی لعنت اور اس پر بھی اللہ کی لعنت جو اپنے باپ پر لعنت کرے اور اس پر بھی اللہ کی لعنت جو کسی بدعتی کو پناہ دے اور اس پر بھی اللہ کی لعنت کو زمین کا نشان مٹائے۔

اور اس میں یہ حدیث بھی تھی کہ سب مسلمانوں کا خون برابر ہے، اور یہ کہ ایک معمولی مسلمان نے ذمہ لے لیا تو اس کا پاس ولحاظ سب مسلمانوں پر ضروری ہے اگر کوئی شخص کسی مسلمان کا ذمہ توڑے گا تو اس پر خدا اور سارے فرشتوں اور انسانوں کی لعنت، اور یہ بھی تھا کہ جو شخص اپنے مولیٰ کے سوا دوسرے کو مولیٰ بنائے اس پر بھی سب کی لعنت۔ اور اس میں زکوۃ کے مسائل بھی تھے۔[22]

عہد نبوی میں کتابِ حدیث کے یہ چند واقعات سرسری طور پر میں نے آپکے سامنے پیش کر دیئے ہیں تلاش و جستجو کرنے والے کو اور واقعات مل سکتے ہیں۔

---

[22] عربی الفاظ یہ ہیں: عن أبي جحيفة، قال: قلت لعلي بن أبي طالب: هل عندكم كتاب؟ قال:" لا، إلا كتاب الله، أو فهم أعطيه رجل مسلم، أو ما في هذه الصحيفة. قال: قلت: فما في هذه الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر۔ (صحیح البخاری:ج١:ص٣٣،ح١١١)، قال علي رضي الله عنه : ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله غير هذه الصحيفة ، قال: فأخرجها، فإذا فيها أشياء من الجراحات وأسنان الإبل، قال : وفيها : «المدينة حرم ما بين عير إلى ثور،فمن أحدث فيها حدثا،أو آوى محدثا،فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل. ومن والى قوما بغير إذن مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل. وذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل۔ (صحیح البخاری:جلد٨:صفحہ١٥٤،رقم الحدیث٦٧٥٥) عن أبي الطفيل، قال: سئل علي، أخصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء؟ فقال: ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يعم به الناس كافة، إلا ما كان في قراب سيفي هذا، قال: فأخرج صحيفة مكتوب فيها: لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من سرق منار الأرض، ولعن الله من لعن والده، ولعن الله من آوى محدثا۔ (صحیح مسلم: جلد٣: صفحہ١٥٦٧،رقم الحدیث١٩٧٨) عن ابن الحنفية، قال: أرسلني أبي، خذ هذا الكتاب، فاذهب به إلى عثمان، فإن فيه أمر النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة۔(صحیح البخاری: جلد٤/ صفحہ٨٣،حدیث:٣١١١)

عہد صحابہ میں کتابت حدیث

اس کے بعد عہدِ صحابہ کی تاریخ پڑھئے اس عہد میں بھی آپ کو کتابتِ حدیث کے بے شمار واقعات ملیں گے ، تمثیل کے طور پر چند واقعات اس عہد کے بھی نقل کئے جاتے ہیں:

(۱) اس سلسلہ میں سب سے پہلے حضرت صدیق اکبر کا واقعہ سنئے ، مورخِ اسلام حافظ ذہبیؒ نے تذکرۃ الحفاظ (**صفحہ ۵**) میں اور شیخ علی متقی نے کنز العمال (**جلد ۵ صفحہ ۲۳۷**) میں امام حاکمؒ کے حوالہ سے نقل کیا ہے کہ حضرت صدیق اکبر نے آنحضرت ﷺ کی حدیثیں جمع کرنا شروع کی تھیں، پانچ سو حدیثیں لکھ چکے تھے کہ ایک دن اس مجموعہ کو منگا کر آگ میں ڈال دیا اور فرمایا کہ اس میں میں نے وہ حدیثیں بھی لکھی تھیں، جن کو براہ راست آنحضرت ﷺ سے میں نے نہیں سنا تھا، بلکہ کسی اور کی زبانی سنا تھا، ممکن ہے کہ اس نے مجھ سے جس طرح بیان کیا ہے، اس طرح آنحضرت ﷺ نے نہ فرمایا ہو، کسی اور طرح فرمایا ہو تو خواہ مخواہ میری گردن پر اس کا بوجھ ہو گا۔[23]

(۲) دارمی (**صفحہ ٦٨**) و مستدرک حاکم (**جلد ۱ صفحہ ۱۰٦**) میں امیر المؤمنین فاروق اعظم کا یہ فرمان منقول ہے کہ علم کو کتاب میں قید کرلو۔[24]

(۳) دارمی و مستدرک میں حضرت انسؓ نے محمود بن الربیعؓ (صحابی) کی زبانی حضرت عتبانؓ کی ایک طویل حدیث سنی تو اپنے لڑکے سے کہا کہ اس کو لکھ لو، چنانچہ انہوں نے لکھ لیا۔[25]

---

[23] عربی الفاظ یہ ہیں: **"مسند الصديق رضي الله عنه" قال الحافظ عماد الدين بن كثير في مسند الصديق قال: الحاكم أبو عبد الله النيسابوري حدثنا بكر بن محمد الصريفيني بمرو حدثنا موسى بن حماد ثنا المفضل ابن غسان ثنا علي بن صالح حدثنا موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن عن إبراهيم بن عمرو بن عبيد الله التيمي حدثنا القاسم بن محمد قال: قالت عائشة: جمع أبي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت خمسمائة حديث، فبات ليلة يتقلب كثيرا، قالت: فغمني فقلت تتقلب لشكوى أو لشيء بلغك؟ فلما أصبح قال: أي بنية هلمي الأحاديث التي عندك فجئته بها فدعا بنار فأحرقها وقال: خشيت أن أموت وهي عندك فيكون فيها أحاديث عن رجل ائتمنه ووثقت به ولم يكن كما حدثني فأكون قد تقلدت ذلك۔** (*کنز العمال: جلد ۱۰: صفحہ ۲۸٦، رقم الحدیث ۲۹۴٦۰ ، تذکرۃ الحفاظ للذہبی: جلد ۱: صفحہ ۱۰، فی أواخر ترجمۃ ابی بکر الصدیقؓ*)

[24] عربی الفاظ یہ ہیں: **عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان، أنه سمع عمر بن الخطاب، يقول: «قيدوا العلم بالكتاب»۔ (المستدرک علی الصحیحین : جلد۱ : صفحہ ۱۸۸، رقم الحدیث ۳٦۰ / سنن الدارمی ، ت الغمری : صفحہ ۱۹۰ ، رقم الحدیث ۵۳٦)**

طحاوی (**جلد ۲ صفحہ ۳۸۴**) میں بھی حضرت انسؓ کا اپنے لڑکے سے حدیث لکھوانا مذکور ہے۔[26]

(۴) حضرت ابو ہریرہؓ (**المتوفی ۵۸ھ**) کی نسبت اوپر معلوم ہو چکا ہے کہ وہ عہد نبوی میں حدیثوں کو لکھا نہ کرتے تھے، لیکن بعد میں انہوں نے بھی اپنے ہاتھ سے لکھ کر یا کسی دوسرے سے لکھوا کر اپنی حدیثوں کو سفینہ میں محفوظ کر لیا تھا، چنانچہ فتح الباری (**جلد ۱ صفحہ ۱۴۸**) میں حسن بن عمرو کا بیان ہے کہ حضرت ابو ہریرہؓ میرا ہاتھ پکڑ کر اپنے گھر لے گئے، اور حدیث نبوی کی کئی کتابیں دکھا کر فرمایا کہ دیکھو یہ میرے پاس لکھی ہوئی موجود ہیں۔[27]

---

[25] عربی الفاظ یہ ہیں: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: حدثني محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك، قال: قدمت المدينة، فلقيت عتبان، فقلت: حديث بلغني عنك، قال: أصابني في بصري بعض الشيء، فبعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أحب أن تأتيني فتصلي في منزلي، فأتخذه مصلى، قال: فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، ومن شاء الله من أصحابه، فدخل وهو يصلي في منزلي وأصحابه يتحدثون بينهم، ثم أسندوا عظم ذلك وكبره إلى مالك بن دخشم، قالوا: ودوا أنه دعا عليه فهلك، ودوا أنه أصابه شر، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة، وقال: «أليس يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟»، قالوا: إنه يقول ذلك، وما هو في قلبه، قال: «لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فيدخل النار، أو تطعمه»، قال أنس: فأعجبني هذا الحديث، فقلت لابني: اكتبه فكتبه۔ (**صحیح مسلم: جلد ۱: صفحہ ۶۱، رقم الحدیث ۳۳**)

نوٹ: دارمی اور مستدرک میں یہ الفاظ مجھے نہیں ملے۔

[26] عربی الفاظ یہ ہیں: عن ثابت، عن أنس، قال: ثنا محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك، قال أنس فلقيت عتبان , فحدثني به، فأعجبني فقلت لابني: اكتبه , فكتبه۔ (**شرح معانی الآثار: جلد ۴: صفحہ ۳۷۴، رقم الحدیث ۷۱۳۴**)

[27] عربی الفاظ یہ ہیں: تنبيه : قوله ولا أكتب قد يعارضه ما أخرجه بن وهب من طريق الحسن بن عمرو بن أمية قال : تحدث عند أبي هريرة بحديث ، فأخذ بيدي إلى بيته فأرانا كتبا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا هو مكتوب عندي ۔

قال بن عبد البر حديث همام أصح ويمكن الجمع بأنه لم يكن يكتب في العهد النبوي ثم كتب بعده ۔

قلت وأقوى من ذلك أنه لا يلزم من وجود الحديث مكتوبا عنده أن يكون بخطه وقد ثبت أنه لم يكن يكتب فتعين أن المكتوب عنده بغير خطه۔ (**فتح الباری: جلد ۱: صفحہ ۲۰۷**)

اور بشیر بن نہیک کا بیان طحاوی (۲ / ۳۸۵) میں ہے کہ میں حضرت ابو ہریرہؓ سے حدیث کی کتابیں عاریت لے کر نقل کرتا تھا، نقل سے فارغ ہو کر ان کو کل سناتا جاتا تھا، سنانے کے بعد عرض کرتا تھا کہ میں نے آپ کو جو سنایا ہے وہ سب آپنے رسول اللہ ﷺ سے سنا ہے؟ وہ فرماتے تھے کہ ہاں۔[28]

(۵) حضرت ابن عباسؓ (م ۶۸ھ) کے بھی چند صحیفے تھے جن میں حدیثیں قلم بند تھیں چنانچہ ترمذی (۲/۲۳۸) وطحاوی (ج ۲ ص ۳۸۴) میں ہے کہ طائف کے کچھ لوگ ابن عباسؓ کے پاس انکے چند صحیفے لیکر حاضر ہوئے کہ آپ ہم کو یہ سنادیں، اس وقت حضرت ابن عباسؓ کی نگاہ بہت کمزور ہو چکی تھی، اس لئے وہ پڑھ نہ سکے اور فرمایا تم خود سنادو، تمہارا سنانا اور میرا پڑھنا جواز روایت کے حق میں دونوں برابر ہیں۔[29]

(۶) ابو داؤد (جلد ۲ صفحہ ۱۸) میں ابو البختری کا بیان ہے کہ میں نے ایک صحابی یا تابعی سے حدیث سنی، اور مجھ کو بہت بھلی معلوم ہوئی، تو میں نے ان سے درخواست کی کہ اس کو میرے لئے لکھ دیجئے، چنانچہ انہوں نے لکھ کر میرے حوالہ کیا۔[30]

(۷) دارمی (صفحہ ۶۸) میں ہے کہ ابان (تابعی) حضرت انسؓ کے پاس بیٹھے ہوئے ساگون کی تختیوں پر حدیثیں لکھتے رہتے تھے۔[31]

---

[28] عربی الفاظ یہ ہیں: عن بشير بن نهيك، قال: كنت آخذ الكتب من أبي هريرة فأكتبها, فإذا فرغت , قرأتها عليه, فأقول: «الذي قرأته عليك , أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟» فيقول: «نعم»۔ **(شرح معانی الآثار: جلد ۴ :صفحہ ۳۲۰، رقم الحدیث ۷۱۳۷)**

[29] عربی الفاظ یہ ہیں: عن عكرمة أن نفرا قدموا على ابن عباس من أهل الطائف بكتاب من كتبه فجعل يقرأ عليهم، فيقدم، ويؤخر، فقال: إنى بلهت لهذه المصيبة فاقرأوا على فإن إقرارى به كقراءتي عليكم۔

(سنن ترمذی، ت بشار: جلد ۶: صفحہ ۲۴۸)

عن عكرمة، عن ابن عباس، أن ناسا، من أهل الطائف أتوه بصحف من صحفه , ليقرأها عليهم. فلما أخذها , لم ينطلق فقال: إني لما ذهب بصري بلهت , فاقرءوها علي , ولا يكن في أنفسكم من ذلك حرج , فإن قراءتكم علي كقراءتي عليكم۔ **(شرح معانی الآثار: جلد ۴: صفحہ ۳۱۹، رقم الحدیث ۷۱۳۱)**

[30] عربی الفاظ یہ ہیں: عن أبي البختري، قال: سمعت حديثا من رجل فأعجبني فقلت: اكتبه لي، فأتى به مكتوبا مذبرا۔ **(سنن ابی داؤد، ت الارناؤط: جلد ۴: صفحہ ۵۹۳، رقم الحدیث: ۲۹۷۵)**

[31] عربی الفاظ یہ ہیں: عن سلم العلوي قال: رأيت أبان يكتب عند أنس في سبورة۔ **(سنن الدارمی، ت الغمری: صفحہ ۱۹۰، رقم الحدیث: ۵۳۱)**

(۸) طحاوی (**جلد ۲: صفحہ ۳۸۴**) میں عبد اللہ بن محمد بن عقیل کا بیان ہے کہ ہم لوگ حضرت جابرؓ (**م ۷۸ھ**) کی خدمت میں حاضر ہو کر آنحضرت ﷺ کی حدیثوں کو پوچھ لیتے تھے، اور لکھ لیتے تھے۔[32]

(۹) دارمی (**صفحہ ۶۹**) میں ہے کہ حضرت ابن عمرؓ (**م ۷۴ھ**) نے فرمایا کہ علم کو قیدِ تحریر میں لاؤ، چنانچہ دارمی ہی میں حضرت سعید بن جبیر کا بیان ہے کہ میں حضرت ابن عمرؓ سے حدیثیں سنتا تھا تو لکھ لیتا تھا۔[33]

(۱۰) دارمی (**صفحہ ۶۹**) وطحاوی (**ج ۲ ص ۳۸۴**) میں ہے کہ حضرت سعید بن جبیر وغیرہ حضرت ابن عباسؓ کے پاس حدیثیں لکھتے رہتے تھے بلکہ دارمی میں یہ بھی ہے کہ کاغذ بھر جاتا تھا تو کسی دوسری ہی چیز پر لکھ لیتے تھے۔[34]

(۱۱) دارمی (**صفحہ ۶۹**) میں ہے کہ عنترہ کو بھی حضرت ابن عباسؓ نے حدیث لکھنے کی اجازت دی۔[35]

(۱۲) دارمی (**صفحہ ۶۹**) میں عبد اللہ بن حنش کا بیان ہے کہ میں نے حضرت براءؓ (**م ۷۲ھ**) کی مجلس میں لوگوں کو ہتھیلیوں پر بھی حدیث لکھتے اپنی آنکھوں سے دیکھا ہے۔[36]

---

[32] عربی الفاظ یہ ہیں: قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: كنا نأتي جابر بن عبد الله , فنسأله عن سنن، رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكتبها۔ (**شرح معانی الآثار: ج ۴: ص ۳۱۹، حدیث ۷۱۳۳**)

[33] عربی الفاظ یہ ہیں: عن ابن عمر أنه قال: قيدوا هذا العلم بالكتاب۔ (**سنن الدارمی، ت الغمری: ص ۱۹۰، رقم الحدیث ۵۳۷**)
عن سعيد بن جبير قال: كنت أسمع من ابن عمر وابن عباس الحديث بالليل فأكتبه في واسطة الرحل۔

(**سنن الدارمی: صفحہ ۱۹۰، رقم الحدیث ۵۳۴**)

[34] عربی الفاظ یہ ہیں: عن طاوس، قال: كان سعيد بن جبير يكتب عند ابن عباس۔ (**شرح معانی الآثار: ج: ص ۳۱۹، ح ۷۱۳۲**)

عن سعيد بن جبير قال : كنت أجلس عند ابن عباس فأكتب في الصحيفة حتى تمتلئ ، ثم أقلب نعلي فأكتب في ظهورهما۔ (**سنن الدارمی: صفحہ ۱۹۰، رقم الحدیث ۵۴۰**)

[35] عربی الفاظ یہ ہیں: عن هارون بن عنترة، عن أبيه قال: حدثني ابن عباس بحديث فقلت: أكتبه عنك؟ قال: فرخص لي ولم يكره۔ (**سنن الدارمی: صفحہ ۱۹۱، رقم الحدیث ۵۴۳**)

[36] عربی الفاظ یہ ہیں: عن عبد الله بن حنش قال : رأيتهم يكتبون عند البراء بأطراف القصب على أكفهم ۔ (**سنن الدارمی: صفحہ ۱۹۱، رقم الحدیث ۵۴۲**)

ناچیز کہتا ہے کہ کاغذ بھر جاتا ہو گا، تو ہتھیلیوں پر اس لئے لکھ لیتے ہوں گے کہ گھر پہنچ کر کاغذ پر نقل کر لیں گے۔

(۱۳) دارمی میں ہے کہ حسن بن جابر نے حضرت ابو امامہ باہلی (م ۸۶ھ) سے حدیث لکھنے کی بابت دریافت کیا، تو انہوں نے فرمایا کہ کچھ مضائقہ نہیں ہے۔[37]

(۱۴) مجمع الزوائد (جلد ۱: صفحہ ۱۵۱) میں ابو بردہ اشعریؒ کا بیان مذکور ہے کہ میں اپنے والد (حضرت ابو موسیٰ اشعریؓ) سے حدیثیں سنتا تھا تو لکھ لیا کرتا تھا ایک دن میرے والد نے میرا مجموعہ منگوا کر مجھ سے پڑھوایا، میں پڑھ چکا تو فرمایا کہ ہاں میں نے آنحضرت ﷺ سے اسی طرح سنا ہے لیکن میں ڈرتا ہوں کہ کچھ کمی بیشی نہ ہو جائے۔[38]

عہد تابعین میں کتابتِ حدیث

اوپر جو واقعات آپ نے پڑھے ہیں، ان میں صحابہ کے سامنے یا صحابہ سے سن کر حدیث لکھنے کا ذکر ہے، اب چند ایسے واقعات سنئے جن میں تابعین کے سامنے یا تابعین سے سن کر حدیث لکھنے کا تذکرہ ہے۔

(۱) ترمذی (جلد ۲: صفحہ ۲۳۸) اور دارمی (ص ۶۶) میں ابراہیم نخعیؒ کا بیان ہے کہ سالم بن ابی الجعدؒ حدیثیں لکھا کرتے تھے، سالم کی وفات (۱۰۱ھ) میں ہوئی ہے اور انہوں نے بعض صحابہ سے بھی حدیثیں سنی ہیں۔[39]

(۲) تذکرۃ الحفاظ (جلد ۱: صفحہ ۱۰۳) میں ابو الزنادؒ (تابعی) کا بیان ہے کہ ہم زہریؒ کے ساتھ علماء کے پاس حدیثیں سننے کیلئے جاتے تھے، زہریؒ اپنے ساتھ تختیاں اور کاغذ لئے رہتے تھے، اور جتنا سنتے سب لکھتے رہتے تھے، زہری کی وفات (۱۲۴ھ) میں ہوئی ہے۔[40]

---

[37] عربی الفاظ یہ ہیں: **عن الحسن بن جابرؒ أنه سأل أبا أمامة الباهليؓ عن كتاب العلم؟ فقال: لا بأس بذلك۔**

(سنن الدارمی، ت الغمری: صفحہ ۱۹۰، رقم الحدیث ۵۳۲)

[38] عربی الفاظ یہ ہیں: **عن أبي بردة أيضا قال: كنت إذا سمعت من أبي حديثا كتبته، فقال:أي بني،كيف تصنع؟ قلت: إني أكتب الذي أسمع منك. قال: فأتني به، فقرأته عليه، فقال: نعم هكذا سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولكني أخاف أن تزيد أو تنقص ۔ (مجمع الزوائد، ت حسین اسد: جلد ۲: صفحہ ۴۲۵، رقم الحدیث ۶۸۰)**

[39] عربی الفاظ یہ ہیں: **عن منصور قال قلت لابراهيم: ما لسالم بن أبى الجعد أتم حديثا منك؟ قال: لانه كان يكتب۔**

(سنن ترمذی، ت بشار: ج-لد ۶: صف-۲۴۴ / سنن الدارمی: ص-۱۸۶، حدیث: ۵۱۴)

(۳) کنزل العمال (**جلد ۵ : صفحہ ۲۳۸**) میں صالح بن کیسانؒ (تابعی) کا بیان ہے کہ طلبِ علم کے زمانہ میں میرا اور زہری کا ساتھ تھا، زہری نے مجھ سے کہا آؤ آنحضرت ﷺ کی حدیثیں لکھیں، چنانچہ ہم دونوں نے حدیثیں لکھیں۔[41]

(۴) دارمی (**صفحہ ۶۹**) میں ہشام بن الغاز کا بیان منقول ہے کہ عطاء ابن ابی رباح تابعیؒ سے لوگ پوچھتے جاتے تھے اور انہی کے سامنے لکھتے جاتے تھے، عطاء بن ابی رباح کی وفات (**۱۱۴ سنہ ھ**) میں ہوئی۔[42]

(۵) دارمی میں (**صفحہ ۶۹**) میں رجاء بن حیوۃ (**م ۱۱۲ سنہ ھ**) کا بیان ہے کہ ہشام بن عبد الملک نے اپنے عامل کو مجھ سے ایک حدیث دریافت کرنے کیلئے لکھا، اگر وہ حدیث میرے پاس لکھی ہوئی نہ ہوتی تو میں اس کو بھول ہی چکا تھا۔[43]

(۶) دارمی (**صفحہ ۶۹**) میں سلیمان بن موسیٰؒ کا بیان ہے کہ میں نے نافعؒ (تابعی) کو دیکھا ہے کہ وہ حدیثیں اپنی زبان سے بولتے جاتے ہیں اور لوگ ان کے سامنے لکھتے جاتے ہیں، نافع کا انتقال (**۱۱۷ سنہ ھ**) میں ہوا۔[44]

---

[40] عربی الفاظ یہ ہیں: **قال أبو الزناد : كنا نطوف مع الزهري على العلماء ومعه الألواح والصحف يكتب كلما سمع ۔**
(تذکرۃ الحفاظ: جلد ۱: صفحہ ۸۳، ترجمۃ الزهریؒ، ورقمہ ۹۷)

[41] عربی الفاظ یہ ہیں: **عن صالح بن كيسان قال : اجتمعت أنا والزهري ونحن نطلب ، العلم فقال لي : تعال حتى نكتب السنن فكتبنا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: تعال حتى نكتب كل ماجاء عن الصحابة فإنه سنة، وقلت أنا: ليس بسنة فلا نكتبه فقال: بل هو سنة، فكتب ولم أكتب فأنجح وضيعت۔(کنزالعمال: جلد ۱۰: صفحہ ۲۹۱، رقم الحدیث ۲۹۴۷۰)**

[42] عربی الفاظ یہ ہیں: **هشام بن الغاز قال : كان يسأل عطاء بن أبي رباح , ويكتب ما يجيب فيه بين يديه ۔**

(سنن الدارمی، ت الغمری: صفحہ ۱۹۱، رقم الحدیث ۵۴۵)

[43] عربی الفاظ یہ ہیں: **عن رجاء بن حيوة أنه حدثه قال : كتب هشام بن عبد الملك إلى عامله أن يسألني عن حديث؟ قال رجاء : فكنت قد نسيته لولا أنه كان عندي مكتوبا۔ (سنن الدارمی: ص ۱۹۱، رقم الحدیث ۵۴۴)**

[44] عربی الفاظ یہ ہیں: **عن سليمان بن موسى أنه رأى نافعا مولى ابن عمر يملي علمه ، ويكتب بين يديه ۔**

(سنن الدارمی: صفحہ ۱۹۱، رقم الحدیث ۵۴۶)

(۷) ترمذی (**جلد ۲: صفحہ ۲۳۹**) میں ہے کہ ایک شخص حسن بصری کے پاس آیا اور کہا کہ میرے پاس آپ کی بیان کردہ کچھ حدیثیں لکھی ہوئی ہیں میں ان کی روایت آپ سے کر سکتا ہوں تو انہوں نے کہا کہ ہاں۔[45]

تہذیب التہذیب میں ہے کہ حمید طویل نے حسن بصری کی کتابیں نقل کی تھی، حسن بصری کی وفات (۱۱۰ھ) میں ہوئی۔[46]

(۸) ترمذی (**جلد ۲: صفحہ ۲۳۹**) میں ابن جریج کا بیان ہے کہ میں ہشام بن عروہ کے پاس ایک کتاب لے کر پہنچا اور کہا یہ آپکی روایتیں ہیں، ان کو میں بیان کروں؟ تو انہوں نے کہا: ہاں، ہشام بن عروہ کی وفات (۱۴۶ھ) میں ہوئی۔[47]

(۹) تذکرۃ الحفاظ (**جلد ۱: صفحہ ۸۸**) میں ہے کہ ابو قلابہ وفات کے وقت اپنی کتابوں کی وصیت ایوب سختیانی کیلئے کر گئے تھے چنانچہ وہ کتابیں شام سے اونٹ پر بار کر کے لائی گئیں، ایوبؒ فرماتے ہیں کہ میں نے بارہ چودہ درھم ان کا کرایہ دیا، ابو قلابہ کی وفات (۱۰۴ھ) میں ہوئی۔[48]

(۱۰) صحیح بخاری، جلد ا فتح الباری (**جلد ا صفحہ ۱۴۰**) اسعاف المبطا (**صفحہ ۵**) دارمی (**صفحہ ۶۸**) میں ہے کہ خلیفہ راشد حضرت عمر بن عبد العزیز نے تمام اطراف سلطنت میں یہ فرمان بھیجا کہ آنحضرت ﷺ کی حدیثوں کو جمع کرو چنانچہ ابو بکر بن حزم (جو ان کی طرف سے مدینہ کے امیر و قاضی تھے) کے پاس جب یہ فرمان پہنچا تو انہوں نے حدیث کے کئی مجموعے تیار کئے، مگر ابھی ان کو دربارِ خلافت میں بھیجنے کی نوبت نہیں آئی تھی کہ عمر بن عبد العزیزؒ کی وفات ہو گئی۔[49]

---

[45] عربی الفاظ یہ ہیں: قال رجل للحسن : عندي بعض حديثك أرويه عنك؟ قال: نعم۔ (**سنن الترمذی: جلد ۶: صفحہ ۲۴۹**)

[46] عربی الفاظ یہ ہیں: عن حماد بن سلمة أخذ حميد كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه۔ (**تهذیب التهذیب: جلد ۳: صفحہ ۳۹، ترجمۃ حمید بن ابی حمید الطویل، ورقمہ: ۶۵**)

[47] عربی الفاظ یہ ہیں: عن يحيى بن سعيد ، قال : جاء ابن جريج إلى هشام بن عروة بكتاب، فقال هذا حديث أرويه عنك؟ فقال: نعم۔ (**سنن الترمذی: جلد ۶: صفحہ ۲۴۹**)

[48] عربی الفاظ یہ ہیں: قال حماد:مات أبو قلابة بالشام فاوصى بكتبه لأيوب السختياني فجيء بها في عدل راحلة۔ قال ابن علية أخبرنا أيوب قال أوصى لي أبوقلابة بكتبه فأتيت بها من الشام فأديت كراءها بضعة عشرة درهما۔ (**تذکرۃ الحفاظ: جلد ۱: صفحہ ۷۳، ترجمۃ ابی قلابۃؒ، ورقمہ ۸۵**)

[49] عربی الفاظ ہیں: وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم:انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه، فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء۔ (**بخاری: ج ۱: ص ۳۱، قبل حدیث ۱۰۰، باب کیف یقبض العلم**)

نیز عمر بن عبد العزیز کے حکم سے ابن شہاب زہریؒ نے بھی حدیثوں کو مدون کیا تھا تذکرۃ الحفاظ (**جلد ا صفحہ ۱۰۶**) میں معمر کے بیان کے بیان سے معلوم ہوتا ہے کہ زہری کی حدیثوں کے دفتر کئی اونٹوں پر بار کئے گئے تھے، عمر بن عبد العزیز کی وفات (**۱۰۱ھ**) میں ہوئی ہے۔[50]

عہد تابعین کے یہ چند واقعات بر سبیل تذکرہ میں نے پیش کئے ہیں، اور ہر واقعہ کے ساتھ صاحب واقعہ کا سنِ وفات بھی لکھ دیا ہے سنین وفات دیکھ کر آپ معلوم کرسکتے ہیں کہ یہ واقعات وفات نبوی سے صرف سو برس بعد کے ہیں بلکہ اکثر تو سو برس کے اندر ہی کے ہیں۔

تبع تابعین کے عہد میں حدیث کی کتابت

اب ذرا اور قریب آیئے اور تبع تابعین کا دور نظر کے سامنے رکھئے تو اور زیادہ کتابتِ احادیث کے واقعات آپکی نگاہ سے گذریں گے، اور حدیثوں کے دفتر کے دفتر آپ کو دکھائی دیں گے جو اس عہد میں لکھے گئے، اور ان میں سے بعض بعض آج بھی ہمارے ہاتھوں میں موجود ہیں، اس دور میں حدیثوں کے لکھنے کا یہ دستور تو باقی ہی تھا، کہ استاذ سے جو حدیثیں سنیں، لکھ لیں۔

چنانچہ محمد بن بشر کا بیان ہے کہ مسعر (**م ۱۵۵ھ**) کے پاس ایک ہزار حدیثیں تھیں، میں نے دس کے سوا ساری لکھ لیں۔[51]

عبد الرزاق کا بیان ہے کہ میں نے معمر (**م ۱۵۳ھ**) سے دس ہزار حدیثیں سن کر لکھی ہیں۔[52]

حماد بن سلمہ کے پاس قیس بن سعد کی کتاب تھی۔[53]

عن عبد الله بن دينار قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل المدينة: أن انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبوه ، فإني قد خفت دروس العلم وذهاب أهله۔ (**سنن الدارمی: صفحہ ۱۸۹، رقم الحدیث ۵۲۷**)

كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه۔ (**فتح الباری: ۱/۱۹۵**)

[50] عربی الفاظ یہ ہیں: قال عبد الرزاق سمعت معمرا يقول: كنا نرى أنا قد أكثرنا عن الزهري حتى قتل الوليد بن يزيد فإذا الدفاتر قد حملت على الدواب من خزانته من علم الزهري۔ (**تذکرۃ الحفاظ: ۱/ ۸۵، ترجمۃ الزہریؒ، رقم ۹۷**)

[51] عربی الفاظ یہ ہیں: قال محمد بن بشر كان عند مسعر نحو ألف حديث فكتبتها سوى عشرة۔ (**تذکرۃ الحفاظ جلد ۱: صفحہ ۱۴۱، ترجمۃ مسعر، رقم ۱۸۳**)

[52] عربی الفاظ یہ ہیں: وقال عبد الرزاق كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث۔ (**تذکرۃ الحفاظ: ج۔ ۱: صف۔ ۱۴۲، ترجمہ معمر بن راشد، ورقمہا ۱۸۴**)

ثوری یمن گئے تو ان کو ایک تیز لکھنے والے کاتب کی ضرورت ہوئی، ہشام بن یوسف کا بیان ہے کہ لوگوں نے مجھ کو پیش کیا، چنانچہ میں ان کے لئے حدیثیں لکھا کرتا ہے۔[54]

ابو نعیم کا بیان ہے کہ میں نے آٹھ سو مشائخ سے حدیثیں لکھی ہیں، شعیب بن ابی حمزہ نے بہت زیادہ حدیثیں لکھی تھیں، زہری بولتے اور شعیب لکھتے تھے، امام احمدؒ نے شعیب کی کتابیں دیکھی تھیں ان کا بیان ہے کہ شعیب کی کتابیں بہت صحیح اور درست تھیں، شعیب کی وفات (۱۶۳ھ) میں ہوئی۔[55]

ابو عوانہ پڑھنا جانتے تھے، لکھنا نہیں جانتے تھے، اس لئے جب حدیث سننے کے لئے جاتے تو دوسرے سے لکھواتے، ابو عوانہ کی وفات (۱۶۳ھ) میں ہوئی۔[56]

ابن لہیعہ کے پاس بھی حدیث کی کتابیں تھیں، چنانچہ ابن صالح کا بیان ہے کہ میں عمارہ بن غزیہ کی حدیثیں ابن لہیعہ ہی کی اصل سے نقل کی ہیں، ابن لہیعہ نے (۱۷۴ھ) میں انتقال کیا۔[57]

---

[53] عربی الفاظ یہ ہیں: قال أبو داود : لم يكن لحماد بن سلمة كتاب إلا كتاب قيس بن سعد۔

(تذکرۃ الحفاظ: جلد ۱: صفحہ ۱۵۱، ترجمۃ حماد بن سلمۃ، رقمہا ۱۹۷)

[54] عربی الفاظ یہ ہیں: وقال إبراهيم بن موسى: قدم الثوري اليمن فقال: اطلبوا لي كاتبا سريع الخط فارتادوني وكنت أكتب۔ **(تذکرۃ الحفاظ: جلد ۱: صفحہ ۲۵۳، ترجمۃ ہشام بن یوسف، رقمہا ۳۳۱)**

[55] عربی الفاظ یہ ہیں: وكان مليح الضبط أنيق الخط فكتب للخليفة هشام شيئا كثيرا بإملاء الزهري عليه۔

أبو زرعة الدمشقي سمعت أحمد بن حنبل يقول: رأيت كتب شعيب ابن أبي حمزة فرأيت كتبا مضبوطة مقيدة، ورفع من ذكره۔ **(تذکرۃ الحفاظ: جلد ۱: صفحہ ۱۶۳، ترجمۃ شعیب بن ابی حمزۃ، ورقمہا ۲۰۷)**

[56] عربی الفاظ یہ ہیں: وقال عباس عن ابن معين: كان أبو عوانة أميا يستعين بمن يكتب له وكان يقرأ الحديث۔ **(تذکرۃ الحفاظ: جلد ۱: صفحہ ۱۷۳، ترجمۃ أبي عوانۃ، ورقمہا ۲۲۳)**

[57] عربی الفاظ یہ ہیں: قال سفيان الثوري : عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع ۔ وقال عثمان بن صالح : احترقت داره وكتبه وسلمت أصوله، كتبت كتاب عمارة بن غزية من أصله۔ **(تذکرۃ الحفاظ: جلد ۱: صفحہ ۱۷۵، ترجمۃ عبد اللہ بن لھیعۃ، ورقمہا ۲۲۴)**

سلیمان بن بلال (م ۱۷۲ھ) کے مسموعات کی بھی کئی کتابیں تھیں اور اپنے مرنے کے وقت وصیت کر گئے تھے کہ وہ کتابیں عبد العزیز بن ابی حازم کو دی جائیں۔[58]

ابو حاتم رازی کا بیان ہے کہ ابو نعیم نے عبد السلام بن حرب سے کئی ہزار حدیثیں سن کر لکھیں، عبد السلام کی وفات (۱۸۷ھ) میں ہوئی۔[59]

ابن المبارکؒ نے اپنی لکھی ہوئی جن حدیثوں کی روایت کی، اور لوگوں کو سنایا ان کی تعداد بیس ہزار تھی۔[60]

غندر کے پاس بھی ان کی مسموعات کی کتابیں تھیں، ابن معینؒ کا بیان ہے کہ ان کی کتابیں سب سے زیادہ صحیح تھیں۔[61]

ابن مہدی کا بیان ہے کہ ہم شعبہ کی زندگی ہی میں غندر کی کتابوں سے فائدہ اٹھاتے تھے، غندر کی وفات (۱۹۳ھ) میں ہوئی۔[62]

بہر حال کتابتِ حدیث کے اسی دستور کے علاوہ باقاعدہ تصنیف کا سلسلہ بھی جاری ہو گیا، چنانچہ مکہ **معظمــــــــــہ** میں ابن جریج **(المتوفی ۱۵۰ھ)** نے، یمن میں معمر بن راشد **(المتوفی ۱۵۳ھ)** نے، بصرہ میں سعید بن ابی عروبہ **(المتوفی ۱۵۲ھ)** اور ربیع بن صبیح **(المتوفی ۱۶۱ھ)** نے

---

[58] عربی الفاظ یہ ہیں: **عبد العزيز بن أبي حازم۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ وقال مصعب الزبيري: أوصى إليه سليمان بن بلال بكتبه فكانت عنده قد بال عليها الفار فكان يقرأ ما استبان له منها ويدع ما لا يعرف۔**

(تذکرۃ الحفاظ: جلد ۱: صفحہ ۱۹۷، ترجمۃ عبد العزیز بن ابی حازمؒ، ورقمہا : ۲۵۳)

[59] عربی الفاظ یہ ہیں: **قال أبو حاتم الرازي كتب عنه أبو نعيم ألوفا من الحديث۔**

(تذکرۃ الحفاظ: جلد ۱: صفحہ ۱۹۹، ترجمۃ عبد السلام بن حرب، ورقمہا ۲۵۶)

[60] عربی الفاظ یہ ہیں: **وقال ابن معين: كان ثقة متثبتًا وكانت كتبه التي حدث بها نحوًا من عشرين ألف حديث۔**
(تذکرۃ الحفاظ: جلد ۱ : ۲۰۲، ترجمۃ عبد اللہ بن المبارک، ورقمہا : ۲۶۰)

[61] عربی الفاظ یہ ہیں: **قال يحيى بن معين: كان غندر أصح الناس كتابا, أراد بعض الناس أن يخطئه فلم يقدر۔**

[62] عربی الفاظ یہ ہیں: **قال عبد الرحمن بن مهدى: كنا نستفيد من كتب غندر في حياة شعبة۔**

(تذکرۃ الحفاظ: جلد ۱: صفحہ ۲۲۰، ترجمۃ غندر محمد بن جعفرؒ، ورقمہا : ۲۸۱)

حدیث کی کتابیں تصنیف کیں، اور اسی عہد میں موسیٰ بن عقبہ (**المتوفی ۱۴۱ھ**) اور ابن اسحاق (**المتوفی ۱۵۱ھ**) نے غزوات وسیرتِ نبوی پر کتابیں لکھیں۔

اور ان کے بعد امام اوزاعی (**المتوفی ۱۵۷ھ**) نے شام میں، امام ابن المبارکؒ (**المتوفی ۱۸۱ھ**) نے خراسان میں، حماد بن سلمہ (**المتوفی ۱۶۷ھ**) نے بصرہ میں، سفیان ثوری (**المتوفی ۱۶۱ھ**) نے کوفہ میں، جریر بن عبد الحمید (**المتوفی ۱۸۸ھ**) نے رے میں، اور ہشیم (**المتوفی ۱۸۳ھ**) نے واسط میں حدیث کی کتابیں لکھیں۔

اور تقریباً اسی زمانہ میں امام مالک نے اپنی شہرۂ آفاق کتاب موطا تصنیف فرمائی امام مالکؒ نے (**۱۷۹ھ**) میں وفات پائی، اسی زمانہ میں ابو معشر سندی نے غزواتِ نبوی پر کتاب لکھی ابو معشر نے (**۱۷۰ھ**) میں وفات پائی۔

ان حضرات کے بعد ابرہیم بن محمد الاسلمی استاذ شافعی نے امام مالک کی موطا کے طرز پر اپنی موطا لکھی جس کی نسبت ابن عدی کا بیان ہے کہ موطائے مالک سے وہ چند گونہ بڑی تھی، ابراہیم کی وفات (**۱۸۴ھ**) میں ہوئی۔[63]

یحییٰ بن زکریا بن ابی زائدہ کوفی شاگرد امام اعظم بھی صاحبِ تصنیف تھے، یحییٰ کا انتقال (**۱۸۲ھ**) میں ہوا۔[64]

معافی بن عمران موصلی (**المتوفی ۱۸۵ھ**) نے کتاب السنن، کتاب الزھد، کتاب الادب، کتاب الفتن وغیرہ تصنیف کی۔[65]

عبد الرحیم بن سلیمان کنانی نے بھی کئی کتابیں لکھیں۔[66]

---

[63] عربی الفاظ یہ ہیں: وقال ابن عدي : لم أجد له حديثا منكرا إلا عن شيوخ يحتملون وقد حدث عنه الكبار ، وموطؤه أضعاف موطأ مالك۔ **(تذکرۃ الحفاظ: جلد۱: صفحہ ۱۸۱، ترجمۃ ابراھیم بن محمد الاسلمیؒ، ورقمہا : ۲۳۳)**

[64] عربی الفاظ یہ ہیں: **يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الحافظ الثبت المتقن الفقيه أبو سعيد الهمداني الوادعي مولاهم الكوفي صاحب أبي حنيفة** - - - - - - - - - - - **وكان إماما صاحب تصانيف۔ (تذکرۃ الحفاظ: جلد۱: صفحہ ۱۹۶، رقم ۲۵۲)**

[65] عربی الفاظ یہ ہیں: **قلت: ساق أبو زكريا محمد بن يزيد الأزدي ترجمته في تاريخه في بضع وعشرين ورقة فقال: صنف المعافي في السنين والزهد والأدب والفتن وغير ذلك۔ (تذکرۃ الحفاظ: جلد۱: صفحہ ۲۱۰، ترجمۃ المعافی بن عمرانؒ، رقمہا ۲۶۷)**

[66] عربی الفاظ یہ ہیں: **وقال أبو حاتم صالح الحديث كان عنده مصنفات قد صنف الكتب۔ (تھذیب التھذیب: جلد۶: صفحہ ۳۰۶، ترجمۃ عبد الرحیمؒ بن سلیمان الکنانی، ورقمہا : ۶۰۳)**

امام ابو یوسف (المتوفی ۱۸۲ھ) نے کتاب الآثار، کتاب الخراج وغیرہ لکھیں، اور امام محمد (المتوفی ۱۸۹ھ) نے موطا، کتاب الآثار، کتاب الحجہ وغیرہ تصنیف فرمائیں، ولید بن مسلم (المتوفی ۱۹۵ھ) نے حدیث کے مختلف ابواب وموضوعات پر ستر کتابیں لکھیں۔[67]

امام وکیعؒ بھی فنِ حدیث میں صاحب تصانیف تھے، (۱۹۷ھ) میں ان کی وفات ہوئی۔[68]

ابن وھبؒ (المتوفی ۱۹۷ھ) نے اہوال القیامۃ اور جامع وغیرہ تصنیف کیں، نیز بہت ضخیم موطا بھی ان کی تصنیفات میں ہے۔[69]

محمد بن فضیل (المتوفی ۱۹۵ھ) نے کتاب الزھد، کتاب الدعاء، وغیرہ اپنی یادگار چھوڑی۔[70]

اس دور کی تصنیفات میں سفیان کی جامع، ابن المبارک کی کتاب الزھد والرقاق، امام مالک کی موطا، ابو یوسف کی کتاب الآثار، اور کتاب الخراج اور امام محمدؒ کی موطا، کتاب الآثار اور کتاب الحجہ وغیرہ آج بھی موجود ہیں۔

---

[67] عربی الفاظ یہ ہیں: وقال ابن جوصاء: لم نزل نسمع أنه من كتب مصنفات الوليد صلح أن يلي القضاء، وهي سبعون كتابًا۔ (تذکرۃ الحفاظ: جلد ۱: صفحہ ۲۲۱، ترجمۃ ولید بن مسلم، رقمہا ۲۸۲)

[68] عربی الفاظ یہ ہیں: وقال أحمد بن حنبل: عليكم بمصنفات وكيع۔ (تذکرۃ الحفاظ: ص- ۱/ج- ۲۲۵، رقم ۲۸۴)

[69] عربی الفاظ یہ ہیں: قلت : وله " موطأ " كبير إلى الغاية ، وله كتاب " الجامع " ، وكتاب " البيعة " ، وكتاب "المناسك "، وكتاب " المغازي "، وكتاب "الردة "، وكتاب " تفسير غريب الموطأ "، وغير ذلك۔ (تاریخ الاسلام للذہبیؒ، ت بشار: جلد ۴: صفحہ ۱۱۴۳، رقم الترجمۃ: ۱۷۰)

وقال خالد بن خداش: قرأ على ابن وهب كتابه في أهوال القيامة فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد أيام۔ (تذکرۃ الحفاظ: جلد ۱: صفحہ ۲۲۳، رقم الترجمۃ ۲۸۳)

[70] عربی الفاظ یہ ہیں: محمد بن فضيل بن غزوان المحدث الحافظ أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم الكوفي مصنف كتاب الزهد وكتاب الدعاء وغير ذلك۔ (تذکرۃ الحفاظ: جلد ۱: صفحہ ۲۳۰، رقم الترجمۃ ۲۹۴)

حدیث "الا ان خیر الخیر خیار العلماء وان شر الشر شرار العلماء" کی تحقیق

(بہترین بھلائی، بہترین علماء ہیں اور بدترین برائی، برے علماء ہیں)

-مفتی آصف بن اسماعیل المدنی

امام ابو محمد الدارمیؒ (م ۲۵۵ھ) کہتے ہیں کہ:

أخبرنا نعيم بن حماد، حدثنا بقية، عن الأحوص بن حكيم، عن أبيه قال: سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر فقال: لا تسألوني عن الشر، واسألوني عن الخير، يقولها ثلاثا ثم قال: ألا إن شر الشر، شرار العلماء، وإن خير الخير، خيار العلماء۔ **(مسند الدارمی:۱/ ۳۷۷،رقم:۳۸۲)**

روات کی تفصیل درجِ ذیل ہے:

(۱) امام ابو محمد الدارمیؒ (م ۲۵۵ھ) ثقہ حافظ ہیں۔**(تقریب:رقم ۳۴۳۴)**

(۲) حافظ نعیم بن حمادؒ (م ۲۲۸ھ):

قال الحافظؒ : صدوق يخطئ كثيراً ۔ **(تقریب:۷۱۶۶)**

وقال الذهبيؒ : الحافظ ، مختلف فيه۔ **(کاشف:۵۸۵۶)**

(۳) حافظ بقیہ بن الولیدؒ (م ۱۹۷ھ):

قال الحافظؒ : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ۔ **(تقریب:۷۳۴)**

وقال الذهبيؒ : الحافظ ، وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات۔ **(کاشف:۶۱۹)**

و قال ابن المدینیؒ : صالح فيما روى عن أهل الشام ۔ **(تهذيب التهذيب: جلد۱: صفحہ ۴۷۸،رقم ۸۷۸)**

قال أبو أحمد بن عدى يخالف فى بعض رواياته الثقات، و إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت۔ **(الکامل فی ضعفاء الرجال: جلد۲: صفحہ ۲۷۶،رقم ۳۰۲)**

(۴) الاحوص بن حکیم الحمصی وقیل الدمشقیؒ:

قال الحافظ ؒ: ضعیف الحفظ۔ **(تقریب:۲۹۰)**

قال الذهبیؒ : ضعف۔ **(کاشف:۲۳۹)**

و قال أبو أحمد بن عدی : له روایات و هو ممن یکتب حدیثه و قد حدث عنه جماعة من الثقات و لیس فیما یرویه شیء منکر إلا أنه یأتی بأسانید لایتابع علیها۔ **(الکامل: جلد۲: صفحہ۱۱۹، رقم۲۲۸)**

(۵) حکیم بن عمیرؒ:

قال الحافظ ؒ: صدوق یهم ۔ **(تقریب:۱۴۷۶)**

قال الذهبی ؒ: صدوق۔ **(کاشف:۱۲۰۴)**

خلاصہ یہ کہ:

یہ حدیث احوصؒ کی وجہ سے ضعیف اور حکیمؒ تابعی ہیں، اس لئے مرسل ہے۔

البتہ حکیم بن عمیرؒ، طبقہ ثالثہ یعنی طبقہ وسطیٰ من التابعین میں سے ہیں۔ **(تقریب۱۴۷۶)**

جن کی اکثر روایات صحابہ کرامؓ سے ہیں، نیز آپ کے اساتذہ کی فہرست میں بھی دو لوگ کبارِ تابعین میں سے اور باقی تمام صحابہ ہیں۔

لہٰذا غالب گمان یہی ہے کہ یہ روایت بھی متصل ہو گی۔ واللہ اعلم

نوٹ:

بقیہؒ اور احوصؒ دونوں شامی ہیں، اسلئے ابن المدینیؒ اور ابن عدیؒ کے مطابق، بقیہؒ اس سند میں ثقہ سمجھے جائیں گے، شیخ البانیؒ کا اس سند میں انہیں ضعفاء میں شمار کرنا قابل غور ہے، شیخؒ کے الفاظ ہیں: ”قلت: وهذا مرسل، حكيم أبو الأحوص تابعي، وهو صدوق يهم. ومن دونه كلهم ضعفاء“ (سلسلة الاحادیث الضعیفه : **جلد۳: صفحہ۶۱۱، رقم۱۴۱۸)**

اس حدیث کی شاہد:

لیکن یہ حدیث کی شاہد موجود ہیں، چنانچہ حافظ بزار (م۲۹۲ھ) فرماتے ہیں کہ

حدثنا محمد بن عثمان العقيلي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن الخليل بن مرة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: تعرضت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف، فقلت: يا رسول الله، أي الناس شر؟، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم غفرا سل عن الخير، ولا تسأل عن الشر، شرار الناس شرار العلماء في الناس۔

(مسند البزار: ج۷: ص۹۳، ح۲۶۴۹، واللفظ لہ، مسند الشامیین للطبرانیؒ: ج۱: ص۲۵۸، ح ۴۴۷، حلیۃ الاولیاء: ج۱: ص ۲۴۲)

رواۃ کے حالات:

(۱) امام بزارؒ: أبو بکر أحمد بن عمرو العتکي البزار (م۲۹۲ھ)

قال الذہبیؒ: صدوق مشہور۔ (میزان الاعتدال: جلد۱: صفحہ ۱۲۴، رقم ۵۰۵)

(۲) محمد بن عثمان العقیلی البصریؒ:

قال النسائیؒ : لابأس به ۔ (مشیخۃ النسائی: صفحہ ۵۳، رقم ۳۶)

وقال الحافظؒ : صدوق يغرب ۔ (تقریب: ۶۱۲۷)

(۳) محمد بن عبد الرحمن الطفاویؒ:

قال الحافظؒ : صدوق يهم ۔ (تقریب: ۶۰۸۷)

وقال الذہبیؒ : شيخ مشهور ثقة ۔ (میزان الاعتدال: جلد۳: صفحہ ۶۱۸، رقم ۷۸۳۰)

(۴) خلیل بن مرۃؒ (م۱۶۰ھ) :

قال الحافظؒ : ضعيف۔ (تقریب: ۱۷۵۷)

قال الذہبیؒ : قال ابو حاتمؒ : ليس بالقوي ۔ (الکاشف: ۱۴۱۷)

قال ابن عدیؒ : وللخليل أحاديث غير ما ذكرته أحاديث غرائب ، وَهو شيخ بصري ، وقد حدث عنه الليث وأهل الفضل ولم أر في أحاديثه حديثا منكرا قد جاوز الحد، وَهو في جملة من يكتب حديثه وليس هو متروك الحديث۔ (الکامل فی ضعفاء الرجال: جلد۳: صفحہ ۵۰۹، رقم ۶۱۰)

قال الهیثمیؒ : قال البخاري: منكر الحديث، ورد ابن عدي قول البخاري، وقال أبو زرعة: شيخ صالح. (مجمع الزوائد: جلد۱: صفحہ: ۱۸۵، رقم الحدیث ۸۷۴)

ذكره ابن شاهين فى " المختلف فيهم " ، ثم قال : و هو عندى إلى الثقة أقرب . ثم ذكره فى "الثقات" فذكر عن أحمد بن صالح المصرى أنه قال : ما رأيت أحدا يتكلم فيه ، و رأيت أحاديثه عن قتادة ، و يحيى بن أبى كثير صحاحا ، و إنما استغنى عنه البصريون لأنه كان خاملا ، و لم أر أحدا تركه ، وهو ثقة، ذكره البرقي في «طبقة من نسب إلى الضعف ممن احتملت روايته». وذكر في موضع آخر عن يحيى بن معين: هو ثقة۔ (إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج۴: ص ۲۲٦)

(۵) ثور بن یزیدؒ (م ۱۵۵ھ) :

قال الحافظؒ : ثقه ثبت ۔ (تقریب: ۸۶۱)

وقال الذہبیؒ : حافظ ، ثبت۔ (الکاشف: ۷۲۴)

(۶) خالد بن معدانؒ (م ۱۰۳ھ):

قال الحافظؒ : ثقه ۔(تقریب: ۱۶۷۸)

قال الذہبیؒ : ثبت۔ (الکاشف: ۱۳۵۴)

(۷) مالک بن یخامرؒ: مخضرم او صحابی۔

(۸) معاذ بن جبلؓ: صحابی مشہور۔

معلوم ہوا اس روایت کے تمام روات ثقہ ہیں لیکن خلیل بن مرۃؒ میں ضعف ہے، پر یہ روایت دارمی والی حدیث کی شاہد ہے جس کی وجہ سے یہ دونوں حدیثیں حسن لغیرہ ہوں گی۔ واللہ اعلم